


٦٩٣٤

الأذكار وحلية الابرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار،
تأليف النووي، يحيى بن شرف - ٦٧٦هـ. كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

٦٩٣٤ ١٦٦ ق ١٥ س ١٥×٢٢سم

نسخة حسنة، ناقصة الأول والآخر، خطها نسخ معتاد،
طبع محققاً مرات آخرها سنة ١٩٧١م.

أخبار التراث ١٨: ١٩ الأعلام ٩: ١٨٤

١- الشعائر والنقاليد والأخلاق الاسلامية ٢. المؤلف
ب- تاريخ النسخ.



الضعيف الا النادر مع بيان ضعفه • وانما اذكر فيه الصحيح
غالبا فلهذا ارجوا ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا • ثم
لا اذكر في الباب من الاحاديث الا ما كانت دلالته ظاهرة
في المسئلة والله الكريم • اسئل التوفيق والانابة • والاعانة
والهداية والصيانة • وتيسير ما اقصده من الخيرات والدو
ام على انواع المكرمات • والجمع بيني • وبين احبائي في دار الكرامة
كرامته وساير وجوه المسرات • وحسبي الله ونعم الو
كيل • ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم • ما شاء الله كان
لا قوة الا بالله توكلت على الله • اعتصمت بالله استعنت
بالله فوضت امري الى الله • واستودعه ديني ونفسي
ووالدي واخواني واحبائي وساير من احسن الي • ف
جميع المسلمين • وجميع ما انعم به علي وعليهم من امور
الاخرة والدنيا • فانه سبحانه اذا استودع شيئا حفظه
ونعم الحفيظ **فصل** في الامر بالاخلاص وحسن النيات
في جميع الاعمال الظاهرات والخفيات • قال الله تعالى وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء • وقال الله تعالى
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها • ولكن يناله التقوى منكم

قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن يناله النيات اخبرنا
شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خالد ابن يوسف ابن سعد ابن
الحسين ابن المفرج ابن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي
رضي الله عنه اخبرنا ابو اليمن الكندي اخبرنا محمد ابن
عبد الباقي الانصاري اخبرنا ابو محمد الحسين ابن علي
الجوهري اخبرنا ابو الحسين محمد ابن المظفر الحافظ اخبرنا
ابو بكر محمد ابن محمد ابن سليمان الواسطي اخبرنا (ابو نعيم) عبيد ابن
هشام الحلبي اخبرنا ابن مبارك عن يحيى ابن سعيد هو
الانصاري عن محمد ابن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقا
ص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله
والى رسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امراة
ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث صحيح متفق
على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احد
الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف و
تابعوهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات

بهذا

بهذا الحديث تنبيها للمطالع على حسن النية واهتمامه بذا
لك واعتنائه روينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن ابن
مهدي رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا
الحديث وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون
من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنيات امام كل شيء
ينشأ ويبتدأ من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انوا
عها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما
يحفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره انما يعطى الناس
على قدر نياتهم وروينا عن السيد الجليل ابي علي
الفضيل ابن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل
الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك
الله منهما وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق
هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح
قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله
ولا يكره ان يطلع الناس على السيء من عمله وعن حذيفة المر
عشي رحمه الله قال الاخلاص ان يستوي افعال العبد
في الظاهر والباطن وروينا عن الامام الاستاذ ابي القسم القشيري

رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة
بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى
دون شيء آخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند النا
س او محبة مدح عند الناس من الخلق او معنى آخر من المعا
ني سوى التقرب الى الله تعالى • وقال السيد الجليل ابو محمد
سهل ابن عبد الله التستري رضي الله عنه • نظر الاكياس في
تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وسكو
نه في سره وعلانيته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا هوى
ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي الدقاق رضي الله عنه
قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق • والصدق التنقي
عن مطالعة النفس • فالمخلص لا رياء له • والصادق
لا اعجاب له • وعن ذي النون رحمه الله تعالى قال ثلاث من
علامات الاخلاص • استواء المدح والذم من العامة و
نسيان رؤية الاعمال في الاعمال • واقتضاء ثوا
ب العمل في الآخرة • وروينا عن القشيري رحمه الله
قال اقل الصدق • استواء السر والعلانية وعن
سهل التستري رحمه الله لا يشم رائحة الصدق عبد
داهن

داهن نفسه او غيره • واقوالهم في هذا غير منحصرة وفيما
اشرت اليه كفاية لمن وفق **فصل** اعلم انه ينبغي لمن
بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من
اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل يأتي بما تيسر منه لقول
النبي صلعم في الحديث المتفق على صحته • واذا امرتكم •
بشيء فأتوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء من المحدثين
والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب • بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما
الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير
ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح • او الحسن الا
ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حد
يث ضعيف بكراهة بعض البيوع • او الانكحة فان المستحب
ان يتنزه عنه • ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل
لانه يجيء في هذا الكتاب احاديث انص على صحتها او
حسنها او ضعفها او اسكت عنها لذهول عن ذلك
او غيره • فاردت ان يتقرر هذه القاعدة عند مطالع
هذا الكتاب **فصل** اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب

الذهول الغفلة

الجلوس في حلق اهله وقد تظاهرت الادلة على ذلك وسترد
في موضعها ان شاء الله تعالى • ويكفي في ذلك حديث
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا • قالوا وما رياض الجنة
يا رسول الله قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارات من
الملائكة يطلبون حلق الذكر • فاذا اتوا عليهم حفوا بهم
وروينا في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه • انه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم • على حلقة من اصحابه
فقال ما اجلسكم • قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا • قال آلله ما اجلسكم
الا ذاك • قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني
جبرائيل فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة • وروينا
في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري • وابي هريرة
رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم • انه قال لا يقعد قوم منكم يذكرون الله تعالى الا •
حفتهم الملائكة • وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله تعالى فيمن عنده فصل الذكر يكون بالقلب

ويكون

ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا
فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل • ثم لا ينبغي ان يترك
الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء يذكر بهما بل
جميعا ويقصد به وجه الله تعالى • وقد قدمنا عن الفضيل
ابن عياض رحمه الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء • ولو فتح
الانسان عليه باب ملاحظة الناس • والاحتراز من تطرق
ظنونهم الباطلة لانسد عليه اكثر ابواب الخير وضيع على •
نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين • وليس هذا طريقة
العارفين • وروينا في صحيحي مسلم والبخاري ومسلم عن عا
يشة رضي الله عنها قالت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك نزلت
ولا تخافت بها في الدعاء فصل اعلم ان فضيلة الذكر غير
منحصرة في التسبيح • والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل
كل عامل لله تعالى بطاعته • فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله
سعيد ابن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء • وقال
عطاء رحمه الله مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف
تشتري وتبيع وتصلي وتصوم • وتنكح وتطلق وتحج واشباه
ذلك هذا فصل قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى

الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم
مغفرة واجرا عظيما ورويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة ر
ضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفر
دون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات قلت روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها و
المشهور الذي قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الاية
الكريمة مما ينبغي ان يهتم بمعرفته صاحب هذا الكتاب
وقد اختلف في ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال
ابن عباس رضي الله عنهما المراد يذكرون الله في ادبار الصلوات
وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه و
كلما غدا او راح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا
يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى
قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس
بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات هذا نقل الواحدي وقد جاء في حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم
اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا

كتبا

كتبا في الذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا حديث مشهور
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم وسئل الشيخ
الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير
به من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار
المأثورة المثبتة صباحا ومساء وفي الاوقات والاحوال
المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل اليوم والليلة
كان من الذاكرين الله كثيرا والله اعلم فصل اجمع العلماء
على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض
والنفساء وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير و
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير
ذلك ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء
سواء قرا قليلا او كثيرا حتى بعض آية ويجوز لهم اجراء
القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك النظر في المصحف
واما ٧ على القلب قال اصحابنا ويجوز للجنب والحائض ان
يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون وعند
ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وعند الدعاء ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

٧ من غير لفظ

وقنا عذاب النار • اذا لم يقصد به القرآن • ولهما ان
يقولا بسم الله والحمد لله • اذا لم يقصدا القرآن سواء
قصدا الذكر او لم يكن لهما قصد ولا يأثمان الا اذا قصدا
القرآن ويجوز لهما قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما • واما اذا قال الانسان خذ
الكتاب بقوة • او قال ادخلوها بسلام آمنين • ونحو ذلك
فان قصدا غير القرآن لم يحرم واذا لم يجدا الماء تيمما وجا
ز لهما القراءة • فان احدث بعد ذلك لم يحرم عليه القراءة
كما لو اغتسل ثم احدث • ثم لا فرق بين ان يكون تيممه
لعدم الماء في الحضر او في السفر • فله ان يقرأ القرآن بعده وان
احدث • وقال بعض اصحابنا ان كان في الحضر صلى به وقرأ به
في الصلوة • ولا يجوز ان يقرأ خارج الصلوة والصحيح جوازه كما
قدمناه لان تيممه قام مقام الغسل • ولو تيمم الجنب ثم
رأى ماء يلزمه استعماله • فانه يحرم عليه القراءة وجميع
ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرأ ثم اراد
التيمم لحدث او لفريضة اخرى او لغير ذلك لم يحرم
عليه القراءة هذا هو المذهب • الصحيح المختار وفيه

وجه

وجه لبعض اصحابنا انه يحرم وهو ضعيف • اما اذا لم يجد
الجنب ماء ولا ترابا فانه يصلي لحرمة الوقت على حسب حاله
ويحرم عليه القراءة خارج الصلوة • ويحرم عليه ان يقرأ
في الصلوة ما زاد على الفاتحة • وهل تحرم الفاتحة فيه و
وجهان • اصحهما لا تحرم بل تجب فان الصلوة لا تصح الا بها
وكما جازت الصلوة للضرورة تجوز القراءة • والثاني
تحرم بل يأتي بالاذكار التي يأتي بها من لا يحسن شيئا
من القرآن • وهذه فروع رأيت اثباتها هنا لتعلقها بما ذكرته
فذكرتها مختصرة • والا فلها تتمات وادلة مستوفات
في كتب الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون الذاكر على اكمل
الصفات فان كان جالسا في موضع استقبل القبلة • و
جلس متخشعا متذللا بسكينة • ووقار مطرقا رأسه
ولو ذكر على غير ذلك هذه الاحوال جاز • ولا كراهة
في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تاركا للافضل • والدليل
على عدم الكراهة قول الله تعالى • ان في خلق السموات وا
لارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب • الذين
يذكرون الله قياما وقعودا • وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتكئ في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن رواه البخاري ومسلم
وفي رواية وراسه في حجري وجاء عن عائشة رضي الله
عنها ايضا قالت اني لاقرأ حزبي وانا مضطجعة على السرير
فصل وينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر الله فيه خا
ليا نظيفا فانه اعظم في احترام الذكر والمذكور ولهذا
مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفة وجاء عن
الامام الجليل ابي ميسرة رضي الله عنه قال لا يذكر الله
تعالى الا في مكان طيب وينبغي ايضا ان يكون فمه نظيفا
فان كان فيه تغير ازاله بالسواك فان كان فيه نجاسة ازا
لها بالغسل بالماء فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولا
يحرم ولو قرأ القرآن وفمه نجس كره وفي تحريمه
وجهان لاصحابنا اصحهما لا يحرم فصل اعلم ان الذكر
محبوب في جميع الاحوال الا في احوال ورد الشرع با
ستثنائها نذكر منها هنا طرفا اشارة الى ما سواه
مما سياتي في ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه يكره الذكر
حالة الجلوس على قضاء الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة

الخطبة

وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلوة
بل يشتغل بالقراءة وفي حالة النعاس ولا يكره في الطريق ولا
في الحمام والله اعلم فصل المراد من الذكر حضور القلب
فينبغي ان يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله
ويتدبر ما يذكره ويتعقل معناه فالتدبر في الذكر
مقصود مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لاشتراكهما في
المعنى المقصود ولهذا المعنى كان المذهب الصحيح المختار
استحباب مد الذاكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر
واقوال السلف وائمة الخلف في هذا مشهورة والله اعلم
فصل ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من
من الليل ونهار او عقيب الصلوات او حالة من الاحوال
ففاتته ان يتداركها ويأتي بها اذا تمكن منها ولا يهملها
فانه اذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت
واذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها
وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
عن حزبه او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة

وصلواة الضحى والطهر كتب له كانما قراه من الليل فصل في احوا
ل تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود اليه
بعد زوالها منها واذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى
الى الذكر وكذا اذا عطس عنده عاطس شمته ثم عاد الى
الذكر وكذا اذا سمع الخطيب وكذا اذا سمع المؤذن اجابه في
في كلمات الاذان والاقامة ثم عاد الى الذكر وكذا اذا راى
منكرا ازاله او معروفا ارشد اليه او مسترشدا اجابه ثم عاد
الى الذكر وكذا اذا غلبه النعاس او نحوه وما اشبه هذا كله
فصل اعلم ان الاذكار المشروعة في الصلواة وغيرها واجبة
كانت او مستحبة لا يحسب شيء منها ولا يعتد به حتى
يتلفظ به بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عا
رض له فصل اعلم انه قد صنف في عمل اليوم والليلة جما
عة من الائمة كتبا نفيسة رووا فيها ما ذكروه باسانيدهم
المتصلة وطرقوها من طرق كثيرة ومن احسنها عمل اليوم
والليلة للامام ابي عبد الرحمن النسائي واحسن منه
وانفس واكثر فوايد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه
الامام ابي بكر احمد ابن محمد ابن اسحاق السني رضي الله عنه
وقد

وقد سمعت انا جميع كتاب ابن السني على شيخنا الامام الحافظ
ابي البقا خالد بن يوسف بن سعيد بن الحسن رضي الله عنه
قال اخبرنا الامام العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الحسن
الكندي سنة اثنين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن
سعد الخير ابن محمد ابن سهل الانصاري قال اخبرنا الشيخ الا
مام ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الدوني قال اخبرنا
القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد الكسار الدينوري
قال اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق السني رضي الله عنه ابن محمد
وانما ذكرت هذا الاسناد هنا لاني سانقل من كتاب ابن
السني ان شاء الله تعالى جملة فاحببت تقديم اسناد الكتا ب
وهذا مستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم وانما
خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب لكونه اجمع الكتب
في هذا الفن والا فجميع ما اذكره فيه لي به روايات صحيحة
بسماعات متصلة بحمد الله تعالى الا الشاذ النادر فمن ذلك
ما انقله من الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي
الصحيحان للبخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي ومن ذلك ما هو كتب المسانيد والسنن كموطا

الامام مالك وكمسند الامام احمد ابن حنبل • وابى عوانة وسنن
ابن ماجة والدار قطنى • والبيهقى وغيرها من الكتب ومن
الاجزاء مما ستراه ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان ما اذ
كره فى هذا الكتاب من الاحاديث • اضيفه الى الكتب المشهورة
وغيرها مما قدمته ثم ما كان فى صحيحى البخارى ومسلم او
او فى احدهما اقتصر على اضافته اليهما لحصول الغرض وهو
صحته فان جميع ما فيها صحيح • واما ما كان فى غيرهما فا
ضيفه الى كتب السنن وشبهها مبينا صحته • وحسنه
او ضعفه ان كان فيه ضعف فى غالب المواضع • وقد اغفل
عن صحته وحسنه وضعفه • واعلم ان سنن ابى داود
من اكثر ما انقل منه • وقد روينا عنه انه قال ذكرت فى كتا
بى الصحيح وما يشبهه • ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد
بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح • وبعضها اصح
من بعض هذا كلام ابى داود وفيه فائدة • حسنة يحتا
ج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره • وهى ان ما رواه
ابو داود فى سننه ولم يذكر ضعفه فهو عنده صحيح او حسن
وكلاهما يحتج به فى الاحكام فكيف • احاديث الفضائل فاذا تقرر
هذا

هذا فمتى رأيت حديثا هنا من رواية ابى داود وليس فيه
تضعيف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم • وقد رأيت ان اقدم
فى اول الكتاب بابا فى فضيلة الذكر مطلقا فيه اطرافا يسيرة
توطئة لما بعدها ثم اذكر مقصود الكتاب فى ابوابه واختم
الكتاب ان شاء الله تعالى بباب الاستغفار • تفاؤلا بان
يختم لنا به والله الموفق وبه الثقة • وعليه التوكل والاعتماد
واليه التفويض والاستناد **باب** مختصر فى احرف مما
جاء فى فضل الذكر غير مقيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله
اكبر • وقال الله تعالى فاذكرونى اذكركم وقال الله تعالى فلولا
انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون • وقال الله
تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون • وروينا فى صحيحى
امامى المحدثين ابى عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن المغيرة
البخارى الجعفى مولاهم وابى الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم
القشيرى النيسابورى • رضى الله عنهما باسانيدهما عن
ابى هريرة واسمه عبد الرحمن ابن صخر على الاصح • من نحو ثلاثين
قولا وهو اكثر الصحابة حديثا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم • وهذا الحديث آخر
شيء في صحيح البخاري • وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر
رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم • ألا اخبرك
باحب الكلام الى الله تعالى • إن احب الكلام الى الله سبحان الله
وبحمده • وفي رواية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام
افضل قال ما اصطفى الله لملائكته • او لعباده سبحان الله
وبحمده • وروينا في صحيح مسلم ايضا عن سمرة ابن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • احب الكلام الى الله تعالى
اربع سبحان الله والحمد ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك
بايهن بدأت • وروينا في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور
شطر الايمان • والحمد لله يملأ الميزان وسبحان الله والحمد
لله يملآن • او يملأ ما بين السموات والارض وروينا في
صحيح مسلم عن جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى
الصبح وهي في مسجدها • ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة
فقال ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم وقال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم • لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث
مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن • سبحان الله
وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه • وزنة عرشه ومداد كلماته
وفي رواية سبحان الله عدد خلقه • سبحان الله رضاء •
نفسه سبحان الله زنة عرشه • سبحان الله مداد كلماته وروي
بنا في كتاب الترمذي ولفظه • الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان
الله عدد خلقه • سبحان الله عدد خلقه • سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله رضى نفسه • سبحان الله رضى نفسه • سبحان الله
رضى نفسه • سبحان الله زنة عرشه • سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله زنة عرشه • سبحان الله مداد كلماته • سبحان الله
مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته • وروينا في صحيح
مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم • لأن اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل
ورويناني صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة
كانت له ٢عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه ٢ عدل
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذالك حتى
يمسي ولم يات احد بافضل منها مما جاء به الا رجل عمل
اكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في ٢مائة مرة ٢ يوم
حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وروينا في كتاب
الترمذي وابن ماجة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر
لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح
البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل
الحي والميت وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقا
ص رضي الله عنه قال جاء رجل اعرابي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله
وحده

وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله حمدا كثيرا وسبحان
الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال
فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وارزقني وروينا في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من
جلسائه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب
له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة قال الامام الحافظ ابو
عبد الله الحميدي كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات او يحط
قال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان عن موسى
الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير الف وروينا
في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن
المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى
قلت السلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو

وجعله سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء • وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه • قال
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم • الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
فقلت بلى يا رسول الله • قال قل لا حول ولا قوة الا بالله وروينا
في سنن ابي داود والترمذي • عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه • انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة
وبين يديها نوى او حصى تسبح به • فقال الا اخبرك بما
هو ايسر عليك من هذا او هو افضل • فقال سبحان الله
عدد ما خلق في السموات السماء وسبحان الله عدد ما
خلق في الارض • وسبحان الله عدد ما بين ذلك • وسبحان الله
عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك • والحمد لله مثل ذلك
ولا اله الا الله مثل ذلك • ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك
قال الترمذي حديث حسن • وروينا فيهما باسناد حسن
عن يسيرة بالضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة
الصحابية المهاجرة • رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم • امرهن ان يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وان
يعقدن بالانامل • فانهن مسؤولات مستنطقات وروينا
فيهما

وفي السنن النسائي باسناد حسن عن عبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يعقد التسبيح
وفي رواية بيمينه • وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخد
ري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال من
قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا وجبت له الجنة • وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله
ابن بسر بضم الباء الموحدة واسكان السين المهملة الصحابي
رضي الله عنه • ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام
قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به • قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله تعالى • قال الترمذي حديث حسن قلت
اتشبث بتاء مثناة فوق ثم شين معجمة • ثم باء موحدة
مفتوحة • ثم ثاء مثلثة ومعناه اتعلق به واستمسك وروينا
فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه • ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل اي العبادة افضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة
قال الذاكرون الله كثيرا • قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله
عز وجل قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر
ويختضب دما لكان الذاكرون الله عند الله تعالى افضل منه •

وروينافيه وفي كتاب ابن ماجة عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • الا انبئكم بخير اعمالكم
وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم • وخير لكم من
انفاق الذهب والورق • وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضر
بوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى • قال ذكر الله
قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين •
هذا حديث صحيح الاسناد • ورويناه في كتاب الترمذي عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم • ليلة اسري بي فقال يا محمد
اقرئ امتك مني السلام • واخبرهم ان الجنة طيبة التربة
عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر • قال الترمذي حديث حسن ورويناه
فيه عن جابر رضي الله عنه • ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة • قال الترمذي
حديث حسن • ورويناه فيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اي الكلام احب الى الله تعالى • قال •
ما اصطفى الله تعالى لملائكته • سبحان الله وبحمده سبحان ربي

وبحمده سبحان ربي وبحمده • قال الترمذي حديث حسن صحيح
وهذا حين اشرع في المقصود الكتاب • واذكره على الترتيب
الواقع غالبا • وابدا باول استيقاظ الانسان من نومه ثم
ما بعده على الترتيب الى نومه في الليل • ثم ما بعد استيقاظاته
في الليلة التي ينام بعدها وبالله التوفيق باب ما يقول اذا •
استيقظ من منامه • روينا في صحيحي امامي المحدثين ابي عبد الله
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري • وابي الحسين مسلم
ابن الحجاج بن مسلم القشيري وكتاباهما اصح الكتب باتفاق
العلماء والبخاري اصحهما • عند الجماهير عن ابي هريرة رضي الله
عنه وهو اول من كني بها • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث •
عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل فارقد • فان
استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة • فان توضا انحلت عقدة
فان صلى انحلت عقده كلها • فاصبح نشيطا طيب النفس والا
اصبح خبيث النفس كسلان هذا لفظ رواية البخاري ورواية
مسلم بمعناه • وقافية الراس اخره وروينا في صحيح البخاري
عن حذيفة ابن اليماني رضي الله عنهما وعن ابي ذر رضي الله عنه

انها قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا آوى الى فراشه قال
باسمك اللهم احيى واموت • واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه البعث والنشور • وروينا في
كتاب ابن السني باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال اذا استيقظ احدكم فليقل
الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي • واذن لي
بذكره • وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم • قال ما من عبد يقول عند رد الله ر
وحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير • الا غفر الله ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر • وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • ما من رجل ينتبه من
نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة • الحمد
لله الذي بعثني سالما سويا • اشهد ان الله يحيي الموتى
وهو على كل شيء قدير • الا قال الله تعالى صدق عبده
وروينا في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل

اي استيقظ كبر

كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال
سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهلل
عشرا • ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق
يوم القيامة عشرا • ثم يفتتح الصلوة قولها هب اي
استيقظ • وروينا في سنن ابي داود ايضا عن عائشة رضي الله
عنها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان اذا استيقظ
من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك
لذنبي • واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب •

باب ما يقول اذا لبس ثوبه يستحب ان يقول بسم الله
وكذلك يستحب في جميع الاعمال التسمية • وروينا في كتاب
ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه • واسمه سعد
ابن مالك بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم • كان اذا لبس ثوبا
قميصا او رداء او عمامة يقول • اللهم اني اسألك من خيره وخير ما هو له
واعوذ بك من شره • وشر ما هو له • وروينا فيه عن معاذ
ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال من
لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من

التسمية

غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه باب
ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا • او نعلا او شبهه يستحب ان يقول
عند لبسه لباسه • ما قدمناه في الباب قبله • وروينا عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا
استجد ثوبا سماه باسمه عمامة • او قميصا او رداء ثم يقول
اللهم لك الحمد انت كسوتنيه • اسألك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حديث صحيح رواه ابو داود وسليمان
ابن الاشعث السجستاني • وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي • وابو عبد الرحمن بن شعيب النسائي في سننهم قال الترمذي
هذا حديث حسن • وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال • احمد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • من لبس ثوبا جديدا فقال
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي • واتجمل به في حياتي ثم
عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله • وفي
كنف الله عز وجل • وفي سبيل الله حيا باب ما يقول لصا وميتا
حبه اذا رأى عليه ثوبا جديدا • روينا في صحيح البخاري عن ام
خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثياب فيها خميصة سوداء • قال من ترون نكسو هذه الخميصة
فسكت

فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بي النبي صلى الله عليه
وسلم • فالبسنيها بيده فقال ابلي واخلقي مرتين • وروينا في كتاب
ابن ماجة وابن السني عن عمر رضي الله عنهما • ان النبي صلى الله
عليه وسلم • رأى على عمر رضي الله عنه ثوبا فقال اجديد هذا ام
غسيل فقال بل غسيل • فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا
باب كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما يستحب ان
يبتدئ في لبس الثوب والنعل والسراويل • وشبهها باليمين من
كميه ورجلي السراويل ويخلع الايسر ثم الايمن وكذلك الاكتحال
والسواك وتقليم الاظفار وقص الشارب • ونتف الابط وحلق والغسل
الرأس والسلام من الصلاة ودخول المسجد من الخلاء والوضوء و والخروج
الاكل والشرب • والمصافحة واستلام الحجر الاسود واخذ الحا
جة من انسان • ودفعها اليه وما اشبه ذلك فكله يفعله
باليمين • وضده باليسار روينا في صحيحي البخاري وابي الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري عن عائشة
رضي الله عنها • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • يعجبه
التيمن في شأنه كله في طهوره • وترجله وتنعله وروينا في
سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح • عن عائشة رضي الله عنها

ادمى ام لالقول الله تعالى • فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية مباركة طيبة • وروينا فى كتاب الترمذى عن انس رضى الله عنه • قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهلك اهل بيتك • قال الترمذى حديث حسن صحيح ور وينا فى سنن ابى داود عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه واسمه الحارث وقيل عبيد وقيل كعب • وقيل عمر قال قال رسول صلى الله عليه وسلم • اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم انى اسئلك خير المولج وخير المخرج • بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا • وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله لم يضعفه ابو داود ولم يتكلم فيه • وروينا عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه واسمه صدى ابن عجلان عن رسول صلى الله عليه وسلم • قال ثلثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا فى سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفيه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة • ورجل دخل بيته

7 من عند الله

بسلام

بسلام فهو ضامن على الله تعالى حديث حسن • رواه ابو داود باسناد حسن • ورواه آخرون ومعنى فهو ضامن على الله تعالى اى صاحب ضمان • والضمان الرعاية للشيء كما يقال تامر ولابن • اى صاحب تمر ولبن فمعناه انه فى رعاية الله تعالى وما اجزل هذه العطية اللهم ارزقناها • وروينا عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما • قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم • ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى • عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت • والعشاء رواه مسلم فى صحيحه • وروينا فى كتاب ابن السنى عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله الذى كفانى وآوانى • والحمد لله الذى اطعمنى وسقانى • والحمد الذى من على اسئلك ان تجيرنى من النار اسناده ضعيف • وروينا فى موطا مالك رضى الله عنه انه بلغه انه يستحب • اذا دخل بيتا غير مسكون • ان يقول

وخرج

السلام علينا وعلى عباد الصالحين ## باب ما يقول اذا

استيقظ في الليل وخرج من بيته يستحب له اذا استيقظ من بيته

ان ينظر الى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران • ان في

خلق السموات والارض الى آخر السورة • ثبت في الصحيحين ان رسول

الله صلى الله وسلم • كان يفعله الا النظر في السماء فهو في صحيح •

البخاري دون مسلم • وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم • كان اذا قام من الليل يتهجد

قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك

الحمد انت • ولك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد

انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد • انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق • وقولك حق والجنة حق والنار حق

ومحمد حق والساعة حق • اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك

توكلت • واليك انبت وبك خاصمت • واليك حاكمت فاغفر

لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت • انت المقدم و

انت المؤخر لا اله الا انت • زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا

بالله ## باب • ما يقول اذا اراد دخول الخلاء ثبت في الصحيحين عن

انس رضي الله عنه • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

عند

عند دخول الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث

يقال الخبث بضم الباء وبسكونها • ولا يصح قول من انكر

الاسكان • وروينا في غير الصحيحين بسم الله اللهم اني

اعوذ بك من الخبث والخبائث • وروينا عن علي رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال ستر ما بين اعين الجن

وعورة وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول • بسم الله

رواه الترمذي وقال اسناده ليس بقوي • وقد قدمنا في

الفصول ان الفضائل يعمل فيها بالضعيف • قال اصحابنا و

يستحب هذا الذكر سواء كان في البنيان او في الصحراء • قال

اصحابنا رحمهم الله تعالى • يستحب ان يقول اولا بسم الله

ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وروينا

عن ابن عمر رضي الله عنهما • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس •

الخبيث المخبث الشيطان الرجيم • رواه ابن السني ورواه

الطبراني في كتاب الدعاء ## باب النهي عن الذكر والكلام

على الخلاء يكره الذكر والكلام حال قضاء الحاجة • سواء كان

في الصحراء او في بنيان وسواء في ذلك جميع الاذكار والكلام

الا بكلام الضرورة حتى قال اصحابنا اذا عطس لا يحمد الله
تعالى • ولا يشمت عاطسا ولا يرد السلام ولا يجيب
المؤذن ويكون المسلم مقصرا لا يستحق جوابا والكلام بهذا
كله مكروه كراهة تنزيه فلا يحرم • فان عطس فحمد
الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا باس • وكذا يفعل
حال الجماع • روينا عن ابن عمر رضى الله عنهما قال مر رجل
بالنبى صلى الله عليه وسلم • وهو يبول فسلم عليه فلم
يرد عليه • رواه مسلم فى صحيحه وعن المهاجر بن
قنفذ رضى الله عنه • قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد على • حتى توضأ ثم
اعتذر الى وقال انى كرهت • ان اذكر الله الا على طهر
او قال على طهارة • حديث صحيح رواه ابو داود والنسائى
وابن ماجة باسانيد صحيحة • باب النهى عن السلام على
الجالس لقضاء الحاجة قال اصحابنا يكره السلام عليه
فان سلم لم يستحق جوابا • بالحديث ابن عمر والمهاجر المذكور
ين فى الباب • باب ما يقول اذا خرج من الخلاء يقول غفرا
نك الحمد لله الذى اذهب عنى الاذى وعافانى • ثبت فى

الحديث

الحديث الصحيح فى سنن ابى داود والترمذى • ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم • كان يقول غفرانك وروى ابن ماجة
والنسائى باقيه • وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم • اذا خرج من الخلاء قال
الحمد لله الذى • اذاقنى لذته وابقى فى قوته ودفع عنى
اذاه رواه ابن السنى والطبرانى • باب ما يقول اذا ارا
د صب ماء الوضوء واستقاه • يستحب ان يقول بسم الله
كما قدمناه والله اعلم • باب ما يقول على وضوءه
يستحب ان يقول فى اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان
قال بسم الله كفاه • قال اصحابنا فان ترك التسمية
فى اول الوضوء اتى بها فى اثنائه • فان تركها حتى فرغ فقد
فات محلها فلا ياتى بها ووضوءه صحيح • سواء تركها
عمدا او سهوا • هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء
وجاء فى التسمية احاديث ضعيفة • ثبت عن احمد بن
حنبل رحمه الله تعالى انه قال لا اعلم فى التسمية فى الوضوء
حديثا ثابتا من الاحاديث حديث ابو هريرة رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم • لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله

بمجملهم رواه ابو داود وغيره • ورويناه من رواية سعيد بن
زيد وابي سعيد بن زيد وابي هريرة وعائشة وانس
ابن مالك • وسهل بن سعد رضي الله عنهم • رويناها كلها
في سنن البيهقي وغيره وضعفها كلها البيهقي وغيره
فصل • قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي
الزاهد يستحب للمتوضئ ان يقول في ابتداء وضوءه بعد
التسمية اشهد ان لا اله الا الله • وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله • وهذا الذي لا باس به الا انه لا اصل له قاله
من جهة السنة ولا نعلم احدا من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم
فصل • ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له • واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين • سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك • روينا
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله • فتحت له ابواب الجنة الثما
نية يدخل من ايها شاء رواه مسلم في صحيحه • ورواه الترمذي
وزاد فيه

وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين • واجعلني من المتطهرين
وروى سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره النسائي في كتاب
عمل اليوم والليلة • وغيره باسناد ضعيف • وروينا في سنن
الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من توضأ ثم قال اشهد ان لا اله الا الله • وان
محمدا عبده ورسوله • قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوئين
اسناده ضعيف • وروينا في مسند احمد ابن حنبل رضي الله
عنه • وسنن ابن ماجة وكتاب ابن السني • من رواية
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فا •
حسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله • الا الله
وحده لا شريك له • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء يدخل اسناده ضعيف
وروينا تكرير الشهادة ان لا اله الا الله • ثلاث مرات • في
كتاب ابن السني من رواية عثمان رضي الله عنه باسناد
ضعيف • قال الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذه الاذكار
اللهم صل على محمد • وعلى آل محمد وبضم وسلم قال اصحا
بنا ويقول هذه الاذكار مستقبل القبلة ويكون عقيب

الفراغ فصلٌ واما الدعاء على اعضاء الوضوء فلم يجي فيه شيء عن
النبي صلى الله عليه وسلم • وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعو
جاءت عن السلف وزادوا ونقصوا فيها • فالمتحصل مما قا
لوه انه بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء طهورًا • و
يقول عند المضمضة اللهم اسقني من حوض حوض نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم كاسًا لا اظماء بعده ابدًا • ويقول عند
الاستنشاق اللهم لا تحرمني رايحة نعيمك وجناتك • ويقول
عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض
وجوهٌ وتسود وجوهٌ • ويقول عند غسل اليدين اللهم
اعطني كتابي بيميني • اللهم لا تعطني كتابي بشمالي • ويقول والبسرى
عند مسح الراس اللهم حرم شعري وبشري على النار واظلني
تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك • ويقول عند مسح الاذ
نين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
احسنه • ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على
الصراط والله اعلم • وقد روى النسايي وصاحبه ابن
السني في كتابيهما في عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه • قال اتيت رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا فسمعته يدعو يقول اللهم
اغفر لي ذنبي • ووسع لي في داري • وبارك لي في رزقي فقلت
يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا • قال فهل تركن من شيء
ترجم ابن السني لهذا الحديث • باب ما يقول بين ظهرا
ني وضوءه • واما النسايي فادخله في باب ما يقول بعد
فراغه من وضوءه وكلاهما محتمل باب • ما يقول على اغتسا
له يستحب للمغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من
التسمية وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجنب والحايض و
غيرها وقال بعض اصحابنا ان كان جنبًا او حايضًا لم يات
بالتسمية • والمشهور انها مستحبة لهما كغيرهما لكنهما
لا يجوز لهما ان يقصد بها القرآن • باب يقول على تيممه يستحب
ان يقول في ابتدايه بسم الله فان كان جنبًا او حايضًا فهو
على ما ذكرناه في اغتساله • واما التشهد بعده وباقي الذكر
المتقدم في الوضوء والدعاء على الوجه والكفين فلم ار فيه
شيئًا لاصحابنا ولا لغيرهم • والظاهر ان حكمه على ما ذكرنا
في الوضوء فان التيمم طهارة كالوضوء • باب ما يقول
اذا توجه الى المسجد • قد قدمنا ما يقول اذا خرج من بيته



إلى أي موضع خرج • وإذا خرج إلى المسجد فيستحب أن يضم إلى ذلك
ما رويناه في صحيح مسلم في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما الطويل في مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله
عنها ذكر الحديث في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم • قال
فأذن المؤذن يعني للصبح فخرج إلى الصلوة وهو يقول •
اللهم اجعل في قلبي نورا • وفي لساني نورا واجعل في
سمعي نورا • واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا و
من أمامي نورا واجعل من فوقي نورا • ومن تحتي نورا •
اللهم أعطني نورا • وروينا في كتاب ابن السني عن بلال
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • إذا خرج
إلى الصلوة • قال بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول
ولا قوة إلا بالله • اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا
فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة • خرجت
ابتغاء مرضاتك • واتقاء سخطك أسألك أن تعيذني
من النار وتدخلني الجنة • حديث ضعيف أحد رواته الوا
زع ابن نافع العقيلي وهو متفق على ضعفه • وأنه
منكر الحديث • وروينا في كتاب ابن السني [illegible] من :

رواية

رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم • وعطية أيضا ضعيف • باب •
ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه • يستحب أن يقول
أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من
الشيطان الرجيم • الحمد لله اللهم صلى وسلم على محمد وعلى
آل محمد • اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ثم
يقول بسم الله ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقدم
اليسرى في الخروج • ويقول جميع ما ذكرناه إلا أنه يقول أبواب
فضلك بدل رحمتك • وروينا عن أبي حميد وأبي أسيد
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • إذا دخل
أحدكم المسجد فليصل ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم •
ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك • وإذا خرج فليقل اللهم
إني أسألك من فضلك رواه مسلم في صحيحه وأبو داود
والنسائي وابن ماجة وغيرهم بأسانيد صحيحة وليس
في رواية مسلم • فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم • وهو
في رواية الباقين • زاد ابن السني في روايته وإذا خرج
فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم • وليقل اللهم اعذني

من الشيطان الرجيم • وروى هذه الزيادة ابن ماجة وابن
خزيمة وابو حاتم بن حبان بكسر الحا في صحيحيهما • وروينا
عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم • انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله
العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم • حديث
حسن رواه ابو داود باسناد جيد • وروينا في كتاب ابن
السني عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم • اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صلي على
محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صلي على محمد • وروينا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم • عند دخول المسجد والخروج منه
من رواية ابن عمر ايضا • وروينا في كتاب ابن السني عن
عبد الله ابن الحسين عن امه عن جدته • قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا دخل المسجد حمد الله تعالى
وسمى وقال اللهم اغفر لي • وافتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج قال مثل ذلك • وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك
وروينا عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس
واجتمعت كما يجتمع النحل على يعسوبها • فاذا قام احدكم
على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من جنوده فانه
اذا قالها لم يضره • اليعسوب ذكر النحل وقيل اميرها • باب
ما يقول في المسجد يستحب الاكثار فيه من ذكر الله تعالى • ٢ ابليس و
بالتسبيح • والتهليل • والتحميد • والتكبير • وغيرها من الاذكار
ويستحب الاكثار من قراءة القرآن • ومن المستحب فيه
قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعلم الفقه
وسائر العلوم الشرعية • قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال الآية • وقال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها
من تقوى القلوب • وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله
فهو خير له عند ربه • وروينا عن بريدة رضي الله عنه •
قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • انما بنيت
المساجد لما بنيت له رواه مسلم في صحيحه • وعن انس رضي
الله عنه • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي
بال في المسجد • لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر انما هي

لذكر الله تعالى وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم في صحيحه فصل وينبغي للجالس في المسجد
ان ينوي الاعتكاف فانه يصح عندنا ولو لم يمكث الا لحظة
بل قال بعض اصحابنا يصح اعتكاف من دخل المسجد مارا ولم
يمكث فينبغي للمار ايضا ان ينوي نية الاعتكاف ليحصل فضيلة
فضيلته عند هذا القائل والافضل ان يقف لحظة ثم يمر
وينبغي للجالس فيه ان يامر بما يراه من المعروف وينهى
عما يراه من المنكر وهذا وان كان الانسان مأمورا به
في غير المسجد الا انه يتاكد القول به في المسجد صيانة
له واعظاما واجلالا واحتراما قال بعض اصحابنا من دخل
المسجد فلم يتمكن من صلوة تحية المسجد اما الحدث
واما لشغل او نحوه يستحب له ان يقول اربع مرات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد قاله
بعض السلف وهذا لا باس به باب انكاره ودعائه على
من ينشد ضالة في المسجد او يبيع فيه روينا في صحيح
مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل
لا ردها

لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا وروينا في
صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما
بنيت له وروينا في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع
منه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
او يبتاع ٢ عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع في المسجد فقولوا لا ار
بح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا
ردها الله عليك قال الترمذي حديث حسن باب
دعاوه على من ينشد في المسجد شعرا ليس فيه مدح الاسلام
الاخلاق ١٧ ولا تزهيد ولا حث على مكارم الاخلاق ونحو ذلك روينا في كتاب
ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا
فض الله فاك ثلاث مرات باب فضيلة الاذان
روينا عن ابي هريرة رضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
يستهموا عليه لاستهموا عليه رواه البخاري ومسلم في
صحيحيهما • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم • قال اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان وله
ضراط حتى لا يسمع التاذين رواه البخاري ومسلم • وعن معا
وية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء
الا شهد له يوم القيمة رواه البخاري • والاحاديث في فضله
كثيرة واختلف اصحابنا في الاذان والامامة ايهما افضل
على اربعة اوجه الاصح ان الاذان افضل • والثاني الامامة و
الثالث هما سواء والرابع ان علم من نفسه القيام بحقوق
الامامة واستجمع خصالها فهي افضل والا فالاذان افضل
باب صفة الاذان اعلم ان الاذان مشهور والترجيع

عندنا

عندنا سنة وهو انه اذا قال بعالي صوته الله اكبر الله
اكبر الله اكبر الله اكبر قال سرا بحيث يسمع نفسه و
من يقربه • اشهد ان لا اله الا الله • اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله • اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود
الى الجهر واعلاء الصوت • فيقول اشهد ان لا اله الا الله •
اشهد ان لا اله الا الله • اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله • والتثويب ايضا مسنون عندنا وهو
ان يقول في اذان الصبح خاصة بعد فراغه من حي على
الفلاح الصلاة خير من النوم • الصلوة خير من النوم وقد
جاءت الاحاديث بالترجيع والتثويب وهي مشهورة واعلم
انه لو ترك الترجيع والتثويب صح اذانه وكان تاركا للافضل
ولا يصح اذان من لم يميز ولا المراة ولا الكافر • ويصح اذان
الصبي المميز واذا اذن الكافر واتى بالشهادتين كان
ذلك اسلاما على المذهب الصحيح المختار • وقال بعض اصحابنا
لا يكون اسلاما ولا خلاف انه لا يصح اذانه لان [illegible] كان

قبل الحكم باسلامه وفي الباب فروع كثيرة مقررة في كتب
الفقه ليس هذا موضع ايرادها باب صفة الاقامة
للمذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الاحاديث الصحيحة
ان الاقامة احدى عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة
حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله باب واعلم ان الاذان والاقامة
سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سواء في ذلك
اذان الجمعة وغيرها وقال بعض اصحابنا هما فرض كفاية
وقال بعضهم هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها فان
قلنا فرض كفاية فتركه اهل بلدة او محلة قوتلوا على
تركه وان قلنا سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح
المختار كما لا يقاتلون على ترك سنة الظهر وشبهها
وقال بعض اصحابنا يقاتلون لانه شعار ظاهر باب
يستحب ترتيل الاذان ورفع الصوت به ويستحب ادارج

الاقامة

الاقامة ويكون صوتها اخفض من الاذان ويستحب ان
يكون المؤذن حسن الصوت ثقة مأمونا خبيرا بالوقت متبرعا
ويستحب ان يؤذن ويقيم قائما على طهارة وموضع عال
مستقبل القبلة فلو اذن او اقام مستدبر القبلة او قاعدا
او مضطجعا او محدثا او جنبا صح اذانه وكان مكروها والكرا
هة في الجنب اشد من المحدث وكراهة الاقامة اشد
باب لا يشرع الاذان الا للصلاة الخمس الصبح والظهر و
العصر والمغرب والعشاء وسواء فيها الحاضرة والغائبة
وسواء الحاضر والمسافر وسواء من صلى وحده او في جماعة
واذا اذن واحد كفى عن الباقين واذا قضى فوائت في وقت
واحد اذن للاولى وحدها واقام لكل صلوة واذا جمع بين الصلوتين
اذن للاولى وحدها واقام لكل واحدة واما غير صلوة الخمس
فلا يؤذن لشيء منها بلا خلاف ثم منها ما يستحب ان يقول
عند ارادة صلاتها في جماعة الصلاة جامعة مثل العيد
والكسوف والاستسقاء ومنها ما لا يستحب ذلك فيه

كسنن الصلوة والنوافل المطلقة ومنها ما اختلف فيه
كصلوة التروايح والجنازة والاصح انه ياتي به في التراويح
دون الجنازة باب ولا تصح الاقامة الا في وقتها الوقت
وعند ارادة الدخول في الصلوة ولا يصح الاذان الا بعد
دخول الوقت الصلوة الا الصبح فانه يجوز الاذان لها قبل
دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والاصح
انه يجوز بعد نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع
الليل وليس بشيء وقيل بعد ثلثي الليل والمختار الاول
باب وتقيم المراة والخنثى المشكل ولا يؤذنان لانهما
منهيتان عن رفع الصوت باب ما يقول من سمع المؤذن و
المقيم مثل قوله الا في الحي على الصلوة حي على الفلاح فانه
يقول في كل لفظة منها لا حول ولا قوة الا بالله ويقول
في قوله الصلوة خير من النوم صدقت وبررت وقيل يقول
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم و
ويقول في كلمة الاقامة اقامها الله وادامها ويقول

سمع

يستحب ان يقول من سمع المؤذن والمقيم

عقب

عقب قوله اشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد ان محمدا
رسول الله ثم يقول رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم رسولا وبالاسلام دينا واذا فرغ من المتابعة في جميع
الاذان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة
والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته ثم يدعو بما شاء من امور الاخرة والدنيا
روينا عن ابي مسعود سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
المؤذن رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن عبد
الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم
صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا
ثم اسئلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا
لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سئل لي الوسيلة

حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه • وعن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر • ثم قال اشهد ان
لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله • ثم قال اشهد ان محمدا
رسول الله • قال اشهد ان محمدا رسول الله • ثم قال حي على الصلوة قال
لا حول ولا قوة الا بالله • ثم قال حي على الفلاح • قال لا حول ولا قوة
الا بالله • ثم قال الله اكبر الله اكبر • قال الله اكبر الله اكبر • ثم قال
لا اله الا الله • قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم
في صحيحه • وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال من قال حين يسمع المؤذن
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا • وبالاسلام
دينا غفر له ذنبه • وفي رواية من قال حين يسمع المؤذن
وانا اشهد رواه مسلم في صحيحه • وروينا في سنن ابي داود
عن عائشة رضي الله عنها باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان

كان اذا سمع المؤذن يتشهد • وانا وانا وعن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع النداء • اللهم رب هذه الدعوة التامة • و
الصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته • حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه
البخاري في صحيحه • وروينا في كتاب ابن السني عن معاوية
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع
المؤذن يقول حي على الفلاح قال ~~كان رسول صلى الله عليه~~ اللهم
اجعلنا مفلحين • وروينا في سنن ابي داود عن رجل عن
شهر ابن حوشب عن ابي امامة الباهلي • رضي الله عنه
او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • ان بلالا اخذ
في الاقامة فلما قال • قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقامها الله وادامها ما دامت • وقال في ساير الفاظ الاقامة كنحو
حديث عمر رضي الله عنه في الاذان • وروينا في كتاب ابن
السني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان اذا سمع المؤذن

يقيم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القا
ئمة صلى على محمد واته سؤله يوم القيمة فصل
اذا سمع المؤذن او المقيم وهو يصلى لم يجبه فى الصلوة
فاذا سلم منها اجابه كما يجيبه من لا يصلى فلو ا
جابه فى الصلوة كره ولم تبطل صلوته وهكذا اذا سمعه
وهو فى الخلاء لا يجيبه فى الحال فاذا خرج اجابه فاما
اذا كان يقرا القرآن او يسبح او يقرا حديثا او علما آخر
او غير ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجيب المؤذن ثم
يعود الى ما كان فيه لان الاجابة تفوت وما هو فيه لا
يفوت غالبا وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب
له ان يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل باب الدعاء بعد
الاذان روينا عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذن والاقامة
رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن السنى وغيرهم
قال الترمذى حديث حسن صحيح وزاد الترمذى فى روايته

فى

كتاب الدعوات من جامعه قالوا فما ذا نقول يا رسول الله قال
سلوا الله العافية فى الدنيا والاخرة وروينا عن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص رضى الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله
ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود ولم يضعفه
وروينا عن فى سنن ابى داود ايضا فى كتاب الجهاد باسناد
صحيح عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما تردان الدعاء
عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت فى
بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء وفى بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر
٢ ركعتى باب ما يقول بعد سنة الصبح روينا فى كتاب ابن
السنى عن ابى المليح واسمه عامر بن اسامة عن ابيه رضى
الله عنهما انه صلى ركعتى الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى قريبا منه صلى ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول و
هو جالس اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل

وبعد النبي اعوذ بك من النار ثلاث مرات • وروينا فيه عن انس
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال من قال صبيحة
يوم الجمعة قبل صلوة الغداة • استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى
القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر باب ما يقول اذا انتهى الى الصف روينا عن سعد
ابن ابى وقاص رضى الله عنه ان رجلا جاء الى الصلوة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلى • فقال حين انتهى الى الصف اللهم
آتنى افضل ما تؤتى عبادك الصالحين • فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة • قال من المتكلم آنفا قال انا يا رسول
الله • قال اذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله
تعالى رواه النسائى وابن السنى • ورواه البخارى فى تاريخه
فى ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ باب ما يقول عند ارا
دته القيام الى الصلوة روينا فى كتاب ابن السنى عن ام رافع
رضى الله عنها قالت يا رسول الله دلنى على عمل يأجرنى الله
عز وجل عليه • قال يا ام رافع اذا قمت الى الصلوة فسبحى الله عشرا

وهلليه

وهلليه عشرا واحمديه عشرا • وكبريه عشرا واستغفريه عشرا
فانك اذا سبحت قال الله هذا لى • واذا هللت قال هذا لى • واذا حمدت
قال هذا لى • واذا كبرت قال هذا لى • واذا استغفرت قال قد فعلت •
باب الدعاء عند الاقامة روى الامام الشافعى رضى الله عنه
فى الام باسناده حديثا مرسلا • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم •
قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش • واقامة الصلوة و
نزول الغيث • وقال الشافعى قد حفظت من غير واحد طلب الاجابة
عند نزول الغيث واقامة الصلوة كتاب ما يقول اذا دخل
فى الصلوة اعلم ان هذا الكتاب واسع جدا • وجاءت فيه احاديث
صحيحة كثيرة من انواع عديدة • وفيه فروع كثيرة فى كتب الفقه
نبه هنا منها على اصولها ومقاصدها دون دقائقها ونوا
درها واحذف ادلة معظمها ايثارا للاختصار اذ ليس هذا الكتاب
موضوعا لبيان الادلة • انما هو لبيان ما يعمل به والله اعلم •
باب تكبيرة الاحرام اعلم ان الصلوة لا تصح الا بتكبيرة الاحرام
فريضة كانت او نافلة • والتكبيرة عند الشافعى والاكثرين جزء من

من الصلوة وركن من اركانها وعند ابى حنيفه هى شرط من نفس
الصلوة واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر او يقول الله الا
كبر فهذان جايزان عند الشافعى وابى حنيفه واخرين ومنع
مالك الثانى فالاحتياط ان يأتى الانسان بالاول ليخرج من الخلاف
ولا يجوز التكبير بغير هذين اللفظين فلو قال الله العظيم او الله
المتعالى او الله اعظم او اعز او اجل وما اشبه هذا لم تصح
صلوته عند الشافعى والاكثرين وقال ابو حنيفه تصح ولو
قال اكبر الله لم يصح على الصحيح عندنا وقال بعض اصحابنا
تصح كما لو قال فى اخر الصلوة عليكم السلام فانه يصح على الصحيح
واعلم انه لا يصح التكبير ولا غيره من الاذكار حتى يتلفظ بلسانه
بحيث يسمع نفسه اذا لم يكن له عارض وقدمنا بيان هذا فى
الفصول التى فى اول الكتاب فان كان بلسانه خرس او عيب حركه
بقدر ما يقدر عليه وتصح صلوته واعلم انه لا يصح التكبير
بالعجمية لمن قدر على العربية واما من لا يقدر فيصح و
يجب عليه ان يتعلم العربية فان قصر فى التعلم لم تصح صلوته
ويجب

ويجب اعادة ما صليه فى المدة التى قصر فيها عن التعلم واعلم
ان المذهب الصحيح المختار ان التكبيرة الاحرام لا تمد ولا تمطط
بل يقولها مدرجة مسرعا وقيل تمد والصواب الاول واما باقى
التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار استحباب مدها الى ان يصل
الى الركن الذى بعدها وقيل لا تمد فلو مد ما لم يمد او ترك ما يمد
لم تبطل صلوته لكن فاتته الفضيلة واعلم ان محل المد هو بعد
اللام من الله ولا يمد فى غيره فصل والسنة ان يجهر الامام
بتكبيرة الاحرام وغيرها ليسمعه المومون وليسر الموم بها ٢ المأموم
بحيث يسمع نفسه فان جهر المأموم او اسر الامام لم تفسد
صلوته ويحرص على تصحيح التكبير فلا يمد فى غير موضعه فان
مد الهمزة من الله او اشبع فتحة الباء من اكبر بحيث صارت
على لفظ اكبار لم تصح صلوته فصل اعلم ان الصلوة التى هى
ركعتان يشرع فيها احدى عشرة تكبيرة والتى هى ثلث ركعات
سبع عشرة تكبيرة والتى هى اربعة ركعات اثنتان وعشرون
تكبيرة فان فى كل ركعة خمس تكبيرات تكبيرة للركوع واربع

واربع للسجدتين والرفع منهما وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من
التشهد الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة لو تركهن
عمدا او سهوا لا تبطل صلوته ولا يحرم عليه ولا يسجد للسهو
الا تكبيرة الاحرام فانها لا تنعقد الصلوة الا بها بلا خلاف والله اعلم

باب ما يقول بعد تكبيرة الاحرام اعلم انه جائت فيه احاديث
كثيرة يقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا و
سبحان الله بكرة واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي و
نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت
انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر
لي ذنوبي جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لا
حسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني
سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله بيديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت
استغفرك

استغفرك واتوب اليك ويقول اللهم باعد بيني وبين خطا
ياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي
بالثلج والماء والبرد وكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجاء في الباب احاديث اخر منها حديث عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح
الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
ولا اله غيرك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة باسناد ضعيف
وضعفه ابو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي من رواية ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه وضعفوه قال البيهقي وروي الاستفتاح
بسبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا
وعن انس رضي الله عنه مرفوعا وكلها ضعيفة قال واصح ما
روي فيه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم رواه باسناده
عنه انه كبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى

وتعالى جدك ولا اله غيرك والله اعلم • وروينا في سنن البيهقي
عن الحارث عن علي رضي الله عنه • قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم • اذا استفتح الصلوة قال لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت
نفسي وعملت سوءا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
وجهت وجهي للذي فطر الى اخره وهو حديث ضعيف • فان
الحارث الاعور متفق على ضعفه • وكان الشعبي يقول الحارث
كذاب والله اعلم • واما قوله صلى الله عليه وسلم والشر
ليس اليك فاعلم ان المذهب اهل الحق من المحدثين والفقهاء •
والمتكلمين من الصحابة والتابعين • ومن بعدهم من علماء •
المسلمين ان جميع الكائنات خيرها وشرها ونفعها وضرها
كلها من الله سبحانه وتعالى • وبارادته وبتقديره واذا ثبت
هذا فلا بد من تاويل هذا الحديث فذكر العلماء فيه اجوبة •
احدها وهو اشهرها قاله النضر بن شميل والائمة بعده معناه
والشر لا يتقرب به اليك • والثاني لا يصعد اليك انما يصعد
الكلم الطيب • والثالث لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر

وان

وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق الخنازير وان كان خالقها
والرابع ليس شرا بالنسبة الى حكمتك • فانك لا تخلق شيئا عبثا
والله اعلم فصل هذا ما ورد من الاذكار في دعاء التوجه ••
فيستحب الجمع بينها كلها لمن صلى منفردا وللامام اذا اذن له
المأمومون فاما اذا لم ياذنوا له فلا يطول عليهم بل يقتصر على
بعض ذلك وحسن اقتصاره على وجهت وجهي الى قوله
من المسلمين وكذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف واعلم ان هذه
الاذكار مستحبة في الفريضة والنافلة ولو تركه في الركعة الاولى عامدا
او ساهيا لم يفعله فيما بعدها لفوات محله ولو فعله كان مكروها
ولا تبطل صلوته ولو تركه عقيب التكبيرة حتى شرع في القراءة
والتعوذ فقد فات محله فلا ياتي به فلو اتى به لم تبطل صلوته
ولو كان مسبوقا ادرك الامام في احد الركعات اتى به الا
ان يخاف من اشتغاله به فوات الفاتحة فيشتغل بالفاتحة فانها
اكد لانها واجبة وهذه سنة ولو ادرك المسبوق الامام في
غير القيام اما في الركوع واما في السجود واما في التشهد لم يحرم

معه واتى بالذكر الذى ياتى به الامام • ولا ياتى بدعاء
الاستفتاح فى الحال ولا فيما بعده • واختلف اصحابنا فى
استحباب دعاء الاستفتاح فى صلوة الجنازة والاصح انه
لا يستحب لانها مبنية على التخفيف • واعلم ان دعاء
الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو
والسنة فيه الاسرار فلو جهر به كان مكروها ولا
تبطل صلوته باب التعوذ بعد دعاء الاستفتاح اعلم ان ٧ بعد
التعوذ بعد دعاء الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدمة
للقراءة قال الله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم • معناه عند جماهير العلماء اذا اردت القراءة
فاستعذ بالله • واعلم ان اللفظ المختار فى التعوذ اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم • وجاء اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم • ولا باس به ولكن المشهور المختار هو الاول
وروينا فى سنن ابى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة
والبيهقى وغيرها • ان النبى صلى الله عليه وسلم قال قبل

القراوة

القراءة فى الصلوة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم • من نفخه ونفثه
وهمزه وفى رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
من نفخه ونفثه وهمزه • وفى رواية وجاء فى الحديث ان همزه ٢ تفسيره
الموتة وهى الجنون ونفخه • الكبر ونفثه الشعر والله اعلم
فصل واعلم ان التعوذ مستحب ليس بواجب لو تركه لم ياثم
ولا تبطل صلوته سواء تركه عمدا او سهوا • ولا يسجد
للسهو وهو مستحب فى جميع الصلوة • للفرائض والنوافل كلها
ويستحب فى صلوة الجنازة على الاصح • ويستحب للقارى خارج
الصلوة بالاجماع ايضا فصل واعلم ان التعوذ مستحب فى الركعة
الاولى بالاتفاق • فان لم يتعوذ فى الاولى اتى به فى الثانية • فان
لم يفعل ففى ما بعدها ولو تعوذ فى الاولى • هل يستحب فى الثا
نية فيه وجهان لاصحابنا اصحهما انه يستحب لكنه فى الاولى
آكد واذا تعوذ فى الصلوة التى يسر فيها بالقراءة اسر بالتعوذ
فان تعوذ فى التى يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف • فمن اصحا
بنا من قال يسر • وقال الجمهور للشافعى فى المسئلة قولان احدهما

يستوى الجهر والاسرار وهو نصه فى الام • والثانى يسن
للجهر وهو نصه فى الاملاء • ومنهم من قال قولان احدهما الجهر
صححه الشيخ ابو حامد الاسفراينى امام اصحابنا العراقيين وصا
حبه المحاملى وغيرهما وهو الذى كان يفعله ابو هريرة و
كان ابن عمر رضى الله عنه يسر وهو الاصح عند جمهور
اصحابنا وهو المختار والله اعلم باب القراءة بعد التعوذ اعلم
ان القراءة واجبة فى الصلوة بالاجماع مع النصوص المتظا
هرة • ومذهبنا ومذهب الجمهور ان القراءة الفاتحة وا
جبة لا يجزئ غيرها لمن قدر عليها الحديث الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم • قال لا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة
الكتاب رواه ابن خزيمة وابو حاتم بن حبان بكسر الحاء فى صحيحيهما
بالاسناد الصحيح وحكما بصحته • وفى الصحيحين عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ويجب قراءة •
بسم الله الرحمن الرحيم وهى اية كاملة من اول الفاتحة ويجب
قراءة جميع الفاتحة بتشديداتها وهى اربع عشرة تشديدة •

ثلث

ثلث فى البسملة والباقى بعدها فان اخل بتشديدة واحدة بطلت
قراءته ويجب ان يقرأها مرتبة متوالية • فان ترك ترتيبها
او موالاتها لم تصح صلوته قراوته • ويعذر فى السكوت بقدر
التنفس ولو سجد المأموم مع الامام للتلاوة • او سمع تأمين الامام
فامن لتامينه او سأل الرحمة او استعاذ من النار بقراءة الامام
ما يقتضى ذلك والمأموم فى اثناء الفاتحة لم تنقطع قراءته
على الاصح الوجهين • لانه معذور • فصل فان لحن فى
الفاتحة لحنا يخل المعنى بطلت صلوته • وان لم يخل المعنى
صحت قراءته فالذى يخله مثل ان يقول انعمت بضم او
كسرها او يقول اياك نعبد بكسر الكاف • والذى لا يخل مثل
ان يقول رب العالمين بضم الباء او فتحها او يقول نستعين
بفتح النون الثانية او كسرها • ولو قال ولا الضالين بالظاء
بطلت صلوته على ارجح الوجهين • الا ان يعجز عن الضاد بعد
التعلم فيعذر • فصل • فان لم يحسن الفاتحة قرأ بقدرها
من غيرها فان لم يحسن شيئا من القران اتى من الاذكار كما •

لتسبيح والتهليل ونحوهما بقدر آيات الفاتحة فان لم يحسن
شيئا من الاذكار وضاق الوقت عن التعلم وقف بقدر القراءة
ثم يركع وتجزيه صلوته ان لم يكن فرّط في التعلم فان كان فرط
وجبت الاعادة وعلى كل تقدير متى تمكن من التعلم وجب
عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة بالعجمية ولا
يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراءتها بالعجمية بل هو عاجز
فياتي بالبدل على ما ذكرنا فصل ثم بعد الفاتحة يقرا
سورة او بعض سورة وذلك سنة لو تركها صحت صلوته
ولا يسجد للسهو وسواء كانت الصلوة فريضة او نافلة
ولا يستحب قراءة سورة في صلوة الجنازة على اصح الوجهين
لانها مبنية على التخفيف ثم هو بالخيار ان شاء قرا سورة
وان شاء قرا بعض سورة والسورة القصيرة افضل من
قدرها من الطويلة ويستحب ان يقرا السور على ترتيب
المصحف فيقرا في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون
تليها فلو خالف هذا جاز والسنة ان تكون السورة بعد

الفاتحة

الفاتحة فلو قراها قبل الفاتحة لم يحسب له قراءة السورة واعلم
ان ما ذكرناه من استحباب السورة هو للامام والمنفرد والماموم
فيما يسر به الامام واما ما يجهر فيه الامام فلا يزيد الماموم فيه
على الفاتحة ان سمع قراءة الامام فان لم يسمعه او سمع همهمة
لا يفهمها استحب له السورة على الاصح بحيث لا يهوش على
غيره فصل والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر من
طوال المفصل وفي العصر والعشاء من اوساط المفصل وفي
المغرب من قصار المفصل فان كان اماما خفف عن ذلك الا
ان يعلم ان المامومين يؤثرون التطويل والسنة ان يقرا
في الركعة الاولى من صلوة الصبح من يوم الجمعة سورة الم
تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان ويقراهما
بكمالهما واما ما يفعله بعض الناس من الاقتصار على بعضهما فخلاف
السنة والسنة ان يقرا في صلوة العيد والاستسقاء في الركعة
الاولى بعد الفاتحة ق وفي الثانية اقتربت الساعة وان
شاء قرا في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك حديث

الغاشية فكلاهما سنة والسنة ان يقرا فى الاولى من صلوة الجمعة
سورة الجمعة وفى الثانية المنافقون • وان شاء قرا فى الاولى
سبح اسم ربك الاعلى • والثانية هل اتيك حديث الغاشية
وكلاهما سنة • ولا يجزى الاقتصار على بعض السورة فى هذه
المواضع • فان اراد التخفيف درج قراءته من غير هذرمة • و
السنة ان يقرا فى ركعتى سنة الفجر فى الاولى بعد الفاتحة قولوا
امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط وما اوتى • موسى وعيسى وما اوتى
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
وفى الثانية بعد الفاتحة • قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون • وان شاء قرا فى الاولى قل يا ايها الكا
فرون وفى الثانية قل هو الله احد • فكلاهما صح فى صحيح
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ويقرا فى ركعتى

سنة

سنة المغرب وركعتى الطواف والاستخارة فى الاولى قل يا ايها الكا
فرون • وفى الثانية قل هو الله احد • واما الوتر فاذا اوتر بثلث
ركعات قرا فى الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى • وفى
الثانية قل يا ايها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله احد مع
المعوذتين • وكل هذا الذى ذكرناه جاءت به احاديث فى الصحيح • و
غيره مشهورة • استغنينا بشهرتها عن ذكرها والله اعلم
فصل • لو ترك سورة الجمعة فى الركعة الاولى من صلوة
الجمعة قرا فى الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين •
وكذا صلوة العيد والاستسقاء والوتر والفجر وغيرها مما ذكرنا
مما هو فى معناه • اذا ترك فى الاولى ما هو مسنون اتى فى
الثانية بالاول والثانى لئلا تخلو صلوته • من هاتين السورتين
ولو قرا فى صلوة الجمعة فى الاولى سورة المنافقين قرا فى
الثانية الجمعة ولا يعيد المنافقين • وقد استقصيت دلا
ئلها فى شرح المهذب • فصل • ثبت فى الصحيح ان رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم • كان يطول فى الركعة الاولى من صلوة

الصبح وغيرها ما لا يطول في الثانية • وذهب اكثر اصحابنا الى تاويل
هذا وقالوا لا يطول الاولى على الثانية • وذهب المحققون منهم
الى استحباب تطويل الاولى على الثانية • لهذا الحديث الصحيح واتفقوا
على ان الثالثة والرابعة تكونان اقصر من الاولى والثانية والاصح
انه لا يستحب السورة فيهما • فان قلنا باستحبابها فالاصح ان
الثالثة كالرابعة وقيل بتطويلها عليها فصل • اجمع العلما
على الجهر بالقراءة في صلوة الصبح والاوليين من المغرب والعشاء
وعلى الاسرار في الظهر والعصر • والثالثة من المغرب والثا
لثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلوة الجمعة والعيدين
والتراويح والوتر عقيبها وهذا مستحب للامام والمنفرد بما
ينفرد به منها • واما الماموم فلا يجهر في شيء من هذا بالاجماع
ويسن الجهر في صلوة كسوف القمر والاسرار في صلوة خسوف
الشمس • ويجهر في صلوة الاستسقاء • ويسر في الجنازة اذا
صلاها في النهار وكذا اذا صلاها بالليل على الصحيح المختار • و
لا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه • من العيدين والاستسقاء
واختلف

واختلف اصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر • وقيل يجهر
والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين والبغوي
يقرا بين الجهر والاسرار • ولو فاتته صلوة بالليل فقضا
ها في النهار • او بالنهار فقضاها بالليل فهل يعتبر في الجهر ولا
سرار وقت الفوات ام وقت القضاء • فيه وجهان اظهر
هما يعتبر وقت القضاء • وقيل يسر مطلقا • واعلم ان الجهر
في مواضعه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب • فلو
جهر موضع الاسرار واسر موضع الجهر فصلوته صحيحة • و
لكنه ارتكب المكروه • كراهية تنزيه ولا يسجد للسهو وقد
قدمنا ان الاسرار في القراءة والاذكار المشروعة في الصلوة
لا بد فيه من ان يسمع نفسه • فان لم يسمعها من غير عارض لم
تصح قراءته ولا ذكره فصل • قال اصحابنا يستحب للامام في
الصلوة الجهرية اربع سكتات • احديهن عقيب تكبيرة الاحرام
ليأتي بدعاء الاستفتاح • والثانية بعد الفراغ من الفاتحة
سكتة لطيفة جدا بين آخر الفاتحة • وبين آمين ليعلم ان آمين

ليست من الفاتحة • والثالثة بعد آمين سكتة طويلة بحيث
يقرأ المأمون الفاتحة • والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل
بها بين القراءة وتكبيرة الاحرام الهوي الى الركوع • فصل
فاذا فرغ من الفاتحة استحب له ان يقول آمين • والاحاديث
الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظم اجره
وهذا التامين مستحب لكل قارئ سواء كان في الصلوة
ام خارجا منها • وفيه اربع لغات افصحهن آمين بالمد والتخفيف ٧ واشهرهن
والثانية بالقصر امين والتخفيف • والثالثة بالامالة ايمين
والرابعة بالمد والتشديد آمين فالاوليان مشهورتان
والثالثة والرابعة حكاهما الواحدي في اول البسيط والمختار
الاولى وقد بسطت القول في بيان هذه اللغات وشرحها و
بيان معناها ودلائلها وما يتعلق بها في كتاب تهذيب الاسماء
واللغات ويستحب التامين في الصلوة للامام والمأموم والمنفرد
ويجهر به الامام والمنفرد في الصلوة الجهرية • والصحيح ان
المأموم ايضا يجهر به سواء كان الجمع قليلا او كثيرا • و

ويستحب

ويستحب ان يكون تامين المأموم مع تامين الامام لا قبله ولا بعده
٢ ان وليس في الصلوة موضع يستحب يقترن فيه قول المأموم
بقول الامام • الا في قوله آمين واما في باقي الاقوال فيتاخر قول
المأموم • فصل ويسن لكل من قرا في الصلوة او غيرها اذا مر
باية رحمة • ان يسال الله تعالى من فضله واذا مر باية عذاب
ان يستعيذ به من النار • او من العذاب او من الشر او من المكروه
او يقول اللهم اني اسألك العافية او نحو ذلك • واذا مر باية
تنزيه الله سبحانه وتعالى • نزهه فقال سبحانه وتعالى
او تبارك الله رب العالمين • او جلت عظمة ربنا او نحو ذلك •
روينا
عن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه • قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم • ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع
عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت
يركع بها ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح آل عمران فقراها
يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح • واذا مر بسؤال
سال واذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسلم في صحيحه • وقال

اصحابنا ويستحب هذا التسبيح والسؤال والاستعاذة
للقارئ في الصلوة وغيرها للامام والمأموم والمنفرد لانه
دعاء فاستووا فيه كالتامين • ويستحب لكل من قرأ اليس
الله باحكم الحاكمين ان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين
واذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى • قال بلى اشهد
واذا قرأ فباي حديث بعده يؤمنون • قال آمنت بالله
واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى • قال سبحان ربي الاعلى
ويقول هذا كله في الصلوة وغيرها • وقد بينت ادلته في
كتاب التبيان في اداب حملة القرآن باب اذكار الركوع
قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يكبر للركوع • وهو سنة لو تركه كان مكروها كراهة ٢ كان
تنزيه • ولا تبطل صلوته ولا يسجد للسهو وكذلك جميع التكبيرات
التي في الصلوة هذا حكمها الا تكبيرة الاحرام فانها ركن لا
تنعقد الصلوة الا بها • وقد قدمنا عدد التكبيرات الصلوات
في اول ابواب الدخول في الصلوة • وعن الامام احمد رواية
ان جميع

جميع هذه التكبيرات واجبة • وهل يستحب مد هذا التكبير
فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحهما وهو الجديد انه •
يستحب مده الى ان يصل الى حد الراكعين • فيشتغل بتسبيح الركوع
لئلا يخلو جزء من صلوته عن ذكر بخلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب
ترك المد فيها لانه يحتاج الى بسط النية عليها • فاذا مدها
شق عليه واذا اختصرها سهل عليه • وهكذا حكم باقي التكبيرات
وقد تقدم ايضاح هذا في باب تكبيرة الاحرام والله اعلم فصل
فاذا وصل الى حد الراكعين اشتغل باذكار الركوع • فيقول سبحان ربي
العظيم ثلاثا فقد ثبت في صحيح مسلم • من حديث حذيفة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان قريبا
من قراءة البقرة والنساء وآل عمران • سبحان ربي العظيم ومعناه
كرر سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن ابي داود
وغيره • وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال احدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وثبت
في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها • ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي وثبت في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك ركعت وبك
امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي
وعصبي وجاء في كتب السنن خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي
وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح
قال اهل اللغة سبوح قدوس بضم اولهما وبفتح لغتان
اجودهما واشهرهما واكثرها الضم وروينا عن عوف بن مالك
رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
فقام فقرا سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف وسال ولا يمر
باية عذاب الا وقف وتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول
في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه ابو داود

والنسائي

والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب الشمائل باسانيد صحيحة
وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب واعلم
ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفصل وهو تعظيم
الرب سبحانه وتعالى في الركوع باي لفظ كان ولكن الافضل ان
يجمع بين هذه الاذكار كلها ان تمكن من ذلك بحيث لا يشق
على غيره ويقدم التسبيح منها فان اراد الاقتصار فيستحب
التسبيح وادنى الكمال منه ثلاث تسبيحات ولو اقتصر على مرة
كان فاعلا لاصل التسبيح ويستحب اذا اقتصر على البعض
ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي وقت اخر بعضا اخر وهكذا
يفعل في الاوقات حتى يكون فاعلا لجميعها وكذا ينبغي ان
يفعل في اذكار جميع الابواب فصل واعلم ان الذكر في الركوع
سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه عمدا او سهوا
لا تبطل صلوته ولا ياثم ولا يسجد للسهو وذهب الامام
احمد بن حنبل وجماعة الى انه واجب فينبغي للمصلي المحافظة

ابن عباس

عليه الأحاديث الصريحة الصحيحة في الامر به كحديث
فاما الركوع فعظموا فيه الرب وغيره مما سبق وليخرج عن
خلاف العلماء رحمهم الله تعالى والله اعلم فصل تكره
قراءة القران في الركوع والسجود فان قرا غير الفاتحة لم تبطل
صلوته وكذا لو قرا الفاتحة لا تبطل صلوته على الاصح وقال
بعض اصحابنا تبطل روينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه
قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا راكعا او ساجدا
وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا واني نهيت ٧ اقرا القران ان ١٧
راكعا وساجدا باب ما يقول في رفع راسه من الركوع وفي اعتدا
له السنة ان يقول حال رفع راسه من الركوع سمع الله لمن
حمده ولو قال من حمد الله سمع الله له جاز نص عليه الشافعي رحمه
الله في الام فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه ملء السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من
شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك

عبد

٤٧

عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا
الجد منك الجد وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول
وهو قائم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد بالواو وكلاهما
حسن روينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة
وروينا في صحيح مسلم عن علي ٧ رضي الله عنهما ان رسول ٧ وابن ابي اوفى
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه قال سمع الله لمن حمده
ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء
بعد وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من
الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض
وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال
العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيح مسلم

ايضا من رواية ابن عباس ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض
وملأ ما بينهما وملأ من شيئت من شيء بعد • وروينا في صحيح
البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه • قال كنا
يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم • فلما رفع راسه من
الركوع قال سمع الله لمن حمده • فقال رجل وراءه ربنا لك الحمد حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه • فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال
رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول •
فصل اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه الاذكار كلها على
ما قدمناه في اذكار الركوع • فان اقتصر على بعضها فليقتصر
على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض
وملأ ما بينهما وملأ ما شيئت من شيء بعد • فان بالغ في الا
قتصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد • فلا اقل
من ذلك واعلم ان هذه الاذكار مستحبة كلها للامام والماموم
والمنفرد • الا ان الامام لا ياتي بجميعها الا ان يعلم من حال المامومين انهم
يؤثرون التطويل • واعلم ان هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو
تركه

فلو تركه كره كراهة تنزيه ولا يسجد للسهو • ويكره قراءة القران
في هذا الاعتدال كما يكره في الركوع والسجود والله اعلم باب
اذكار السجود • فاذا فرغ من اذكار الاعتدال كبر وهوى سا
جدا ومد التكبير الى ان يضع جبهته على الارض • وقد قدمنا
حكم هذه التكبيرة وانها سنة لو تركها لم تبطل صلوته ولا يسجد
للسهو • فاذا سجد اتى باذكار السجود وهي كثيرة • فمنها ما رويناه
في صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في صفة
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم • حين قرأ البقرة والنساء وآل عمران
في الركعة الواحدة لا يمر باية رحمة الا سال ولا باية عذاب الا
ستعاذ • قال ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى وكان سجوده قريبا
من قيامه • وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم • يكثر ان يقول في
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي •
وارحمني وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قد
مناه في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان يقول في •



ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح. وروينا في
صحيح مسلم ايضا عن علي رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت
سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبار
ك الله احسن الخالقين. وروينا في الحديث الصحيح في
كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه في فضل الركوع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه الطويل يقول فيه سبحان
ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. ثم قال في سجوده
مثل ذلك. وروينا في كتب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال واذا سجد احدكم فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا. وذ
لك ادناه. وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست
فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت
وفي رواية مسلم فوقعت يدي على بطن قدميه. وهو في
المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضاك
من

من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا
احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. وروينا في
صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم. قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود
فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. يقال قمن بفتح
الميم وكسرها. ويجوز في اللغة قمين ومعناه حقيق وجدير.
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم. قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو سا
جد فاكثروا الدعاء فيه. وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره
وعلانيته وسره. دقه وجله بكسر اولهما. ومعناه
قليله وكثيره. واعلم انه يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما
ذكرناه. فان لم يتمكن منه في وقت اتى به في اوقات كما قدمنا
في الابواب السابقة. واذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع

قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحكم ما ذكرناه في اذكار الركوع من كراهة قراءة القرآن
فيه وباقي الفروع فصل اختلف العلماء في السجود في الصلوة والقيام ايهما
افضل فمذهب الشافعي ومن وافقه ان القيام افضل لقول النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلوة طول القنوة ومعناه
القيام ولان ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود هو التسبيح والقرآن افضل
وكان ما طول به افضل وذهب بعض العلماء الى ان السجود افضل لقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو سا
جد قال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
طول القيام في الصلوة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم
كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل روى
فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض فيه احمد بشيء وقال
اسحق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام الا
ان يكون رجل له حزب بالليل ياتي عليه فكثرة الركوع والسجود في هذا احب
الي لانه ياتي على حزبه وقد ربح كثرة الركوع والسجود قال الترمذي وانما
قال اسحق هذا لانه وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف

ووصف طول القيام واما بالنهار فلم توصف من صلوته صلى
الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف بالليل فصل اذا
سجد للتلوة استحب ان يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود
الصلوة ويستحب ان يقول اللهم اجعلها لي عندك ذخرا و
اعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما
قبلتها من داود عليه السلام ويستحب ان يقول ايضا سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا نص الشافعي على هذا الاخير
ايضا وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عا
يشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه
وبصره بحوله وقوته قال الترمذي حديث صحيح وزاد الحاكم
فتبارك الله احسن الخالقين وقال هذه الزيادة صحيحة على
شرط الصحيحين واما قوله اجعلها لي عندك ذخرا الى ٧ اللهم
آخره فرواه الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس رضي الله
عنهما باسناد حسن وقال الحاكم حديث صحيح باب

ما يقول في رفع راسه من السجود وفي الجلوس بين السجدتين
السنة ان يكبر من حين يبتدى بالرفع ويمد التكبير الى ان يستوى
جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات والخلاف في مدها
والمد المبطل لها فاذا فرغ من التكبير واستوى جالسا فالسنة
ان يدعوا بما روينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
والبيهقي وغيرهما عن حذيفة رضي الله عنه في حديث
المتقدم في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه
الطويل بالبقرة والنساء وآل عمران وركوعه وسجوده نحو ذلك
قال وكان يقول بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني و
جلس بقدر سجوده وبما رويناه في سنن البيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في حديث مبيته عند خالته ميمونة رضي الله
عنها وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكره قال
وكان اذا رفع راسه من السجدة قال رب اغفر لي وارحمني
واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وفي رواية ابي داود وعافني
واسناده حسن فصل فاذا سجد السجدة الثانية قال فيها

ماذكرناه

ما ذكرناه في الاولى سواء فاذا رفع راسه منها رفع مكبرا وجلس
للاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكن حركته
سكونا بينا ثم يقوم الى الركعة الثانية ويمد التكبيرة التي
رفع بها من السجود الى ان ينتصب قايما ويكون المد بعد اللام
من الله هذا اصح الاوجه لاصحابنا ولهم وجه انه يرفع
بغير تكبير ويجلس للاستراحة فاذا نهض كبر ووجه
ثالث انه يرفع مكبرا فاذا جلس قطع التكبير ثم يقوم بغير — من السجود
تكبير ولا خلاف انه لا ياتي بتكبيرتين في هذا الموضع وانما
قال اصحابنا الوجه الاول اصح لئلا يخلو جزء من الصلوة عن
ذكر واعلم ان جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة
في صحيح البخاري وغيره من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومذهبنا استحبابها لهذه السنة الصحيحة ثم هي مستحبة — بينا
عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم عنها ولا يستحب
في سجود التلاوة في الصلوة والله اعلم باب اذكار الركعة
الثانية اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يفعلها

كلها فى الثانية على ما ذكرناه فى الاولى من الفرض والنفل • و
غير ذلك من الفروع المذكورة الا فى اشياء • احدها ان
الركعة الاولى فيها تكبيرة الاحرام وهى ركن وليس كذلك الثانية
فانه لا يكبر فى اولها • وانما التكبيرة التى قبلها للرفع من
السجود مع انها سنة • الثانى لا يشرع دعاء الاستفتاح
فى الثانية بخلاف الاولى الثالث قدمناه انه يتعوذ فى
الاولى بلا خلاف • وفى الثانية خلاف الاصح انه يتعوذ والرابع
المختار ان القراءة فى الثانية تكون اقل من الاولى وفيه الخلاف
الذى قدمناه • باب القنوت فى الصبح • اعلم ان القنوت
فى صلوة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن انس رضى الله
عنه • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • لم يزل يقنت فى
الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله فى كتاب الا
ربعين وقال حديث صحيح • واعلم ان القنوت مشروع عندنا
فى الصبح وهو سنة متأكدة لو تركه لم تبطل صلوته لكن يسجد
للسهو سواء تركه عمدا او سهوا • واما غير الصبح من الصلوة

الخمس

الخمس فهل يقنط فيها فيه ثلاثة اقوال للشافعى الاصح المشهور منها
انه ان نزل بالمسلمين نازلة قنطوا وان لم تنزل لا يقنطون •
والثانى يقنطون مطلقا والثالث لا يقنطون مطلقا والله اعلم
ويستحب القنوط عندنا فى نصف الاخير من رمضان فى
الركعة الاخيرة من الوتر • ولنا وجه انه يقنت فيها فى جميع
شهر رمضان ووجه ثالث فى جميع السنة وهو مذهب ابى
حنيفة والمعروف من مذهبنا هو الاول • فصل • اعلم
ان محل القنوت عندنا فى الصبح بعد الرفع من الركوع فى الركعة
الثانية • وقال مالك رحمة الله عليه يقنط قبل الركوع قال اصحابنا
فلو قنط شافعى قبل الركوع لم يحسب له على الاصح • ولنا وجه انه
يحسب • وعلى الاصح يعيده بعد الركوع ويسجد للسهو وقيل لا •
يسجد واما لفظه فالاختيار ان يقول فيه ما روينا فى الحديث
الصحيح فى سنن ابى داود والترمذى • والنسائى وابن ماجة والبيهقى
وغيرها بالاسناد الصحيح عن حسن بن على رضى الله عنهما
قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن فى الوتر •

اللهم اهدني فيمن هديت • وعافني فيمن عافيت • وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت • وقني شر ما قضيت فانك
تقضي ولا يقضى عليك • وانه لا يذل من واليت • تباركت ربنا
وتعاليت قال الترمذي هذا حديث حسن قال ولا نعرف عن النبي
صلى الله عليه وسلم • في القنوت شيئا احسن من هذا وفي رواية
ذكرها البيهقي ان محمد ابن الحنفية وهو ابن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال • ان هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان
ابي يدعوا به في صلوة الفجر في قنوته • ويستحب ان يقول عقب هذا
الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد • فقد جاء في رواية النسائي
في هذا الحديث باسناد حسن وصلى الله على النبي • قال اصحابنا
فان قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسنا
وهو انه وكان قنت في الصبح بعد الركوع • فقال اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ولا نكفرك • ونؤمن بك ونخلع من يفجرك •
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد
نرجوا رحمتك ونخشى عذابك • ان عذابك ٢ بالكفار ملحق

٢ الجد

اللهم

اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك
ويقاتلون اولياءك • اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات • و
المسلمين والمسلمات • واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم
واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك
صلى الله عليه وسلم • واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم
عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم • اله الحق واجعلنا
منهم واعلم ان المنقول عن عمر رضي الله عنه • عذب كفرة
اهل الكتاب لان قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة اهل الكتاب واما
اليوم فالاختيار ان يقول عذب الكفرة • فانه اعم قوله نخلع
اي نترك • وقوله يفجرك اي يلحد في صفاتك وقوله نحفد بكسر
الفاء اي نسارع • وقوله الجد بكسر الجيم اي الحق وقوله ملحق
بكسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها ذكره ابن قتيبة • و
قوله ذات بينهم اي امورهم ومواصلاتهم • وقوله والحكمة
هي كل ما منع من القبيح • وقوله اوزعهم اي الهمهم وقوله وا
جعلنا منهم اي ممن هذه الصفة والله اعلم • وقال اصحابنا

يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان جمع بينهما
فالاصح تاخير قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول •
وانما يستحب الجمع بينهما اذا كان منفردا • او اماما محصورين
يرضون بالتطويل والله اعلم • واعلم ان القنوت لا يتعين
فيه دعاء على المذهب المختار فاى دعاء دعا به حصل القنوت
ولو قنت باية او بايات من القران العزيز وهى مشتملة على الد
عاء حصل القنوت • ولكن الافضل ما جاءت به السنة وقد
ذهب جماعة من اصحابنا الى انه يتعين ولا يجزئ غيره ٧ • واعلم
انه يستحب اذا كان المصلى اماما ان يقول اللهم اهدنا • بلفظ
الجمع وكذلك الباقى ولو قال اهدنى حصل وكان مكروها • لانه
يكره للامام تخصيص نفسه بالدعاء • وروينا فى سنن ابى داود
والترمذى عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم • لا يؤم عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم
فان فعل فقد خانهم • قال الترمذى حديث حسن • فصل
اختلف اصحابنا فى رفع اليدين فى دعاء القنوت ومسح الوجه
بهما

٧ والمختار انه ليس بمتعين صح

٤٩

بهما على ثلاثة اوجه الاصح انه يستحب رفعهما ولا يمسح الوجه
والثانى يرفع ويمسح • والثالث لا يرفع ولا يمسح واتفقوا على
انه لا يمسح غير الوجه من الصدر ونحوه • بل قالوا ذلك مكروه
واما الجهر بالقنوت والاسرار به • فقال اصحابنا ان كان المصلى
منفردا اسر به وان كان اماما جهر به على المذهب الصحيح المختار
الذى ذهب اليه الاكثرون • والثانى انه يسر كسائر الدعوات
فى الصلوة • واما المأموم فان لم يجهر الامام قنت سرا كسائر الد
عوات فانه يوافق فيها الامام سرا • وان جهر الامام بالقنوت
فان كان المأموم يسمعه امن على دعائه وشاركه فى الثناء فى اخره
وان كان لا يسمعه قنت سرا • وقيل يؤمن وقيل له ان يشاركه
مع سماعه • والمختار الاول • واما غير الصبح اذا قنت فيها حيث
نقول به فان كانت جهرية وهى المغرب والعشاء فهى كالصبح
على ما تقدم • وان كانت ظهرا وعصرا فقيل يسر فيها بالقنوت
وقيل انها كالصبح • والحديث الصحيح فى قنوت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الذين قتلوا القراء ببئر معونة يقتضى ظاهره الجهر بالقنوت

في جميع الصلوة ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى ليس
لك من الامر شيء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم جهر بالقنوت في قنوت النازلة **باب التشهد في
الصلوة** اعلم ان الصلوة ان كانت ركعتين فحسب كالصبح والنوافل
فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت ثلاث ركعات او ار
بعا ففيها تشهدان اول وثاني ويتصور في حق المسبوق
ثلاث تشهدات ويتصور في حقه في صلوة المغرب اربع تشهدات
مثل ان يدرك الامام بعد الركوع في الثانية فيتابعه في تشهد
الاول والثاني ولم يحصل له من الصلوة الا ركعة واحدة فاذا
سلم الامام فالمسبوق لياتي بالركعتين الباقيتين عليه فيصلي
ركعة ويتشهد عقبها لانها ثانية ثم يصلي الثالثة ويتشهد
عقبها اما اذا صلى نافلة فنوى اكثر من اربعة ركعات بان نوى
مائة ركعة فالاختيار ان يقتصر فيها على تشهدين فيصلي
ما نواه الا ركعتين ويتشهد ثم ياتي بالركعتين ويتشهد
للتشهد الثاني ويسلم قال جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على

تشهدين

تشهدين ولا يجوز ان يكون بين التشهد الاول والثاني اكثر
من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد
على تشهدين او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلواته
وقال اخرون يجوز ان يتشهد في كل ركعة والاصح جوازه
في كل ركعتين لا في كل ركعة والله اعلم واعلم ان التشهد الاخير
واجب عند الامام الشافعي واحمد واكثر العلماء رضي الله عنهم
وسنة عند ابي حنيفة ومالك رضي الله عنهما واما التشهد ... الاول
فسنة عند الشافعي ومالك وابي حنيفة والاكثرين وواجب
عند احمد فلو تركه عند الشافعي صحت صلوته ولكن يسجد
للسهو سواء تركه عمدا او سهوا والله اعلم **فصل** واما
لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
تشهدات احدها رواية ابن عباس مسعود رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد

ان محمدا عبده ورسوله رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما
الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عبا
د الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
رواه مسلم في صحيحه الثالث رواية ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات الصلوات
لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه وروينا في
سنن البيهقي باسناد جيد عن القسم قال علمتني عائشة رضي الله
عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وفي هذا فائدة حسنة وهي ان تشهد

صلى

صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا وروينا في موطا مالك وسنن
البيهقي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد القا
ري بتشديد الياء سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على انه
المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزاكيا
ت لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وروينا
في الموطا وسنن البيهقي وغيرهما ايضا باسناد صحيح عن
عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا تشهدت التحيات
الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وا
ن محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية
عنها في هذه الكتب التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات لله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين • وروينا في الموطا وسنن
البيهقي ايضا بالاسناد الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات لله
الصلوات لله الزكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين • شهدت ان لا اله
الا الله وشهدت ان محمدا رسول الله والله اعلم فهذه انواع
من التشهد • قال البيهقي والثابت عن رسول الله صلى
الله وسلم ثلاثة احاديث حديث ابن مسعود وابن عباس
وابي موسى الاشعري رضي الله عنهم هذا كلام البيهقي وقال
غيره الثلاثة صحيحة • واصحها حديث ابن مسعود رضي الله عنه
واعلم انه يجوز التشهد باي تشهد شاء من هذه المذكورات
هكذا نص عليه الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم وافضلها
عند الشافعي رضي الله عنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
للزيادة التي فيه من لفظ المباركات • قال الشافعي وغيره من
العلماء رحمهم الله ولكون الامر فيها على السعة والتخيير اختلفت

الفاظ الروات والله اعلم فصل الاختيار ان ياتي بتشهد من
الثلاثة الاول بكماله فلو حذف بعضه فهل يجزيه فيه
تفصيل واعلم ان لفظ المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات
سنة ليس بشرط في التشهد • فلو حذفها كلها واقتصر على
قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى
اخره اجزاه • وهذا لا خلاف فيه عندنا واما باقي الالفاظ من قوله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى اخره • فواجب لا
يجوز حذف شيء منه الا لفظ ورحمة الله وبركاته ففيها ثلاثة اوجه
لاصحابنا اصحها لا يجوز حذف واحدة منهما وهذا هو الذي
يقتضيه الدليل لاتفاق الاحاديث عليهما • والثاني يجوز حذ
فهما والثالث يجوز حذف وبركاته دون رحمة الله وقيل ان
هذا هو الاصح • وقال ابو العباس بن سريج من اصحابنا يجوز
ان يقتصر على قوله التحيات لله • سلام عليك ايها النبي سلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين • اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله • واما لفظ السلام فاكثر الروايات السلام

عليك ايها النبي وكذا السلام علينا بالالف واللام فيهما • وفي بعض
الروايات سلام يجزئ فيهما • قال اصحابنا كلاهما جايز ولكن
الافضل السلام بالالف واللام لكونه الاكثر ولما فيه من الزيادة والا
حطيات واما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثا مرفوعا
في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما باثباتها • وتقدم اثباتها في
تشهد ابن عمر رضي الله عنهما • لكن قال البخاري والنسائي و
غيرهما من ائمة الحديث ان زيادة التسمية غير صحيحة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم • فلهذا قال الجمهور اصحابنا لا يستحب
التسمية وقال بعض اصحابنا يستحب • والمختار انه لا ياتي بها
لان جمهور الصحابة الذين رووا التشهد لم يرووها فصل
اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب ليس بواجب فلو قدم بعضه
على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور ونص
عليه الشافعي رضي الله عنه في الام • وقيل لا يجوز كالفاظ الفاتحة
ويدل الجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات
وتاخيره في بعضها كما قدمناه • واما الفاتحة فالفاظها وتر
تيبها

تيبها معجزة فلا يجوز تغييره ولا يجوز التشهد بالعجمية لمن قدر
على العربية ولمن لم يقدر تشهد بلسانه • ويتعلم كما ذكرنا في تكبيرة الا ٣لم
حرام فصل • السنة في التشهد الاسرار لاجماع المسلمين
على ذلك ويدل عليه من الحديث ما رويناه في سنن ابي داود والترمذي
والبيهقي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من
السنة ان يخفي التشهد • قال الترمذي حديث حسن قال الحاكم صحيح
واذا قال الصحابي من السنة كذا كان بمعنى قوله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم • هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور
العلماء من الفقهاء والمحدثين واصحاب الاصول والمتكلمين • فلو جهر
به كان مكروها ولم تبطل صلوته ولا يسجد للسهو والله اعلم
باب • الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد اعلم
ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي رضي الله
عنه بعد التشهد الاخير لو تركها فيه لم تصح صلوته • ولا تجب الصلو
على آل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب الصحيح المشهور ولكن
تستحب • وقال بعض اصحابنا تجب • والافضل ان يقول اللهم

صلى على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذر
يته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي
الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد رويناهذه الكيفية
في صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعضها فهو صحيح من رواية
غير كعب وسيأتي تفصيله في كتاب الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم ان شاء الله تعالى والله اعلم والواجب منه اللهم صلى
على محمد وان شاء قال صلى الله على محمد وان شاء قال صلى الله
على رسوله او صلى الله على نبيه وان شاء قال صلى الله على النبي
ولنا وجه انه لا يجوز الا قوله اللهم صلى على محمد ولنا وجه انه لا
يجوز ٢ صلى الله على احمد ووجه انه يقول صلى الله عليه وسلم والله اعلم ٢ ان يقول
واما التشهد الاول فلا يجب فيه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
بلا خلاف وهل تستحب فيه قولان اصحهما تستحب ولا تستحب
الصلوة على الآل على الصحيح وقيل تستحب ولا يستحب الدعاء
في

في التشهد الاول عندنا بل قال اصحابنا يكره لانه مبني على التخفيف
بخلاف التشهد الاخير والله اعلم باب الدعاء بعد التشهد
الاخير اعلم ان الدعاء بعد التشهد الاخير مشروع بلا خلاف (اي مسنون)
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في
آخره ثم يتخير من الدعاء وفي رواية البخاري اعجبه اليه فيدعو
وفي روايات لمسلم ثم ليتخير من المسئلة ما شاء واعلم ان ..... هذا
الدعاء ليس بواجب (مستحب) ويستحب تطويله الا ان يكون اماما وله
ان يدعو بما شاء من امور الاخرة والاولى وله ان يدعو بالدعوات
الماثورة وله ان يدعو بدعوات يخترعها والماثورة افضل ثم
الماثورة منها ما ورد في هذا الموطن ومنها ما ورد في غيره وافضلها
هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع ادعية كثيرة منها ما روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من
اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن

شر المسيح الدجال رواه مسلم من طرق كثيرة • وفي رواية منها اذا
تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع • فيقول اللهم اني اعوذ بك
من عذاب جهنم ومن عذاب القبر • ومن فتنة المحيا والممات ومن
شر فتنة المسيح الدجال • وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم • كان يدعو في
الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر • واعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني
اعوذ بك من المأثم والمغرم • وروينا في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا قام الى
الصلوة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر
لي ما قدمت وما آخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت •
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمرو بن العاص
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي • قال قل اللهم اني
ظلمت

ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم • هكذا
ضبطناه ظلما كثيرا بالثاء المثلثة في معظم الروايات • وفي
بعض روايات مسلم ظلما كبيرا بالباء الموحدة وكلاهما حسن و
ينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبيرا • وقد احتج البخاري
في صحيحه والبيهقي وغيرهما من الائمة بهذا الحديث للدعاء
في آخر الصلوة وهو استدلال صحيح • فان قوله في صلوتي يعم
جميعها ومن مظان الدعاء في الصلوة هذا الموطن • وروينا
باسناد صحيح في سنن ابي داود عن ابي صالح ذكوان عن بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • قال قال النبي صلى الله عليه وسلم •
لرجل كيف تقول في الصلوة • قال اتشهد واقول اللهم اني
اسألك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك
نتك ولا دندنة معاذ • فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها
ندندن • الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها ندندن
اي حول الجنة والنار • او حول مسألتهما احداهما سؤال طلب

والثانية سؤال استعاذة والله اعلم ومما يستحب الدعاء به
في كل موطن اللهم اني اسألك العفو والعافية اللهم اني
اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى والله اعلم باب السلام
للتحلل من الصلوة اعلم ان السلام للتحلل من الصلوة ركن من
اركانها وفرض من فروضها لا تصح الصلاة الا به هذا مذهب
الشافعي ومالك واحمد وجماهير السلف والخلف والاحا
ديث المشهورة مصرحة بذلك واعلم ان الاكمل في السلام
ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن
يساره السلام عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معه وبر
كاته لانه خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كان قد جاء في رواية لابي داود وقد ذكره جماعة من
اصحابنا منهم امام الحرمين وزاهر السرخسي والروياني
في الحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه والله اعلم وسواء
كان المصلي اماما او ماموما ومنفردا في جماعة قليلة او كثيرة
في فريضة او نافلة ففي كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا

ويلتفت

ولو قال عليكم السلام اجزاه على الاصح

ويلتفت بهما الى الجانبين والواجب تسليمة واحدة واما الثا
نية سنة لو تركها لم يضره ثم الواجب من لفظ السلام
ان يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم لم يجزه على الا
صح فلو قال السلام عليك او سلامي عليك او سلامي
عليكم او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير تنوين او
قال السلام عليهم لم يجزه شيء من هذا بلا خلاف وتبطل صلوته
ان قاله عامدا عالما في ذلك الا في قوله السلام عليهم فانه
لا تبطل صلوته به لانه دعاء وان كان ساهيا لم تبطل ولا
يحصل التحلل من الصلوة بل يحتاج الى استيناف سلام صحيح و
لو اقتصر الامام على تسليمة واحدة اتى الماموم بالتسليمتين
قال القاضي ابو الطيب الطبري من اصحابنا وغيره اذا سلم الاما
م فالماموم بالخيار ان شاء سلم في الحال وان شاء استدام
الجلوس للدعاء واطال ما شاء والله اعلم باب ما يقوله الرجل
اذا كلمه انسان وهو في الصلوة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيئ فى صلوته فليقل سبحان الله و
فى رواية فى الصحيح اذا نابكم امر فليسبح الرجال ولتصفق النسا
وفى رواية التسبيح للرجال والتصفيق للنساء • باب الاذكار بعد الصلوة
اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلوة وجائت فيه احاد
يث كثيرة صحيحة فى انواع منه متعددة فنذكر اطرافا من
اهمتها • روينا فى كتاب الترمذى عن ابى امامة رضى الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى الدعاء اسمع • قال
جوف الليل الاخر ودبر الصلوة المكتوبات قال الترمذى حديث •
حسن • وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله
عنهما • قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالتكبير • وفى رواية مسلم كنا • وفى روايتهما فى صحيحيهما
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين
ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم • وقال ابن عباس رضى الله عنهما كنت اعلم اذا •
انصرفوا بذلك اذا سمعته • وروينا فى صحيح مسلم عن ثوبان
رضى الله

٥٧

رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا
انصرف من صلوته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزعى
وهو احد الرواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر
الله استغفر الله • وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن المغيرة بن
شعبة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان اذا
فرغ من الصلوة وسلم • قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد • وروينا •
فى صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما انه كان
يقول دبر كل صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شر •
يك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون • قال ابن الزبير رضى الله عنهما وكان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقولهن دبر كل صلوة • وروينا في صحيح
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقالوا ذهب اهل الدثور بالد
رجات العلى والنعيم المقيم • يصلون كما نصلي ويصومون كما
نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون
ويتصدقون • فقال الا اعلمكم شيئا تدركون من سبقكم و
تسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع
مثل ما صنعتم • قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلوة ثلاثا وثلاثين • قال ابو صالح الراوي عن
ابي هريرة رضي الله عنه لما سئل عن كيفية ذكرهن يقول سبحان
الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين
الدثور جمع دثر بفتح الدال المهملة واسكان الثاء المثلثة و
هو المال الكثير • وروينا في صحيح مسلم عن كعب بن عجرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال معقبات
لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلاثا وثلاثين
تسبيحة

تسبيحة وثلثا وثلاثين تحميدة واربعا وثلثين تكبيرة • وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين • وحمد الله ثلثا
وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر • وروينا في صحيح البخا
ري في اوائل كتاب الجهاد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان يتعوذ دبر كل صلوة بهؤلاء الكلمات
اللهم اني اعوذ بك من الجبن • واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر و
اعوذ بك من فتنة الدجال دنيا واعوذ بك من عذاب القبر • وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال خصلتان او خلتان
لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن
يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا ويحمد عشرا ويكبر
عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمس مائة في الميزان

ويكبّر اربعًا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثًا وثلاثين ويسبّح
ثلاثًا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان • قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يعقد بيده قالوا يا رسول الله
كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال ياتي احدكم يعني الشيطان
في منامه فينومه قبل ان يقوله ويأتي في صلوته فيذكره حاجة
قبل ان يقولها اسناده صحيح الا ان فيه عطاء بن السائب
وفيه اختلاف بسبب اختلاطه • وقد اشار ايوب السختياني الى
صحة حديثه هذا • وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وغيرهم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم • ان اقرا بالمعوذتين دبر كل صلوة • وفي رواية ابي
داود وبالمعوذات فينبغي ان يقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس • وروينا باسناد صحيح في سنن ابي داود
والنسائي عن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ
لا تدعن في دبر كل صلوة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن

59

وحسن عبادتك وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا قضى صلوته مسح جبهته
بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب
عني الهم والحزن وروينا فيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما دنوت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلوة مكتوبة ولا تطوع الا
سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي • وخطاياي كلها اللهم انعشني
واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق فانه لا يهدي لصالحها
ولا يصرف سيئها الا انت • وروينا فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلوته لا ادري قبل او بعد ان يسلم
ان يسلم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين • وروينا فيه عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم • اذا انصرف من الصلوة يقول اللهم اجعل
خير عمري آخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوم القاك
وروينا عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلوة • اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب

القبر ورويناه فيه باسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ
بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم بما شاء ٢ باب الحث على ذكر الله تعالى بعد الصلوة الصبح ٢ يدعوا
اعلم ان اشرف اوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلوة الصبح
روينا عن انس رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله
تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة
تامة قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي وغيره
عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال في دبر صلوة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان
ولم ينبغ بذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى
قال

٦١

قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض الروايات النسخ حسن صحيح
وروينا في سنن ابي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي رضي ٢ الصحابي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا
انصرفت من الصلوة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات
فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جواز منها ٢ امان
فاذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جواز
منها وروينا في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجة وكتاب ابن
السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسألك علما نافعا وعملا متقبلا و
رزقا طيبا وروينا فيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلوة الفجر بشيء فقلت يا رسول
الله ما هذا الذي تقول قال اللهم بك احاول وبك اصاول
وبك اقاتل والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة وسيأتي في الباب
الآتي من بيان الاذكار التي تقال في اول النهار ما تقر به العيون
ان شاء الله تعالى وروينا عن ابي محمد البغوي في شرح السنة قال

قال علقمة بن قيس بلغنا ان الارض تعج الى الله تعالى من نومة
العالم بعد صلوة الصبح والله اعلم باب ما يقال عند الصبا
ح والمساء اعلم ان هذا الباب واسع جدا ليس في الكتاب باب
اوسع منه وانا اذكر فيه ان شاء الله تعالى جملا مختصرات فمن
وفق العمل بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى
له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء
ولو كان ذكرا واحدا والاصل في هذا الباب من القرآن العزيز
قول الله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال
تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والآصال قال اهل اللغة الآصال جمع اصيل وهو ما بين
العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه قال اهل اللغة العشي
ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه
يسبحن بالعشي والاشراق وروينا في صحيح البخاري عن شداد
ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الا
ستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت اذا قال ذلك حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة
واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله معنى ابوء اقر واعترف
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة
لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او
زاد عليه وفي رواية ابي داود سبحان الله العظيم وبحمده وروينا في
سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن
عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة
مطر وظلمة شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا فادركناه فقال

فقال قل فلم اقل شيئًا ثم قال قل فلم اقل شيئًا ثم قال قل قلت يا رسول
الله ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح
ثلاث مرات تكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح
ورويناه في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة وغيرها بالاسا
نيد الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك
نموت واليك النشور قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذًا بالله من النار قال القاضي عياض
وصاحب المطالع وغيرهما سمّع بفتح الميم المشددة ومعناه بلّغ
سامع قولي هذا لغيره تنبيهًا على الذكر في السحر والدعاء ذلك الوقت
وضبطه الخطابي وغيره سمِع بكسر الميم المخففة قال الامام ابو
سليمن الخطابي سمع سامع معناه شهد شاهد وحقيقته ليسمع
السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله تعالى على نعمته وحسن
بلائه

واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور

بلائه وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى
الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال الراوي
اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسئلك
خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه
الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر
اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح
قال ذلك ايضًا اصبحنا واصبح الملك لله وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما
لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك ذكره مسلم متصلًا بحديث لخولة بنت حكيم رضي الله عنها
هكذا وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق ثلاثًا لم تضره وروينا بالاسناد الصحيح
في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق

رضي الله عنه قال يا رسول الله امرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت
واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال
قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروينا نحوه في سنن ابي
داود من رواية ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انهم
قالوا يا رسول الله علمنا كلمة نقولها اذا اصبحنا واذا
امسينا واذا اضطجعنا فذكره وزاد فيه بعد قوله وشركه
وان نقترف سوءا على انفسنا او نجره الى مسلم قوله صلى
الله عليه وسلم وشركه روي على وجهين اظهرهما
واشهرهما بكسر الشين مع اسكان الراء من الاشراك
اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى
والثاني شركه بفتح الشين والراء اي حبائله ومصائده
واحدها شركة بفتح الشين والراء واخرها هاء وروينا
في

في سنن ابي داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم يضره شيء قال الترمذي حديث
حسن هذا لفظ الترمذي وفي رواية ابي داود لم تصبه فجاءة بلاء
وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله تعالى ان يرضيه
في اسناده سعيد ابن المرزبان ابو سعيد البقال بالباء الكوفي
مولى حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما وهو ضعيف
باتفاق الحفاظ وقد قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب
من هذا الوجه فلعله صح عنده من طريق آخر وقد رواه ابو
داود والنسائي باسانيد جيدة عن رجل خدم النبي صلى
الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه فثبت اصل الحديث
ولله الحمد وقد رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك

على الصحيحين وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية ابي داود
غيره وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا • وفي رواية الترمذي نبيا فيستحب
ان يجمع الانسان بينهما نبيا ورسولا ولو اقتصر على احدهما كان عاملا
بالحديث • ورويناه في سنن ابي داود باسناد جيد لم يضعفه عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال من قال حين
يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك •
وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا
عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار • فمن قالها مرتين •
اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه
من النار فان قالها اربعا اعتقه الله تعالى من النار • ورويناه في سنن
ابي داود باسناد جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنام بالغين
المعجمة والنون المشددة البياضي الصحابي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح
بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك
الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه • ومن قال مثل ذلك حين يمسي
فقد

فقد ادى شكر ليلته • ورويناه بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود
والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح
اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والآخرة • اللهم اني اسئلك
العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي • اللهم استر
عوراتي وآمن روعاتي • اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني • وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان
اغتال من تحتي • قال وكيع يعني الخسف قال الحاكم ابو عبد الله
هذا حديث صحيح الاسناد • ورويناه في سنن ابي داود والنسائي •
وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك
الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته • اللهم انت
تكشف المغرم والمأثم • اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع
ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك • ورويناه في سنن ابي داود وابن ماجة
باسانيد جيدة عن ابي عياش بالشين المعجمة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ● كان له عدل رقبة من
ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان
قالها اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح ● وروينا في سنن ابي داود
باسناد لم يضعفه عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا
واصبح الملك لله رب العالمين ● اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم فتحه
ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر
ما بعده ● ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك ● وروينا في سنن ابي داود
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قال لابيه يا ابة اني اسمعك تدعو
كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
بصري ● اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها حين تصبح ثلاثا وثلاثا حين
تمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن

فانا

صح

فانا احب ان استن بسنته ● وروينا في سنن ابي داود عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم ● انه
قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله
الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
ادرك ما فاته في يومه ذلك ● ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته
في ليلته لم يضعفه ابو داود وقد ضعفه البخاري في تاريخه
وفي كتابه كتاب الضعفاء ● وروينا في سنن ابي داود عن بعض
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن ان النبي صلى الله
عليه وسلم ● كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده
لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما ● فانه من قالهن حين يصبح حفظ
حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح ● وروينا في سنن
ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ● قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ● ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له

ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت
الصلوة قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال
افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت
بلى يا رسول الله قال اذا اصبحت واذا امسيت قل اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن
والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت فاذ
هب الله تعالى همي وقضى عني ديني وروينا في كتاب ابن السني
باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة
الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قلت كذا في كتا
به ودين نبينا محمد وهو غير ممتنع ولعله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه والله اعلم وروينا في كتاب
ابن السني عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله
عز وجل

عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل
والنهار وما سكن فيهما لله تعالى اللهم اجعل اول هذا النهار
صلاحا واوسطه نجاحا وآخره فلاحا يا ارحم الراحمين وروينا
في كتاب الترمذي وابن السني باسناد آخر فيه ضعف عن معقل
بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
وقرا ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى سبعين الف
ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات
شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة وروينا في
كتاب ابن السني عن محمد بن ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه
قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فامرنا
ان نقرا اذا امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون فقرانا فغنمنا وسلمنا وروينا فيه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو بهذه الدعوة اذا اصبح واذا امسى اللهم اني اسالك فجاة

الخير واعوذ بك من فجاءة الشر • وروينا عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لفاطمة رضي الله
عنها ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به تقولي اذا اصبحت واذا
امسيت يا حي يا قيوم بك استغيث فاصلح لي شاني ولا تكلني •
الى نفسي طرفة عين • وروينا فيه باسناد ضعيف عن بن عبد
رضي الله عنهما ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يصيبه الافات • فقال له رسول الله صلى عليه وسلم قل اذا
اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي • فانه لا يذهب
لك شيء فقالهن الرجل فذهبت عنه الافات • وروينا في سنن
ابن ماجة وكتاب ابن السني عن ام سلمت رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان اذا اصبح قال اللهم اني
اسئلك علما نافعا ورزقا واسعا طيبا وعملا متقبلا • وروينا
في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اصبحت منك في نعمة
وعافية وستر فاتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا

والاخرة

والآخرة ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله تعالى •
ان يتم نعمته عليه • وروينا في كتاب الترمذي وابن السني عن
الزبير بن العوام رضي الله عنه • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من صباح يصبح العباد الا مناد ينادي سبحان الملك القدوس •
وفي رواية ابن السني الا صرخ صارخ ايها الخلائق سبحوا الملك •
القدوس • وروينا في كتاب ابن السني عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى ربي •
الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت • وهو رب العرش العظيم
لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اعلم
ان الله على كل شيء قدير • وان الله قد احاط بكل شيء علما ثم مات
دخل الجنة • وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ايعجز احدكم ان يكون كابي •
ضمضم قالوا ومن ابو ضمضم يا رسول الله قال كان اذا اصبح
قال اللهم اني وهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه وقد
ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه • وروينا فيه عن ابي

الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم
حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة
وروينا في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن ابي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم
المؤمن الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي
ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح فهذه جملة من
الاحاديث التي قصدنا ذكرها وفيها كفاية لمن وفقه الله تعالى
نسال الله الكريم العظيم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير
وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال جاء رجل
الى ابي الدرداء رضى الله عنه فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك
فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اول نهاره لم تصبه
مصيبة حتى يمسي ومن قالها اخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى
يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب

العرش

العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا
العلى العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة
انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق
اخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن ابي
الدرداء وفيه انه تكرر مجيء رجل اليه يقول ادرك دارك فقد
احترقت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات
وذكر هذه الكلمات لم تصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله شيء
يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه
فانتهوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء
باب ما يقول في صبيحة الجمعة اعلم ان كل ما يقال في غير يوم ٢ل
الجمعة يقال فيه ويزداد استحباب كثرة ذكر فيه على غيره
ويزداد كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا
في كتاب ابن السني عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم انه قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلوة
الغداة استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه
ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويستحب
الاكثار من الدعاء فى يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب
الشمس رجاء لمصادفة ساعة الاجابة فقد اختلف
فيها على اقوال كثيرة فقيل هى بعد طلوع الفجر وقيل طلوع
الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال وقيل
بعد العصر وقيل غير ذلك والصحيح بل الصواب الذى لا يجوز غيره
ما ثبت فى صحيح مسلم عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ما بين جلوس الامام على المنبر
الى ان يسلم من الصلوة

باب ما يقول اذا طلعت الشمس

روينا فى كتاب ابن السنى باسناد ضعيف عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس
قال الحمد لله الذى جللنا اليوم عافيته وجاء بالشمس من مطلعها
اللهم اصبحت اشهد لك بما شهدت به نفسك وشهدت به
ملائكتك

ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت
القائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم واكتب شهادتى
بعد شهادة ملائكتك واولى العلم اللهم انت السلام
ومنك السلام واليك السلام اسئلك يا ذا الجلال والاكرام
ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا عمن
اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة
امرى واصلح لى دنياى التى فيها معيشتى واصلح لى آخرتى
التى اليها منقلبى وروينا فيه عن عبد الله ابن مسعود
رضى الله عنه موقوفا عليه انه جعل من يرقب له طلوع الشمس
فلما اخبره بطلوعها قال الحمد لله الذى وهب لنا هذا اليوم
واقالنا فيه عثراتنا

باب ما يقول اذا استقلت الشمس

روينا فى كتاب ابن السنى عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شىء
من خلق الله تعالى الا سبح الله عز وجل وحمده الا ما كان من
الشيطان واعتناء بنى آدم فسالته عن اعتناء بنى آدم

فقال شرار الخلق والله اعلم باب ما يقول بعد زوال الشمس
الى العصر قد تقدم ما يقوله اذا لبس ثوبه واذا خرج من بيته
واذا دخل الخلاء واذا خرج منه واذا توضا واذا قصد المسجد
واذا وصل بابه واذا صار فيه واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين
الاذان والاقامة وما يقوله اذا اراد القيام الى الصلوة وما يقوله
فى الصلوة من اولها الى آخرها وما يقوله بعدها وهذا كله
يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الاكثار من الاذكار وغير
ها من العبادات عقب الزوال لما روينا فى كتاب الترمذى عن
عبد الله بن السائب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلى اربعا بعد ان تزول الشمس وقبل الظهر وقال انها
ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لى فيها عمل صا
لح قال الترمذى حديث حسن ويستحب كثرة الاذكار بعد وظيفة
الظهر لعموم قول الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار
قال اهل اللغة العشى من زوال الشمس الى غروبها قال الامام ابو منصور
الازهرى العشى عند العرب ما بين ان تزول الشمس الى ان تغرب

باب

باب ما يقوله بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم ما يقوله
بعد الظهر والعصر كذلك ويستحب الاكثار من الاذكار فى ..... العصر
استحبابا متاكدا فانها الصلوة الوسطى على قول جماعة من
السلف والخلف وكذلك يستحب زيادة الاعتناء بالاذكار فى الصبح
فهاتان الصلوتان اصح ما قيل فى الصلوة الوسطى ويستحب الاكثار
من الاذكار بعد العصر وآخر النهار اكثر قال الله تعالى فسبح بحمد ر
بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك با
لعشى والابكار وقال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وقال سبحانه وتعالى
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وقد تقدم ان الاصال ما بين العصر والمغرب وروينا
فى كتاب ابن السنى باسناد ضعيف عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله
عز وجل من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الى من ان
اعتق ثمانية من ولد اسماعيل باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب

روينا في سنن ابي داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني ان اقول عند اذان المغرب
اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك اغفر لي

باب ما يقول بعد صلوة المغرب قد تقدم قريبا انه يقول
عقب كل الصلوات الاذكار المتقدمة ويستحب ان يزيد فيقول بعد
ان يصلي سنة المغرب ما رويناه في كتاب ابن السني عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف
من صلوة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعوا يا مقلب
القلوب ثبت قلوبنا على دينك وروينا في كتاب الترمذي عن
عمارة بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات على اثر المغرب بعث الله تعالى له مسلحة يتكفلونه
من الشيطان الرجيم حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب
مؤمنات قال الترمذي لا نعرف لعمارة بن شبيب سماعا من
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد رواه النسائي في كتاب
عمل اليوم والليلة من طريقين احدهما هكذا والثاني عن عما
رة عن رجل من الانصار قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر
هذا الثاني هو الصواب قلت مسلحة بفتح الميم واسكان
السين المهملة وفتح اللام وبالحاء المهملة هم الحرس

باب ما يقرا في صلوة الوتر وما يقول بعدها السنة لمن اوتر بثلاث
ركعات ان يقرا في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثا
نية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذ
تين فان نسي سبح اسم في الاولى اتى بها مع قل يا ايها الكافرون
في الثانية وكذا ان نسي في الثانية قل يا ايها الكافرون اتى بها
في الثالثة مع قل هو الله احد والمعوذتين وروينا في سنن ابي
داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي رواية النسائي وابن
السني سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وروينا في سنن ابي

داود والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم ● كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
واعوذ بمعافاتك من عقوبتك ● واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك قال الترمذي حديث حسن والله
اعلم

باب ما يقول اذا اراد النوم واضطجع على فراشه قال الله
تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب ● الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ● وروينا
في صحيح البخاري رحمه الله من رواية حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ● كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك
اللهم احيا واموت ● وروينا في صحيح مسلم من رواية البراء بن
عازب رضي الله عنهما ● وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال له ولفا
طمة رضي الله عنهما اذا اويتما الى فراشكما او اذا اخذتما مضا
جعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
وفي رواية التسبيح اربعا وثلاثين وفي رواية التكبير اربعا وثلاثين ●

قال

قال علي رضي الله عنه فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ● قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ● وروينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ● اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه
بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي
وضعت جنبي وبك ارفعه ● ان امسكت نفسي فارحمها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين ● وفي رواية ينفضه
ثلاث مرات ● وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ● كان اذا اخذ مضجعه نفث في
يديه وقرا بالمعوذتين ومسح بهما جسده ● وفي الصحيحين
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ● كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ
الفلق وقل اعوذ برب الناس ● ثم مسح بهما ما استطاع من جسده
يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات ● قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق ● وروينا



في الصحيحين عن ابي مسعود الانصاري البدري عقبة بن عمرو
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • الآيتان
من آخر البقرة من قرابهما في ليلة كفتاه اختلف العلماء في معنى •
كفتاه فقيل كفتاه من الافات في ليلته • وقيل كفتاه من قيام •
ليلته قلت ويجوز ان يراد الامران • ورويناه في الصحيحين عن البرا
ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتيت مضجعك فتوضأ [وضوءك] للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن
وقل اللهم اسلمت نفسي اليك • وفوضت امري اليك والجات
ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا
اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان
مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول هذا لفظ احدى •
روايات البخاري وباقي رواياته ورواية مسلم مقاربة لها • وروينا
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم • بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو
من الطعام وذكر الحديث وقال في آخره اذا اويت الى فراشك فاقرا

آية الكرسي

٢ سورة

٧٣

آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح • فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب •
اخرجه البخاري في صحيحه فقال • وقال عثمان بن الهيثم حدثنا
عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا متصل
فان عثمان بن الهيثم احد شيوخ البخاري الذين روى عنهم •
في صحيحه • واما قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين
ان البخاري اخرجه تعليقا فغير مقبول • فان المذهب الصحيح •
المختار عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره
وقال فلان محمول على سماعه واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان
قد لقيه وهذا من ذلك • وانما المعلق ما اسقط البخاري فيه
شيخه او اكثر بان يقول في مثل هذا الحديث • وقال عوف او محمد
ابن سيرين او ابو هريرة رضي الله عنهم والله اعلم • وروينا في سنن
ابي داود عن حفصة ام المومنين رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم • كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده
ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات • وروا

الترمذى من رواية حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال حديث حسن صحيح ورواه ايضا من رواية البراء بن عازب رضى
الله عنهما ولم يذكر فيهما ثلاث مرات وروينا فى صحيح مسلم
وسنن ابى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ابى
هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب
العرش العظيم ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية و
الانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذى شر انت آخذ بنا
صيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس
بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وفى
رواية ابى داود اقض عنى الدين واغننى من الفقر وروينا
بالاسناد الصحيح فى سنن ابى داود والنسائى عن على رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه
اللهم انى اعوذ بك بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر

ما انت

ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا
يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد
سبحانك وبحمدك وروينا فى صحيح مسلم وسنن ابى داود و
الترمذى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفا
نا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى له قال الترمذى حديث حسن
صحيح وروينا بالاسناد الحسن فى سنن ابى داود عن ابى الازهر
ويقال ابو زهير الانمارى رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت
جنبى اللهم اغفر ذنبى واخسأ شيطانى وفك رهانى واجعلنى
فى الندى الاعلى الندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء
روينا عن الامام ابى سليمن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب
الخطابى رضى الله عنه فى تفسير هذا الحديث قال الندى القوم
المجتمعون فى مجلس ومثله النادى وجمعه اندية قال يريد
بالندى الاعلى الملأ الاعلى من الملائكة وروينا فى سنن ابى داو

والترمذي عن نوفل الاشجعي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها
فانها براءة من الشرك وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله عز وجل تقرؤن
قل يا ايها الكافرون عند منامكم وروينا في سنن ابي داود
والترمذي عن عرباض بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد قال الترمذي
حديث حسن وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني اسرائيل والزمر قال
الترمذي حديث حسن وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي
داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني
وسقاني والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل
الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء

اعوذ

اعوذ بك من النار وروينا في كتاب الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ياوي الى فراشه
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت مثل عدد
النجوم وان كانت مثل عدد رمل عالج وان كانت مثل عدد ايام
الدنيا وروينا في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن رجل
من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اصحابه فقال يا رسول الله
لدغت الليلة فلم انم حتى اصبحت قال ماذا قال عقرب قال اما
انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك ان شاء الله تعالى وروينا ايضا في سنن ابي داود
وغيره من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وقد تقدم روايتنا له عن
صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصباح والمساء وروينا في كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت

شهيدا

أو قال من أهل الجنة • وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه امر رجلاً اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت
نفسي تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها
فاغفر لها اللهم اني اسئلك العافية • قال ابن عمر رضي الله عنهما
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم • وروينا في سنن ابي
داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة حديث ابي هريرة
رضي الله عنه الذي قدمناه في باب ما يقول عند الصباح والمساء
في قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه • اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان
لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اضطجعت • وروينا في كتابي
الترمذي وابن السني عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم • ما من مسلم يأوي الى فراشه
فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى حين يأخذ مضجعه الا
وكل الله عز وجل به ملكا لا يدع شيئا يقربه يؤذيه حتى يهب
متى هب

متى هب واسناده ضعيف ومعنى هب انتبه وقام • وروينا في
كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل اذا آوى الى فراشه • ابتدره ملك وشيطان فقال
الملك اللهم اختم بخير فقال الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى
ثم نام بات الملك يكلؤه • وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • انه كان يقول
اذا اضطجع للنوم اللهم باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي •
وروينا فيه • عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من آوى الى فراشه طاهرا وذكر الله
تعالى حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله
عز وجل فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه • وروينا
فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا آوى الى فراشه • قال اللهم امتعني بسمعي وبصري
واجعلهما الوارث مني وانصرني على عدوك وارني منه ثاري
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه بئس الضجيع • قال

العلماء معنى اجعلهما الوارث منى اى ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت • وقيل المراد بقاؤهما وقوتهما عند الكبر وضعف الاعضاء وباقى الحواس اى اجعلهما وارثى قوة باقى الاعضاء والباقين بعدها • وقيل المراد بالسمع وعى والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى • وروى واجعله الوارث منى فرد الهاء الى الامتاع فوحده • ورويناه فيه عن عايشة رضى الله عنها ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ من الجبن والكسل والسآمة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر فى الاهل والمال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه • ورويناه فيه عن عايشة رضى الله عنها ايضا انها كانت اذا ارادت النوم تقول اللهم انى اسئلك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة • وكانت اذا قالت هذا عرفوا انها غير متكلمة بشىء حتى تصبح او تستيقظ من الليل • وروى الامام الحافظ ابو بكر بن ابى داود باسناده عن على رضى الله عنه قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرا الايات الثلاث

الاوا

الاواخر من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط البخارى ومسلم وروى ايضا عن على رضى الله عنه ما ارى احدا يعقل دخل فى الاسلام ينام حتى يقرا اية الكرسى • وعن ابراهيم النخعى قال كانوا يعلمونهم اذا اووا الى فراشهم ان يقرءوا المعوذتين • وروى وفى رواية كانوا يستحبون ان يقرءوا هؤلاء السور فى كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد • والمعوذتين اسناده صحيح على شرط مسلم واعلم ان الاحاديث والاثار فى هذا الباب كثيرة وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق للعمل به وانما حذفنا ما زاد عليه خوفا من الملل على طالبه والله اعلم ثم الاولى ان ياتى الانسان بجميع المذكور فى هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر من اهمه

باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى

روينا فى سنن ابى داود باسناد جيد عن ابى هريرة رضى الله عنه • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة • ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة • قلت • الترة بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء • ومعناه نقص وقيل تبعة

باب ما يقول اذا استيقظ في الليل واراد النوم بعده

اعلم ان المستيقظ من النوم بالليل على ضربين احدهما من لا ينام
بعده وقد قدمنا في اول الكتاب اذكاره والثاني من يريد النوم
بعده فهذا يستحب له ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه النوم وجاء
فيه اذكار كثيرة فمن ذلك ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما
رويناه في صحيح البخاري عن عبادة ابن صامت رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير و
الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ و
صلى قبلت صلوته هكذا ضبطناه في اصل سماعنا المحقق وفي
النسخ المعتمدة من البخاري وسقط قوله لا اله الا الله قبل والله اكبر
في كثير من النسخ ولم يذكر الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا
اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية ابي داود وقوله
اغفر لي او دعا هو شك من الوليد بن مسلم احد الرواة وهو شيخ

الشيوخ

شيوخ البخاري وابي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث وقوله
صلى الله عليه وسلم تعار هو بتشديد الراء ومعناه استيقظ وروينا
في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله
الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي اسئلك رحمتك اللهم زدني
علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله الا الله
الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار وروينا
فيه باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا رد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من
الليل فسبحه واستغفره ودعاه تقبل منه وروينا في كتاب الترمذي
وابن ماجة وابن السني باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم عن فراشه من الليل
ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدري ما

ما يخلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي
وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان رددتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي حديث حسن قال اهل
اللغة صنفة الازار بكسر النون جانبه الذي لا هدب فيه وقيل
جانبه اي جانب كان وروينا في موطأ الامام مالك رحمه الله
في باب الدعاء آخر كتاب الصلوة عن مالك انه بلغه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه انه كان يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون
وغارت النجوم وانت حي قيوم قلت معنى غارت غربت

باب

ما يقول اذا قلق في فراشه فلم ينم روينا في كتاب ابن السني
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارقا اصابني فقال قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون
وانت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم اهدئ ليلي وانم عيني
فقلتها فاذهب الله عز وجل عني ما كنت اجد وروينا فيه عن
محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء وبالباء الموحدة ان خالد بن
الوليد رضي الله عنه اصابه ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فامره

فامره ان يتعوذ من الشيطان عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين ان يحضرون هذا حديث
مرسل محمد ابن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق السهر وروينا
في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة رضي
الله عنه قال شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا آويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت
ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا
من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم وان يبغي علي عز
جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا انت

باب

ما يقول اذا كان يفزع في منامه روينا في سنن ابي داود والترمذي وابن
السني وغيرها عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله
التامات ٢ من شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قال ٢ من غضبه و
وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل

كتبه فاعقله عليه قال الترمذي حديث حسن • وفي رواية ابن السني
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم • فشكا انه يفزع في منامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا آويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله
التامات من غضبه ومن شر عباده وهمزات الشياطين وان يحضرون
فقالها فذهب عنه **باب** ما يقول اذا راى في منامه ما يحب او يكره
روينا في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من
الله فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها • وفي رواية فلا يحدث
بها الا من يحب واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان
فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره • وروينا في
صحيح البخاري ومسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم • الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله
والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا
وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره • وفي رواية فليبصق بدل
فلينفث والظاهر ان المراد النفث وهو نفخ لطيف لا ريق معه

وروينا

وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم • قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق على
يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه
الذي كان عليه • وروى الترمذي من رواية ابي هريرة رضي الله عنه مر
فوعا اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها احدا وليقم فليصل
وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها
فلينفث ثلاث مرات ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان
وسيئات الاحلام فانها لا تكون شيئا **باب** ما يقول اذا
قصت عليه رؤيا • روينا في كتاب ابن السني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لمن قال له رأيت رؤيا • قال خيرا رأيت وخيرا يكون
وفي رواية خيرا تلقاه وشرا تتوقاه وخيرا لنا وشرا على اعدائنا
والحمد لله رب العالمين **باب** الحث على الدعاء والاستغفار
في نصف الثاني من كل ليلة • روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال
ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول

من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له • وفي رواية لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى الى السماء
الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من
ذا الذي يدعوني فاستجيب له • من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا
الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر • وفي رواية
اذا مضى شطر الليل او ثلثاه • ورويناه في سنن ابي داود والترمذي عن
عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل الآخر فان استطعت ان
تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن • قال الترمذي حديث حسن
صحيح

باب الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة رجاء ان يصادف ساعة الاجابة

رويناه في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم • يقول ان في الليل لساعة
لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من امر الدنيا والآخرة
الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة

باب اسماء الله الحسنى

قال الله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا
اله الا هو الرحمن • الرحيم • الملك • القدوس • السلام • المؤمن • المهيمن •
العزيز • الجبار • المتكبر • الخالق • البارئ • المصور • الغفار • القهار • الوهاب •
الرزاق • الفتاح • العليم • القابض • الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل •
السميع • البصير • الحكم • العدل • اللطيف • الخبير • الحليم • العظيم • الغفور •
الشكور • العلي • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل • الكريم • المغيث بدل
الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث • الشهيد • القريب بدل
الحق • الوكيل • القوي • المتين • الولي • الحميد • المحصي • المبدئ • المعيد • المبين بدل
المحيي • المميت • الحي • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد • الاحد • الصمد •
القادر • المقتدر • المقدم • المؤخر • الاول • الآخر • الظاهر • الباطن •
الوالي • المتعالي • البر • التواب • المنتقم • العفو • الرؤوف • مالك الملك •
ذو الجلال والاكرام • المقسط • الجامع • الغني • المغني • المانع • الضار •
النافع • النور • الهادي • البديع • الباقي • الوارث • الرشيد • الصـ
هذا حديث رواه البخاري ومسلم الى قوله يحب الوتر وما بعده

رواه الترمذي وغيره قوله المغيث روى بدله المقيت بالقاف وتاء
المثناة وروى القريب بدل الرقيب • وروى المبين بالموحدة بدل
المتين بالمثناة فوق المشهورة المثناة ومعنى احصاها حفظها
هكذا فسره البخاري والاكثرون ويؤيده ان في رواية في الصحيح
من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها
وقيل معناه من اطاقها بحسن الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها

كتاب تلاوة القرآن اعلم ان قراءة القرآن هي افضل
الاذكار ومطلوب القراءة التدبر وللقراءة آداب ومقاصد • و
جمعت قبل هذا كتابا مختصرا مشتملا على نفائس من اداب القراء
والقراءة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى عليه
مثله • وانا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك مختصرة وقد
دللت من اراد ذلك وايضاحه على مظنته • وبالله التوفيق • فصل
ينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت
للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه
فكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين ختمة • وآخرون في كل شهر
ختمة

ختمة وآخرون في كل عشر ليال ختمة وآخرون في ثمان ليال ختمة
وآخرون في كل سبع ليال ختمة وهذا فعل الاكثرين من السلف وآ
خرون في كل ست وآخرون في خمس • وآخرون في اربع وكثيرون
في كل ثلاث وكان كثيرون يختمون في كل يوم ختمة • وختم جماعة وليلة
في كل يوم وليلة ختمتين وآخرون في يوم وليلة ثلاث ختمات وختم
بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات • اربعا في الليل واربعا في النهار
وممن ختم اربعا في الليل واربعا في النهار السيد الجليل ابن الكاتب
الصوفي رضي الله عنه وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة • وروى
السيد الجليل الدورقي باسناده عن منصور بن زاذان من
عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين الظهر
والعصر ويختمه ايضا فيما بين المغرب والعشاء ويختمه فيما
بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئا وكانوا يؤخرون
العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع الليل • وروى ابن ابي داود
باسناده الصحيح ان مجاهدا رحمه الله كان يختم القرآن في رمضان
فيما بين المغرب والعشاء • واما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا

يختمون فمنهم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد ابن
جبير رضي الله عنهم والمختار ان ذلك يختلف باختلاف
الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف
فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرا وكذا من
كان مشغولا بنشر العلم او فصل الحكومات بين المسلمين او غير
ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر
على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له ولا فوات كماله
وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه — المتبحرين
من غير خروج الى حد الملل او الهذرمة في القراءة وقد كره جماعة
من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل عليه ما رويناه بالاسانيد — بالاسا
الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلاث
واما وقت الابتداء والختم فهو الى خيرة القارى فان كان ممن يختم
في الاسبوع مرة فقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يبتدي
ليلة

ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد الغزالي في الا
حياء الافضل ان يختم بالليل وختمة بالنهار ويجعل ختمة النهار يوم — ختمة
الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمة الليل ليلة الجمعة في
ركعتي المغرب او بعدها ليستقبل اول النهار وآخره وروى ابن
ابي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا
يحبون ان يختم القرآن من اول الليل او من اول النهار وعن طلحة بن
مصرف التابعي الجليل الامام قال من ختم القرآن اية ساعة كانت
من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي واية ساعة كانت من الليل
صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه وروينا في مسند
الامام المجمع على حفظه وجلالته واتقانه وبراعته ابي محمد الدا
رمي رحمة الله تعالى عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان
وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال الدارمي
هذا حديث حسن عن سعد رضي الله عنه فصل في الاوقات
المختارة للقراءة اعلم ان الافضل القراءة ما كان في الصلوة ومذهب

الشافعي وآخرين رحمهم الله تعالى ان تطويل القيام في الصلوة بالقرأت
افضل من تطويل السجود وغيره • واما القراءة في غير الصلوة فافضلها
قراءة الليل والنصف الاخير منه افضل من الاول • والقراءة بين المغرب
والعشاء محبوبة • واما قراءة النهار فافضلها ما بعد صلوة الصبح
ولا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات • ولا في اوقات النهي عن
الصلوة • واما ما حكاه ابن ابي داود رحمه الله عن معاذ بن رفاعة
رحمه الله عن مشيخته انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها
دراسة يهود فغير مقبول ولا اصل له • ويختار من الايام الجمعة
والاثنين والخميس ويوم عرفة • ومن الاعشار العشر الاول من
ذي الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان • ومن الشهور شهر رمضان
• فصل في اداب الختم وما يتعلق به • قد تقدم ان الختم للقاري
وحده فيستحب ان يكون في صلوة • واما من يختم في غير صلوة
او الجماعة الذين يختمون مجتمعين فيستحب ان يكون ختمهم في اول
الليل او اول النهار كما تقدم • ويستحب صيام يوم الختم الا
ان يصادف يوما نهى الشرع عن صيامه وقد صح عن طلحة
بن مصرف

بن مصرف والمسيب بن رافع والحبيب بن ابي ثابت التابعين •
الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يصبحون صياما اليوم الذي
يختمون فيه • ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقرأ ولمن
لا يحسن القراءة • فقد روينا في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر الحيض بالخروج يوم العيد فيشهدون الخير ودعوة
المسلمين • وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن • فاذا اراد ان
يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك • وروى ابن ابي داود باسنا
دين صحيحين عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب انس رضي الله
عنه قال كان انس بن مالك اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا • وروى
باسانيد صحيحة عن الحكم بن عتيبة بالتاء المثناة فوق ثم المثناة
تحت ثم الباء الموحدة التابعي الجليل الامام • قال ارسل الي مجاهد
وعبدة ابن ابي لبابة وقالا انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القران
والدعاء مستجاب عند ختم القران • وفي بعض رواياته الصحيحة
وانه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القران • وروى باسناده

الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القران يقولون
تنزل الرحمة **فصــل** ويستحب الدعاء عقب الختم استحبابا
متاكدا تاكيدا شديدا لما قدمناه وروينا في مسند الدارمي عن حميد
الاعرج رحمه الله قال من قرا القرآن ثم دعا امن على دعائه اربعة
آلاف ملك وينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعوا بالامور المهمة و
الكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله في امور الاخرة وامور المسلمين
وصلاح سلطانهم وسائر ولاة امورهم وفي توفيقهم للطاعات
وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم
بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين
وقد اشرت الى احرف من ذلك في كتاب آداب القراء وذكرت
فيه دعوات وجيزة من ارادها نقلها منه واذا فرغ من الختمة
الختمة فالمستحب ان يشرع في اخرى متصلا بالختم فقد
استحبه السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان
رسول صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحل والرحلة قيل و
ماهما قال افتتاح القرآن وختمه **فصــل** فيمن نام عن حزبه

حزبه

عن حزبه ووظيفته المعتادة روينا في صحيح مسلم عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن
حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر
كتب له كانما قراه من الليل **فصــل** في الامر بتعهد القرآن و
التحرز من تعريضه للنسيان روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعاهدوا هذا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا
من الابل في عقلها وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل القران كمثل الابل المعقلة صاحب
ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وروينا في كتاب
ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من
المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة
من القران او آية اوتيها الرجل ثم نسيها تكلم فيه الترمذي وروينا
في سنن ابي داود ومسند الدارمي عن سعد بن عبادة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال من قرأ القران ثم نسيه لقي الله
تعالى يوم القيمة اجذم • فصل • في مسائل وآداب ينبغي
للقارى الاعتناء بها وكثيرة جدا نذكر منها اطرافا محذوفة الاد ٢ هي
لة لشهرتها وخوف الاطالة المملة بسببها فاول ما يؤمر به الا
خلاص في قراءته • وان يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى وان لا •
يقصد بها توصلا الى شيء سوى ذلك وان يتادب مع القرآن
ويستحضر في ذهنه انه يناجي الله سبحانه وتعالى ويتلو كتابه •
فيقرأ على حال من يرى الله فانه ان لم يره فان الله تعالى يراه •
فصل • وينبغي اذا اراد القراءة ان ينظف فمه بالسواك وغيره
والاختيار في السواك ان يكون بعود من الاراك ويجوز بغيره
من العيدان والسعد والاشنان والخرقة الخشنة وغير ذلك
مما ينظف وفي حصوله بالاصبع الخشنة ثلاثة اوجه لاصحاب
الشافعي اشهرها عندهم لا يحصل • والثاني يحصل والثالث
يحصل ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجده • ويستاك عرضا
مبتديا بالجانب الايمن من فيه • وينوي به الاتيان بالسنة قال

بعض

بعض اصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين •
ويستاك في ظاهر الاسنان وباطنها • ويمر السواك على اطراف اسنانه
وكراسي اضراسه وسقف حلقه امرارا لطيفا ويستاك بعود متوسط
لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين فان اشتد يبسه لينه بالماء
واما اذا كان فمه نجسا بدم او غيره فانه يكره له قراءة القران قبل
غسله • وهل يحرم فيه وجهان لاصحابنا اصحهما لا يحرم • وسبقت
المسئلة اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول
التي قدمتها في اول الكتاب • فصل • ينبغي للقارئ ان يكون شانه
الخشوع والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود المطلوب وبه تنشرح
الصدور وتستنير القلوب • ودلائله اكثر من ان تحصر واشهر من ان
تذكر وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد منهم آية واحدة ليلة •
كاملة ومعظم ليلة يتدبرها • وصعق جماعات منهم عند القراءة
ومات جماعات منهم • ويستحب البكاء والتباكي لمن لا يقدر على
البكاء فان البكاء عند القراءة صفة العارفين • وشعار عباد الله
الصالحين • قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا

وقد ذكرت آثار كثيرة وردت في ذلك في التبيان في آداب حملة القرآن
قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمقامات والمعارف والمواهب
واللطائف ابراهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب خمسة اشياء
قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند
السحر ومجالسة الصالحين فصل قراءة القرآن في المصحف
افضل من القراءة من حفظه هكذا قاله اصحابنا وهو مشهور عن
السلف رضي الله عنهم وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان القارى
من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب والبصر اكثر
ما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا
فمن المصحف افضل وهذا مراد السلف فصل جاءت
آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار بفضيلة الاسرار قال
العلماء والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الريا فهو افضل في حق
من يخاف ذلك فان لم يخف الريا فالجهر افضل بشرط ان لا يؤ
ذي غيره من مصل او نائم او غيرهما ودليل فضيلة الجهر ان
العمل فيه اكثر ولانه يتعدى نفعه الى غيره ولانه يوقظ قلب

القارى

القارى ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ولانه يطرد
النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه
فمتى حضره شيء من هذه النيات فالجهر افضل فصل
ويستحب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن
حد القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا
فهو حرام واما القراءة بالالحان فهي على ما ذكرناه ان افرط فحرام
والا فلا والاحاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة
في الصحيح وغيره وقد ذكرت آداب القراءة قطعة منها
فصل ويستحب للقارى اذا ابتدا من وسط السورة
ان يبتدئ من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذلك اذا و
قف يقف على المرتبط وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الا
بتداء ولا في الوقف بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا
منها في وسط الكلام المرتبط بالكلام ولا يغتر الانسان
بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه ممن لا يراعي هذه
الآداب وامتثل ما قاله السيد الجليل ابو علي الفضيل بن عياض

رضي الله عنه لا يستوحش طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة
الهالكين ولهذا المعنى قال العلماء قراءة سورة بكمالها افضل من قراءة
قدرها من سورة طويلة لانه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس •
او اكثرهم في بعض الاحوال والمواطن • فصل • ومن البدع المنكرة
ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس من قراءة سورة
الانعام بكمالها في ركعة الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقد
ين انها مستحبة زاعمين انها نزلت جملة واحدة فيجمعون في
فعلهم • هذا انواعا من المنكرات منها اعتقادها مستحبة ومنها
ايهام العوام ذلك • ومنها تطويل الركعة الثانية على الاولى
ومنها التطويل على المامومين • ومنها هذرمة القراءة ومنها
المبالغة في تخفيف الركعات قبلها • فصل • يجوز ان يقول
سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت
وسورة الروم • وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك • وقال بعض
السلف يكره ذلك وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والتي
يذكر فيها النساء وكذلك الباقي والصواب الاول وهو قول جما

هير

هير العلماء المسلمين من سلف الامة وخلفها والاحاديث فيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصر وكذلك •
عن الصحابة فمن بعدهم • وكذلك لا يكره ان يقال هذه قراءة
ابي عمرو وقراءة ابن كثير وغيرهما هذا هو المذهب الصحيح المختار •
الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار • وجاء عن ابراهيم
النخعي رحمه الله انه قال كانوا يكرهون سنة فلان وقراءة فلان •
والصواب ما قدمناه • فصل • يكره ان يقول نسيت اية كذا
او سورة كذا • بل يقول انسيتها او اسقطتها • روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال •
رسول الله صلى الله عليه وسلم • لا يقول احدكم نسيت آية كذا
وكذا بل هو نسي • وفي رواية في الصحيحين ايضا بئسما لاحدهم •
ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي • وروينا في صحيحيهما
عن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم •
سمع رجلا يقرأ فقال رحمه الله • لقد اذكرني آية كنت اسقطتها •
وفي رواية في الصحيح كنت انسيتها • فصل • اعلم ان اداب

القارى والقراءة لايمكن استقصاؤها في اقل من مجلدات و
لكنا اردنا الاشارة الى بعض مقاصدها المهمات بما ذكرناه من
هذه الفصول المختصرات • وقد تقدم في الفصول السابقة في
اول الكتاب شيء من اداب الذاكر والقارى وتقدم ايضا في اذكار الصلوة
جمل من الاداب المتعلقة بالقراءة • وقد قدمنا الحوالة على كتاب
التبيان في ادب حملة القرآن لمن اراد مزيدا وبالله التوفيق وهو
حسبى ونعم الوكيل • فصل ~~باب~~ • اعلم ان قراءة القرآن آكد الاذ
كار كما قدمناه فينبغى المداومة عليها فلا يخلى عنها يوما و
ليلة ويحصل له اصل القراءة بقراءة الايات القليلة • وقد روينا
في كتاب ابن السنى عن انس رضي الله عنه ان رسول صلى الله عليه و
قال من قرا في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن
قرا مائة اية كتب من القانتين • ومن قرا مائتى آية لم يحاجه القرآن
يوم القيمة • ومن قرا خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر
وفى رواية من قرا اربعين آية بدل خمسين • وفى رواية عشرين
آية • وفى رواية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى

عليه

عليه وسلم من قرا عشر آيات لم يكتب من الغافلين وجاء في الباب
احاديث كثيرة بنحو هذا • وروينا احاديث كثيرة في قراءة سورة
في اليوم والليلة • منها يس وتبارك الملك والواقعة والدخان
فعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له • وفى رواية له
من قرا سورة الدخان في ليلة اصبح مغفورا له • وفى رواية عن
ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرا سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة • وعن
جابر رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • لا ينام كل ليلة
حتى يقرا الم تنزيل الكتاب وتبارك الملك • وعن ابى هريرة رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم • قال من قرا في ليلة اذا زلزلت الارض
كانت له تعدل نصف القرآن • ومن قرا قل يا ايها الكافرون كانت
كعدل ربع القرآن ومن قرا قل هو الله احد كانت كعدل ثلث القرآن
وفى رواية من قرا آية الكرسى واول حم عصم ذلك اليوم من كل
سوء • والاحاديث بنحو ما ذكرناه كثيرة وقد اشرنا الى المقاصد والله اعلم

بالصواب وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة كتاب

حمد الله تعالى قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين

اصطفى • وقال الله تعالى وقل الحمد لله سيريكم اياته • وقال تعالى

وقل الحمد لله لم يتخذ ولدا • وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم • وقال

تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون • والايات المصرحة

بالامر بالحمد والشكر وتفصيلهما كثيرة معروفة المخرج على صحيح مسلم •

رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر

ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع • وفي رواية بحمد الله وفي رواية

بالحمد فهو اقطع • وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم

وفي رواية كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم

اقطع • روينا هذه الالفاظ كلها في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر

الرهاوي وهو حديث حسن • وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي

مرسلا ورواية للموصول جيدة الاسناد • واذا روي الحديث موصولا

مرسلا فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لانها زيادة ثقة وهي

مقبولة عند الجماهير • ومعنى ذي بال اي له حال يهتم به ومعنى اقطع

اي ناقص

ناقص قليل البركة • واجذم بمعناه وهو بالذال المعجمة وبالجيم قال

العلماء فيستحب البداية بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس

وخطيب وخاطب • وبين يدي سائر الامور المهمة قال الشافعي

رحمه الله احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله

تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلوة على رسول الله صلى الله

عليه وسلم • فصل اعلم ان الحمد مستحب في ابتداء كل امر ذي بال

كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس وعند

خطبة المراة وهو طلب زواجها • وكذا عند عقد النكاح وبعد

الخروج من الخلاء وسيأتي بيانه هذه المواضع في ابوابها بدلايلها وتفريع

مسايلها ان شاء الله تعالى • وقد سبق بيان ما يقال بعد الخروج

من الخلاء في بابه • ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كما سبق

وكذا في ابتداء دروس المدرسين وقراءة الطالبين سواء قرا حديثا

او فقها او غيرهما • واحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب

العالمين فصل حمد الله تعالى ركن في الخطبة الجمعة وغيرها

لا يصح شيئا منها الا به واقل الواجب الحمد لله والافضل ان يزيد

الفقه بدل

من الثناء وتفصيله معروف في كتب الشرع ويشترط كونها
بالعربية. فصل: يستحب أن يختم دعاءه بالحمد لله رب العالمين
وكذلك يبتدئه بالحمد لله قال الله تعالى: وآخر دعواهم
أن الحمد لله رب العالمين. وأما الابتداء بحمد الله وتمجيده فسيأ
تي دليله من الحديث الصحيح قريبا في كتاب الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله تعالى. فصل: يستحب
حمد الله عند حصول نعمة أو اندفاع مكروه سواء حصل
ذلك لنفسه أو لصاحبه أو للمسلمين. وروينا في صحيح مسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتي ليلة أسري به بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ
اللبن فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك
للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك. فصل: روينا في كتاب
الترمذي وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى
لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم

ثمرة

ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن. والأحاديث في فضل الحمد
كثيرة مشهورة وقد سبق في أول الكتاب جملة من الأحاديث
الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله ونحو ذلك. فصل:
قال المتأخرون من أصحابنا الخراسانيين لو حلف إنسان ليحمد
ن الله تعالى بمجامع الحمد ومنهم من قال بأجل التحاميد فطريقه
في بر يمينه أن يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده
ومعنى يوافي نعمه أي يلاقيها فيحصل معه. ويكافئ بهمزة في
آخره أي يساوي مزيد نعمه ومعناه يقوم بشكر ما زاده من النعم
والإحسان قالوا ولو حلف ليثنين على الله تعالى أحسن الثناء
فطريق البر أن يقول لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على
نفسك. وزاد بعضهم في آخره فلك الحمد حتى ترضى وصور
أبو سعد المتولي المسئلة فيمن حلف ليثنين على الله تعالى بأجل
الثناء وأعظمه وزاد في أول الذكر سبحانك. وعن أبي نصر

نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله تعالى قال قال آدم صلى الله
عليه وسلم • يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئا فيه مجامع
الحمد والتسبيح • فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا آدم اذا اصبحت
فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا • الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي
نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم بالصواب •

كتاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما • والاحاديث في فضلها والامر بها اكثر من ان تحصر
ولكن نشير الى احرف من ذلك تنبيها على ما سواها وتبركا للكتاب
بذكرها • وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول من صلى
علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا • وروينا في صحيح مسلم ايضا عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا • وروينا في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة • قال الترمذي حديث
حسن • قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر
ابن ربيعة وعمار وابي طلحة وانس وابي بن كعب • وروينا في سنن
ابي داود والنسائي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة عن اوس
ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
علي • فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد ارمت
قال يقولون بليت • قال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانبياء •
قلت ارمت بفتح الراء واسكان الميم وفتح التاء المخففة • قال الخطابي
اصله ارممت فحذفوا احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما
قالوا ظلت افعل اي ظللت في نظائر لذلك • وقال غيره انما هو
ارمت بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت العظام
وقيل فيه اقوال اخر والله اعلم • وروينا في سنن ابي داود في آخر كتاب
الحج في باب زيارة القبور بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي

فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم وروينا فيه ايضا باسناد صحيح
عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام والله اعلم

باب امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه
والتسليم صلى الله عليه وسلم روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب ابن
السني باسناد جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل علي فانه من صلى علي مرة
صلى الله عز وجل عليه عشرا وروينا فيه باسناد ضعيف عن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده
فلم يصل علي فقد شقي وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب النسائي من
رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال الامام ابو عيسى الترمذي عند هذا الحديث يروى عن بعض
اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في
المجلس اجزأه عنه ما كان في ذلك المجلس

باب صفة الصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدمنا في كتاب اذكار الصلوة صفة
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان اكملها
واقلها واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب
زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وآل محمد فهذه بدعة لا اصل لها وقد
بالغ الامام ابو بكر بن العربي المالكي في كتاب شرح الترمذي في انكار
ذلك وتخطئة ابن ابي زيد في ذلك وتجهيل فاعله قال لان النبي
صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
فالزيادة على ذلك استقصار لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم

فصل اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلوة
والتسليم ولا يقتصر على احدهما فلا يقل صلى الله عليه فقط ولا عليه
السلام فقط

فصل يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن هو
في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته

بالصلوة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة . وممن
نص على رفع الصوت الإمام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي وآخرون
وقد نقلته الى علوم الحديث . وقد نص العلماء من اصحابنا
وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلوة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التلبية والله اعلم

باب استفتاح الدعاء

بالحمد لله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم . روينا في سنن
ابي داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلوته . فلم [يحمد الله]
يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى
احدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه . ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم . ثم يدعوا بعدُ ما شاء قال الترمذي حديث
صحيح . وروينا في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم . قلت اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد
لله

تعالى والثناء عليه ثم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
يختتم الدعاء بهما والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة .

باب الصلوة على الانبياء وآلهم تبعا

صلى الله عليهم وسلم اجمعوا على الصلوة
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وكذلك اجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها
على سائر الانبياء والملائكة استقلالا . واما غير الانبياء فالجمهور
على انه لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه واختلف
في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام . وقال اكثرهم مكروه كراهة
تنزيه وذهب كثير منهم الى انه خلاف الاولى وليس مكروها . و
الصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل
البدع . وقد نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي
مقصود . قال اصحابنا والمعتمد في ذلك ان الصلوة صارت مخصوصة
في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان
قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى . وكما لا يقال محمد
عز وجل وان كان عزيزا جليلا . لا يقال ابو بكر وعلي صلى الله عليهما
وسلم وان كان معناه صحيحا . واتفقوا على جواز جعل غير الانبياء

تبعاً لهم في الصلوة • فيقال اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد واصحابه و
ازواجه وذريته واتباعه للاحاديث الصحيحة في ذلك • وقد امرنا
به في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلوة ايضاً • واما السلام
فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلوة • فلا
يستعمل في الغايب فلا يفرد به غير الانبياء • فلا يقال علي عليه
السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات • واما الحاضر فيخاطب
به فيقال السلام عليك او سلام عليكم او السلام عليك او عليكم
هذا مجمع عليه • وسياتي ايضاحه في ابوابه ان شاء الله تعالى •

فصل يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين
فمن بعدهم من العلماء والعباد وساير الاخيار فيقال رضي الله عنه [1]
مخصوص بالصحابة • ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس
كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه
ودلايله اكثر من ان تحصر • فان كان المذكور صحابياً ابن الصحابي
قال قال ابن عمر رضي الله عنهما • وكذا ابن عباس وابن الزبير
وابن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم ليشمله واباه جميعاً
فصل

[1] او رحمه الله
واما ما قاله بعض العلماء في قوله رضي الله عنه صح

فصل فان قيل اذا ذكر لقمان ومريم هل يصلى عليهما كالانبياء
ام يترضى كالصحابة والاولياء • ام يقول عليهما السلام فالجواب
ان الجماهير من العلماء على انهما ليسا بنبيين وقد شذ من قال نبيان
ولا التفات اليه • ولا تعريج عليه قد اوضحت ذلك في كتاب تهذيب
الاسماء واللغات • فاذا عرف ذلك فقد قال بعض العلماء كلاماً
يفهم منه انه يقول قال لقمن او مريم صلى الله على الانبياء وعليه
او عليهما وسلم • قال لانهما يرتفعان عن حال من يقال رضي عنه
لما في القرآن العزيز مما يرفعهما • والذي اراه ان هذا لا باس به و
ان الارجح ان يقال رضي الله عنه وعنها لان هذا مرتبة غير الانبياء
ولم يثبت كونهما نبيين • وقد نقل امام الحرمين اجماع العلماء على
ان مريم ليست نبية ذكره في الارشاد • ولو قال عليه السلام او
عليها السلام فالظاهر انه لا باس به والله اعلم **كتاب**
الاذكار • والدعوات للامور العارضات اعلم ان ما ذكرته في الابواب
السابقة تتكرر في كل يوم • وليلة على حسب ما تقدم وتبين و
اما ما اذكره الان فهي اذكار • ودعوات يكون في اوقات لاسباب •

عارضة فلهذا لا يلتزم فيها ترتيب باب دعاء الاستخارة روينا
في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما
لسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من
غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل
امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت
تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي
الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته قال العلماء تستحب
الاستخارة بالصلوة والدعاء المذكور وتكون الصلوة ركعتين من
النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب
وبتحية المسجد وغيرها من النوافل ويقرأ في الركعة الاولى بعد الفا
تحة

تحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ولو تعذرت عليه
الصلوة استخار بالدعاء ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله و
الصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة
مستحبة في جميع الامور كما صرح به نص هذا الحديث الصحيح واذا
استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره والله اعلم وروينا
في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره عن ابي بكر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر قال ١٧ انس
اللهم خر لي واختر لي وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فا
ستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك
فان الخير فيه اسناده غريب فيه من لا اعرفهم ابواب الاذكار التي يقا
ل في اوقات الشدة وعلى العاهات باب دعاء الكرب
والدعاء عند الامور المهمة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب

العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم
وفي رواية مسلم انّ النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امرٌ قال
ذلك قوله حزبه امرٌ اي نزل به امرٌ مهمٌ او اصابه غمٌّ ورويناه
في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا كربه امرٌ قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه انّ النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمّه امرٌ رفع راسه
الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال
يا حي يا قيوم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الد
نيا حسنةً وفي الاخرة حسنةً وقنا عذاب النار وزاد مسلم
في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا
اراد ان يدعو بدعاء دعا فيه وروينا في سنن النسائي وكتاب
ابن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه قال لقنني رسول
الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني ان نزل بي كرب

او شدة

او شدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله
ابن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة
من البنات قلت الموعوك المحموم وقيل هو الذي اصابه مغث
الحمى والمغتربة من النساء التي تزوج الى غير اقاربها وروينا
في سنن ابي داود عن ابي بكرة رضي الله عنه انّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا
تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت
وروينا في سنن ابي داود وابن ماجة عن اسماء بنت عميش
رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك ... كلمات
تقوليهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به
شيئا وروينا في كتاب ابن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي وخوا
تيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل وروينا فيه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج عنه كلمة أخي يونس
فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
ورواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوة ذي النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء
قط إلا استجاب له باب ما يقول إذا راعه شيء أو
فزع روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال قل هو الله ربي الله
لا شريك له وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من
الفزع كلمات أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده و
من همزات الشياطين وأن يحضرون وكان عبد الله بن عمرو
يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فأعلقه عليه
قال الترمذي حديث حسن باب ما يقول إذا أصابه
هم أو حزن روينا في كتاب ابن السني عن أبي موسى الأشعري

رضي الله

٩٨

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه
هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول أنا عبدك ابن عبدك ابن
أمتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك
أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك
أن تجعل القرآن العظيم نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب
همي فقال رجل من القوم يا رسول الله إن المغبون لمن غبن هؤ
لاء الكلمات فقال أجل فقولوهن وعلموهن فإنه من قالهن
التماس ما فيهن أذهب الله تعالى حزنه وأطال فرحه باب
ما يقول إذا وقع في هلكة روينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا
وقعت في ورطة قلتها قلت بلى جعلني الله فداك قال إذا وقعت
في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم فإن الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء قلت
الورطة بفتح الواو وإسكان الراء وهي الهلاك باب

مايقول اذا خاف قوما • روينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
وسلم • كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم باب مايقول اذا خاف سلطانا • روينا في كتاب
ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه وسلم
اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز
جارك وجل ثناؤك • ويستحب ان يقول ما قدمناه في الباب
السابق من حديث ابي موسى باب مايقول اذا نظر الى عدوه
روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم • في غزوة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين • فلقد رايت الرجال
تصرع تضربها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها ويستحب
ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى باب مايقول اذا
عرض له شيطان او خافه • قال الله تعالى واما ينزغنك من

الشيطان

الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم • وقال الله تعالى
واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا •
فينبغي ان يتعوذ ثم يقرا من القرآن ما تيسر • وروينا في صحيح
مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه • قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم • يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك •
بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا • فلما فرغ من
الصلوة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك
تقوله قبل ذلك • ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس
جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث
مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فاستاخر ثلاث مرات •
ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا •
يلعب به ولدان اهل المدينة • قلت وينبغي ان يؤذن اذان الصلوة
فقد روينا في صحيح مسلم عن سهيل بن ابي صالح انه قال ارسلني ابي
الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من باسمه حائط
واشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو

شعرت انك تلقى هذا لم اوسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد با
لصلوة فانى سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودى بالصلوة
ادبر باب ما يقول اذا غلبه امر روينا فى صحيح مسلم
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى
كل واحد خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز
وان اصابك شئ فلا تقل لو انى فعلت لكان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
وروينا فى سنن ابى داود عن عوف بن مالك رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضى عليه لما ادبر
حسبى الله ونعم الوكيل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر
فقل حسبى الله ونعم الوكيل قلت الكيس بفتح الكاف واسكان
الياء ويطلق على معان منها الرفق فمعناه والله اعلم عليك

بالعمل

بالعمل فى رفق بحيث تطيق الدوام عليه باب ما يقول اذا
استصعب عليه امر روينا فى كتاب ابن السنى عن انس رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا ما
جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا قلت الحزن
بفتح الحاء المهملة واسكان الزاى وهو غليظ الارض وخشنها
باب ما يقول اذا تعسرت معيشته روينا فى كتاب ابن
السنى عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من
بيته بسم الله على نفسى ومالى ودينى اللهم ارضنى بقضائك
وبارك لى فيما قدر لى حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
باب ما يقول لدفع الآفات روينا فى كتاب ابن السنى عن
انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة فى اهل ومال وولد فقال
ما شاء الله لا قوة الا بالله فلا يرى فيها آفة دون الموت
باب ما يقول اذا اصابه نكبة قليلة او كثيرة قال الله

تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله و
انا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واو
لئك هم المهتدون وروينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع
احدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فانها من المصائب
قلت الشسع بكسر الشين المعجمة ثم باسكان السين المهملة
وهو احد سيور النعل التي تشد الى زمامها باب ما يقول
اذا كان عليه دين عجز عنه روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه
ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك
كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك
مثل جبل دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك قال الترمذي حديث حسن
وقد قدمنا في باب ما يقال عند الصباح والمساء حديث
ابي داود عن ابي سعيد الخدري في قصة الرجل الصحابي الذي
يقال له ابو امامة وقوله هموم لزمتني وديون باب

ما يقوله من بلي بالوحشة روينا في كتاب ابن السني عن
الوليد بن الوليد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني
اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون فانها لا تضرك ولا تقربك وروينا
فيه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اتى رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الوحشة فقال اكثر من ان
تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات
والارض بالعزة والجبروت فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة
باب ما يقوله من بلي بالوسوسة قال الله تعالى واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم
فاحسن ما يقال ما ادبنا الله تعالى به وامرنا بقوله وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من
خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغ ذلك

فليستعذ بالله ولينته ● وفي رواية في الصحيح لا يزال الناس يتسا
ءلون حتى يقال هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ● فمن وجد من
ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله ● وروينا في كتاب ابن
السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ● من وجد من هذا الوسواس شيئا فليقل آمنا بالله
وبرسله ثلاثا فإن ذلك يذهب عنه ● وروينا في صحيح مسلم عن
عثمان ابن أبي العاص رضي الله عنه ● قال قلت يا رسول الله إن
الشيطان حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ● ذلك شيطان يقال له خنزب فإذا
احسسته ● فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت
ذلك فأذهبه الله عني قلت خنزب بخاء معجمة ثم نون سا
كنة ● ثم زاي مفتوحة ثم باء موحدة واختلف العلماء في ضبط
الخاء منه فمنهم من فتحها ● ومنهم من كسرها وهذان مشهو
ران ● ومنهم من ضمها حكاه ابن الأثير في نهاية الغريب والمعروف
الفتح والكسر ● وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد عن أبي
زميل

صفوى:

زميل قال قلت لابن عباس ما شيء أجده في قال ما هو قلت والله
لا أتكلم به فقال لي أشيء من شك وضحك ● وقال ما نجا منه أحد حتى
أنزل الله تعالى فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك الآية ● فقال لي إذا
وجدت في نفسك شيئا فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم ● وروينا بإسنادنا الصحيح في رسالة الأستاذ ●
الإمام أبي القسم القشيري رحمه الله عن أحمد بن عطا الروذباري ●
السيد الجليل رضي الله عنه ● قال كان في استقصاء في أمر الطهارة
وضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت
يا رب عفوك عفوك فسمعت هاتفا يقول العفو في العلم فزال
عني ذلك ● وقال بعض العلماء يستحب قول لا إله إلا الله لمن
ابتلي بالوسوسة في الوضوء والصلوة وشبههما فإن الشيطان
إذا سمع الذكر خنس أي تأخر ● ويعد لا إله إلا الله رأس الذكر و
كذلك اختار السادة الجلة من صفوة هذه الأمة أهل تربية ●
السالكين وتأديب المريدين قول لا إله إلا الله لأهل الخلوة وأمرو
هم بالمداومة عليها ● وقالوا أنفع علاج في دفع الوسوسة الإقبال

على ذكر الله تعالى والاكثار منه • وقال السيد الجليل احمد بن ابى
الحوارى بفتح الراء وكسرها شكوت الى ابى سليمن الدارانى الوسواس
فقال اذا اردت ان ينقطع عنك فاى وقت احسست به فافرح
فانك اذا فرحت به انقطع عنك لانه ليس شئ ابغض الى
الشيطان من سرور المسلمين المؤمنين • وان اغتممت به زادك قلت
وهذا مما يؤيد ما قاله بعض الائمة ان الوسواس انما يبتلى به من
كمل ايمانه فان اللص لا يقصد بيتا خرابا • باب ما يقرأ
على المعتوه والملدوغ • روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه • قال انطلق نفر من اصحاب • رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من احياء العرب
فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد [illegible] الحى فسعوا
له بكل شئ لا ينفعه شئ • فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء
الرهط الذين نزلوا لعلهم ان يكون عندهم بعض شئ فاتوهم
فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شئ لا
ينفعه • فهل عند احد منكم من شئ قال بعضهم انى والله لارقى ولكن

ولقد

ولقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق حتى تجعلوا لنا
جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم • فانطلق يتفل ويقرأ الحمد
لله رب العالمين فكانما نشط من العقال فانطلق وما به قلبة
فاوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه • وقال بعضهم اقسموا
فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى النبى صلى الله عليه وسلم
فنذكر الذى كان فيه فننظر الذى يأمرنا • فقدموا على النبى
صلى الله عليه وسلم • فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية
ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لى معكم سهما وضحك
النبى صلى الله عليه وسلم • هذا لفظ رواية البخارى وهى اتم
الروايات • وفى رواية فجعل يقرأ ام القرآن ويجمع بزاقه
ويتفل فبرأ الرجل • وفى رواية فامر بثلاثين شاة قلت
قوله وما به قلبة هى بفتح القاف واللام والباء الموحدة اى
وجع • وروينا فى كتاب ابن السنى عن عبد الرحمن ابن ابى ليلى
عن رجل عن ابيه • قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخى وجع فقال ما وجع اخيك • قال به لمم قال

فابعث به الي فجاء فجلس بين يديه ● فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ●
فاتحة الكتاب ● واربع ايات من اول سورة البقرة وآيتين من وسطها
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ● ان في خلق السموات
والارض حتى فرغ من الآية وآية الكرسي وثلاث ايات من آخر سورة
البقرة وآية من اول سورة آل عمران ● وشهد الله انه لا اله الا ●
هو الى آخر الآية ● وآية من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض الى آخر الآية ● وآية من سورة المؤمنين
فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ● وآية من
سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ● وعشر
ايات من سورة والصافات من اولها وثلاثا من آخر سورة
الحشر ● وقل هو الله احد والمعوذتين قلت قال اهل اللغة
اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان ويعتريه ● روينا في سنن
ابي داود باسناد صحيح عن خارجة بن الصلت عن عمه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ● فاسلمت ثم رجعت فمررت على
قوم عندهم رجل مجنون موثوق بالحديد ● فقال اهله اخبرنا
حدثنا

حدثنا ان صاحبك هذا قد جاء بخير فهل عندك شيء تداويه
فرقيته بفاتحة الكتاب ● فبرأ فاعطوني مائة شاة فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم ● فاخبرته فقال الا هذا ● وفي رواية
هل قلت غير هذا قلت لا ● قال خذها فلعمري لمن اكل برقية
باطل لقد اكلت برقية حق ● وروينا في كتاب ابن السني ●
بلفظ آخر وهي رواية اخرى لابي داود ● قال فيها عن خارجة
عن عمه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ● فا
تينا على حي من العرب فقالوا عندكم دواء فان عندنا معتوها
في القيود فجاؤا بالمعتوه في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة
ايام غدوة وعشية ● اجمع بزاقي ثم اتفل فكانما نشط من
عقال فاعطوني جعلا فقلت لا ● فقالوا سل النبي صلى الله
عليه وسلم ● فسألته فقال كل فلعمري من اكل برقية باطل
لقد اكلت برقية حق قلت هذا العم اسمه علاقة بن
صحار وقيل اسمه عبد الله ● وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله
بن مسعود رضي عنه ● انه قرأ في اذن مبتلى فافاق فقال له رسول

صلى الله عليه وسلم • ما قرأت في أذنيه قال قرأت أفحسبتم أنما خلقناكم
عبثا حتى فرغ من آخر السورة • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال • باب ما يعوذ به
الصبيان وغيرهم • روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس
رضي الله عنهما • قال كان النبي صلى الله عليه وسلم • يعوذ الحسن والحسين
أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة • ومن كل عين لامة
ويقول إن أباكما كان يعوذ بها إسمعيل وإسحاق صلى الله عليهم
أجمعين وسلم • قلت • قال العلماء الهامة بتشديد الميم وهي كل ذات
سم يقتل كالحية وغيرها والجمع الهوام • قالوا وقد يقع الهوام
على كل ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل • كالحشرات ومنه حديث
كعب بن عجرة رضي الله عنه أيؤذيك هوام رأسك أي القمل •
وأما العين اللامة فهي بتشديد الميم • وهي التي تصيب ما نظرت
إليه بسوء • باب ما يقال على الخراج والبثرة ونحوهما • في
الباب حديث عائشة الآتي قريبا • في باب ما يقوله المريض
ويقرأ عليه • وروينا في كتاب ابن السني عن بعض أزواج النبي صلى الله

علم

عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقد
خرج في أصبعي بثرة • فقال عندك ذريرة فوضعها عليها وقال
قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فطفيت
قلت البثرة بفتح الباء الموحدة وإسكان الثاء المثلثة وبفتحها
أيضا لغتان وهو خراج صغار يقال بثر وجهه وبثر بكسر الثاء
وفتحها وضمها ثلاث لغات • وأما الذريرة فهي فتات قصب
من قصب الطيب يجاء به من الهند • كتاب أذكار المريض
والموت وما يتعلق بهما • باب استحباب الإكثار
من ذكر الموت • روينا بالأسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي
وكتاب النسائي وكتاب ابن ماجة وغيرها عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله وسلم • قال أكثروا ذكر هادم
اللذات يعني الموت قال الترمذي حديث حسن • باب
استحباب سؤال أهل المريض وأقاربه عنه وجواب المسؤول
روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما • أن علي
رضي الله عنه بن أبي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال اصبح بحمد الله تعالى بارئا •

باب ما يقوله المريض ويقال له ويقرأ عليه ويسأله عن حاله

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها ان ر
سول الله صلى الله عليه وسلم • كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم
نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق و
قل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ •
بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ثلاث مرات
قالت عايشة فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به • وفي رواية
في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم • كان ينفث على نفسه في المرض
الذي توفي فيه بالمعوذات • قالت عايشة فلما ثقل كنت انفث
عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتهما • وفي رواية كان اذا
اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث • قيل للزهري احد
رواة هذا الحديث كيف ينفث • فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما
وجهه قلت وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما يقرء •
على

على المعتوه وهو قراءة الفاتحة وغيرها • وروينا في صحيح البخاري
ومسلم وسنن ابي داود وغيرها • عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم • كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت قر
حة او جرح • قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان
ابن عيينة الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال باسم الله
تربة ارضنا وبريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا وفي رواية
تربة ارضنا وريقة بعضنا قلت قال العلماء بريقة بعضنا اي
بصاقه والمراد بصاق بني آدم • قال ابن فارس الريق ريق الانسان •
وغيره وقد يؤنث فيقال ريقة • وقال الجوهري في صحاحه
الريقة اخص من الريق • وروينا في صحيحيهما عن عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم • كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده
اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما • وفي رواية كان يرقي
يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت
• وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال لثابت

رحمه الله الا رقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي
الا انت لا يغادر سقما قلت معنى لا يغادر اي لا يترك والباس
الشدة والمرض وروينا في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي
العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك
على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وروينا في
صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا
اللهم اشف سعدا وروينا في سنن ابي داود والترمذي بالاسناد
الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل
الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله سبحانه
وتعالى من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم
ابو

ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح
على شرط البخاري قلت يشفيك بفتح اوله وروينا في سنن ابي
داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف
عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى الصلوة لم يضعفه ابو داود
قلت ينكأ بفتح اوله وهمز آخره ومعناه يؤلمه ويوجعه
وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيا
فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر
فارحني وان كان متأخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت اعاد عليه ما قال فضربه
برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت
وجعي بعد قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب
الترمذي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله من قال
الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا

قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول الله لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي • واذا قال العبد لا اله الا الله له الملك وله الحمد
قال لا اله الا انا لي الحمد ولي الملك • واذا قال لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله • قال لا اله الا انا لا حول ولا قوة الا بي • وكان
يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار • قال
الترمذي حديث حسن • وروينا في صحيح مسلم وكتاب الترمذي
والنسائي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة عن ابي سعيد الخد
ري رضي الله عنه ان جبرائيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم •
فقال يا محمد اشتكيت قال نعم • قال باسم الله ارقيك من
كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك
بالله ارقيك • قال الترمذي حديث حسن صحيح • وروينا في
صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما • ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده • قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله • وروينا في
كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور
وروينا في كتاب الترمذي • وابن السني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • تمام عيادة المريض ان يضع احدكم
يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وهذا لفظ الترمذي • وفي رواية
ابن السني من تمام العيادة ان تضع يدك على المريض فتقول كيف اصبحت
او كيف امسيت • قال الترمذي ليس اسناده بذاك • وروينا في كتاب ابن
السني عن سلمان رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مريض فقال يا سلمان شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك
وجسمك الى مدة اجلك • وروينا فيه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم • يعودني فعوذني يوما
فقال بسم الله الرحمن الرحيم • اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد • من شر ما تجد فلما استقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قائما قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها

باب

استحباب وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتماله
والصبر على ما يشق من امره وكذلك الوصية بمن قرب سبب موته

بحدٍّ أو قصاصٍ أو غيرهما • روينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين
رضي الله عنه أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم و
هي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله أصبت حدًّا فأقمه عليَّ فدعا
نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت
فأتني بها ففعل فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم • فشدّت عليها
ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها باب ما يقوله من
به صداعٌ أو حمّى أو نحوهما من الأوجاع • روينا في كتاب ابن السني
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان
يعلّمهم من الأوجاع كلها ومن الحمّى أن يقولوا بسم الله الكبير نعوذ
بالله العظيم من شر كل عرقٍ نعّارٍ ومن شر حرّ النار • وينبغي
أن يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وينفث
في يديه كما سبق وأن يدعو بدعاء الكرب الذي قدّمناه والله أعلم
باب جواز قول المريض أنا شديد الوجع أو موعوك أو وارأ
ساه أو نحو ذلك • وبيان أنه لا كراهة في ذلك إذا لم يكن شيءٌ من ذلك
على التسخّط وإظهار الجزع • وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه • قال دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم • وهو يوعك فمسسته فقلت إنك لتوعك وعكًا شديدًا
قال أجل كما يوعك رجلان منكم • وروينا في صحيحيهما عن سعد
ابن أبي وقاص رضي الله عنه • قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني من وجعٍ اشتدّ بي فقلت بلغ بي ما ترى • وأنا ذو مالٍ ولا يرثني
إلا ابنتي وذكر الحديث • وروينا في صحيح البخاري عن القسم بن محمد
قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل أنا وارأساه وذكر الحديث هذا اللفظ مرسل باب
كراهة تمنّي الموت لضرٍّ ينزل بالإنسان • وجوازه إذا خاف فتنة
في دينه • وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنّين أحدكم الموت من ضرٍّ أصابه
فإن كان لا بدّ فاعلًا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي وتو
فّني إذا كانت الوفاة خيرًا لي قال العلماء من أصحابنا وغيرهم هذا
إذا تمنّى لضرٍّ ونحوه فإن تمنّى الموت خوفًا على دينه لفساد الزمان
ونحو ذلك لم يكره والله أعلم باب استحباب الإنسان بأن يكون



يكون موته فى البلد الشريف • ورويناى صحيح البخارى ومسلم عن
ام المؤمنين حفصة بنت عمر ابن الخطاب • رضى الله عنهما قالت
قال عمر اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى فى بلد ر
سول الله صلى الله عليه وسلم • فقلت انى يكون هذا قال ياتينى
الله به اذا شاء باب استحباب تطييب نفس المريض روينا
فى كتاب الترمذى وابن ماجة باسناد ضعيف عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا دخلتم
فنفسوا له فى اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه ويغنى عنه لاعلى مريض
حديث ابن عباس رضى الله عنهما السابق فى باب ما يقوله المريض
لا باس طهور ان شاء الله • باب الثناء على المريض بمحاسن
اعماله ونحوها • اذا راى منه خوف ليذهب خوفه ويحسن
ظنه بربه سبحانه وتعالى روينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب • رضى الله عنه حين
طعن وكان يجزعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك قد صحبت •
رسول الله صلى الله عليه وسلم • فاحسنت صحبته ثم فارقك
وهو

وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر رضى الله عنه فاحسنت صحبته ثم •
فارقك وهو عنك راض • ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم
ولئن فارقتهم لفارقتهم وهم عنك راضون • وذكر تمام الحديث وقول
عمر رضى الله عنه ذلك من الله تعالى • روينا فى صحيح مسلم عن ابن •
شماسة بضم الشين وفتحها • قال حضرنا عمرو بن العاص رضى الله
عنه وهو فى سياقة الموت يبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل
ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم • بكذا
اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا • فاقبل بوجهه فقال
ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم •
ذكر تمام الحديث • وروينا فى صحيح البخارى عن القاسم بن محمد بن ابى
بكر رضى الله عنهم ان عائشة رضى الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس
رضى الله عنهما • فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرط صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم • وابى بكر رضى الله عنه • ورواه البخارى ايضا
• من رواية ابن ابى مليكة ان ابن عباس رضى الله عنهما استاذن على
على عائشة قبل موتها وهى مغلوبة • قالت اخشى ان يثنى على •

اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى • ويستحب ان يكثر من
القرآن والاذكار • ويكره له الجزع وسوء الخلق والشتم والمخاصمة
والمنازعة في غير الامور الدينية • ويستحب ان يكون شاكرا لله تعا
بقلبه ولسانه ويستحضر في ذهنه ان هذا آخر اوقاته من الدنيا
فيجتهد على ختمها بخير ويبادر الى اداء الحقوق الى اهلها من رد
المظالم والودائع والعواري واستحلال اهله من زوجته و
والديه واولاده وغلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من كانت
بينه وبينه معاملة او مصاحبة او تعلق في شيء • وينبغي
ان يوصي باموره اولاده ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية • ويوصي
بما لا يتمكن من فعله في الحال من قضى بعض الديون ونحو ذلك
وان يكون حسن الظن • بالله سبحانه وتعالى انه يرحمه و
ويستحضر في ذهنه انه حقير في مخلوقات الله تعا • وان الله
تعالى غني عن عذابه وعن طاعته • وانه عبده ولا يطلب العفو
والاحسان والصفح والامتنان الا منه • ويستحب ان يكون
متعاهدا نفسه بقراءة الآيات من القرآن العزيز في الرجا و

يقراها

ويقرءها بصوت رقيق او يقرءها له غيره • وهو يستمع وكذا
لك يستقرء احاديث الرجا وحكايات الصالحين وآثارهم عند
الموت وان يكون خيره متزايدا • ويحافظ على الصلوات واجتناب
النجاسات وغير ذلك من وظايف الدين ويصبر على مشقة ذلك
وليحذر من التساهل في ذلك • فان من اقبح القبايح ان يكون
آخر عهده من الدنيا التي هي مزرعة الآخرة التفريط فيما وجب
عليه او ندب عليه • وينبغي له ان لا يقبل قول من يخذله عن
شيء مما ذكرناه فان هذا مما يبتلى به • وفاعل ذلك هو الصديق
الجاهل العدو الخفي فلا يقبل تخذيله • وليجتهد في ختم عمره
باكمل الاحوال • ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه
في مرضه واحتمال ما يصدر منه ويوصيهم ايضا بالصبر على مصيبتهم
به ويجتهد في وصيتهم في ترك البكاء عليه • ويقول لهم صح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم • انه قال الميت يعذب ببكاء اهله عليه
فاياكم يا احبائي والسعي في اسباب عذابي ويوصيهم بالرفق بمن
يخلفه من طفل وغلام وجارية ونحوهم • ويوصيهم بالاحسان

الى اصل قايله ويعلمهم انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه • وصح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان يكرم صويحبات خديجة ر
ضى الله عنها بعد وفاتها ويستحب له استحبابا متاكدا ان
يوصيهم باجتناب ما جرت العادة به من البدع في الجنايز ويؤ
كد عليهم العهد بذلك • ويوصيهم بتعاهده بالدعاء وان لا
ينسوه لطول الامد • ويستحب له ان يقول لهم في وقت بعد
وقت متى رايتم مني تقصيرا في شي تنهوني عليه بالرفق • و
ادو لي النصيحة في ذلك فاني معرض للغفلة والكسل والاهمال •
واذا قصرت فنشطوني وعاونوني على اهبة سفري هذا البعيد
ودلايل ما ذكرته في هذا الباب • معروفة مشهورة حذفتها
اختصارا فانها تحتمل كراريس • واذا حضره النزع فليكثر من
من قول لا اله الا الله ليكون آخر كلامه • فقد روينا في الحديث
المشهور في سنن ابي داود وغيره عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • من كان آخر كلامه لا اله

الا الله

١١٢

قال قال

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه صح

الجنة بدل

الا الله دخل الجنة قال ابو الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على
الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد • وروينا في صحيح مسلم وسنن
ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن صحيح • وروينا
في صحيح مسلم ايضا من رواية ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العلماء فان لم يقل هو لا اله الا الله لقنه من حضره ويلقنه
برفق مخافة من ان يضجر فيردها واذا قالها مرة لا يعيدها عليه
الا ان يتكلم بكلام آخر • قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن غير
متهم لئلا يحرج الميت ويتهمه • واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا
يلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله • واقتصر الجمهور
على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك بدلايله وبيان قايله
في كتاب الجنايز من شرح المهذب باب ما يقوله بعد تغميض
الميت • روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها هند رضي
الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي
سلمة وقد شق بصره فاغمضه • ثم قال ان الروح اذا

قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا
بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون • ثم قال اللهم
اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في
عقبه في الغابرين • واغفر لنا وله يا رب العالمين • وافسح له
في قبره ونور له فيه قلت قولها شق بصره هو
بفتح الشين وبصره برفع الراء فاعل شق هكذا الرواية فيه
باتفاق الحفاظ واهل الضبط • قال صاحب الافعال يقال
شق بصر الميت وشق الميت بصره اذا شخص • وروينا في سنن
البيهقي باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله التابعي الجليل قال اذا
اغمضت الميت فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وسلم • واذا حملته فقل بسم الله ثم سبح ما دمت تحمله و
الله اعلم باب ما يقال عند الميت • روينا في صحيح مسلم عن ام
سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا • فان الملائكة يؤمنون
على ما تقولون • قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت

فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات • قال قولي اللهم اغفر لي و
له واعقبني منه عقبى حسنة فقلت فاعقبني الله من هو
هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم • قلت هكذا وقع في صحيح
مسلم وفي الترمذي اذا حضرتم المريض او الميت على الشك • ورويناه
في سنن ابي داود وغيره الميت من غير شك • وروينا في سنن ابي
داود وابن ماجة عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقرؤوا يس على موتاكم قلت اسناده ضعيف
فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابو داود • وروى ابن ابي داود عن
مجالد عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا قرؤوا عند الميت سورة قال صح
البقرة مجالد ضعيف والله اعلم باب ما يقوله من مات له ميت
روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم • يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول
انا لله وانا اليه راجعون • اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي
خيرا منها الا آجره الله تعالى في مصيبته • واخلف له خيرا منها
قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويناه
في سنن ابي داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه
راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فآجرني منها وابدلني بها
خيرا منها ورويناه في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الا
شعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول
ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث
حسن وفي معنى هذا الحديث ما رويناه في صحيح البخاري عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من
اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة باب ما يقول من بلغه
موت صاحبه رويناه في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله
عنهما

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فزع فاذا
بلغ احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى
ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل
كتابه في عليين واخلفه في اهله في الغابرين ولا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده باب ما يقول اذا بلغه موت عدو
الاسلام رويناه في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قتل الله عز وجل ابا جهل فقال الحمد لله الذي
نصر عبده واعز دينه باب تحريم النياحة
على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية والدعاء بالويل والثبور
عند المصيبة رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
لطم على الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية و
في رواية لمسلم او دعا او شق باو ورويناه في صحيحهما عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

برئ من الصالقة والحالقة والشاقة قلت الصالقة التي ترفع
صوتها بالنياحة والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة
والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق
العلماء وكذلك يحرم نشر الشعر ولطم الخد وخمش الوجه
والدعاء بالويل ورويناه في صحيحيهما عن ام عطية رضي الله
عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان
لا ننوح ورويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم
كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت وروينا في سنن ابي
داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة واعلم ان النياحة رفع الصوت
بالندب والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل
هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه قال اصحابنا ويحرم رفع الصوت
بافراط في البكاء واما البكاء على الميت من غير ندب ولا نياحة
فليس هذا بحرام فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن
عمر

١١٦

عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد
بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن مسعود فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم
بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان
الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او
يرحم واشار الى لسانه ورويناه في صحيحيهما عن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة
جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء
قلت الرحماء روي بالنصب والرفع والنصب على انه مفعول
يرحم والرفع على انه خبر ان ويكون ما بمعنى الذي وروينا في
صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف

وانت يا رسول الله • فقال يا ابن عوف انها رحمة • ثم اتبعها باخرى
فقال ان العين تدمع والقلب يحزن • ولا نقول الا ما يرضى ربنا
وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون • والاحاديث نحو ما ذكرته •
كثيرة واما الاحاديث الصحيحة ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه
فليست على ظاهرها واطلاقها بل هى مؤولة • واختلف العلماء
فى تاويلها على اقوال اظهرها والله اعلم انها محمولة على ان يكون
له سبب فى البكاء اما بان يكون اوصيهم به او غير ذلك • وقد
جمعت ذلك كله او معظمه فى كتاب الجنائز من شرح المهذب
والله اعلم • قال اصحابنا ويجوز البكاء قبل الموت وبعده ولكن
قبله اولى للحديث الصحيح • فاذا وجبت فلا تبكين باكية و
قد نص الشافعى والاصحاب على انه يكره البكاء بعد الموت كراهة
تنزيه ولا يحرم • وتاولوا الحديث فلا تبكين باكية على الكراهة

• باب التعزية • روينا فى كتاب الترمذى والسنن الكبير للبيهقى •
عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من عزى مصابا فله مثل اجره اسناده ضعيف • وروينا

فى

فى كتاب الترمذى ايضا عن ابى برزة رضى الله عنه • عن النبى صلى
الله عليه وسلم • قال من عزى ثكلى كسى بردا فى الجنة قال الترمذى
ليس اسناده بالقوى • وروينا فى سنن ابى داود والنسائى عن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما حديثا طويلا فيه ان النبى
صلى الله عليه وسلم • قال لفاطمة رضى الله عنها ما اخرجك يا فاطمة
من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فترحمت اليهم ميتهم •
او عزيتهم به • وروينا فى سنن ابن ماجة والبيهقى باسناد •
حسن عن عمرو بن حزم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من •
مؤمن يعزى اخاه بمصيبة الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة •
يوم القيمة • واعلم ان التعزية هى التصبير • وذكر ما يسلى صاحب •
الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وهى مستحبة فانها •
مشتملة على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهى داخلة
ايضا فى تحت قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى • وهذا
من احسن ما يستدل به فى التعزية • وثبت فى الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم • قال والله فى عون العبد ما كان العبد فى

عون اخير واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعد الدفن •
قال اصحابنا يدخل وقت التعزية من حين يموت ويبقى الى ثلاثة ايام بعد
الدفن • والثلاثة على التقريب لا على التحديد كذا قاله الشيخ الامام
ابو محمد الجوينى من اصحابنا • قال اصحابنا ويكره التعزية بعد ثلاثة
ايام لان التعزية لتسكين قلب المصاب والغالب • سكون قلبه بعد
ثلاثة ايام فلا يجدد له الحزن • هكذا قاله الجماهير من اصحابنا و
قال ابو العباس ابن القاضى من اصحابنا • لا باس بالتعزية بعد •
الثلاثة بل يبقى ابدا وان طال الزمان • وحكى هذا امام الحرمين
ايضا عن بعض اصحابنا والمختار انها لا تفعل بعد ثلاثة ايام
الا فى صورتين استثناهما اصحابنا او جماعة منهم وهما اذا
كان المعزى او صاحب المصيبة غائبا حال الدفن • واتفق رجوعه
بعد الثلاثة • قال اصحابنا والتعزية بعد الدفن افضل منها
قبله لان اهل الميت مشغولون بتجهيزه • ولان وحشتهم
بعد دفنه لفراقه اكثر هذا اذا لم ير منهم جزعا شديدا •
فان راه قدم التعزية ليسكنهم فصل • ويستحب ان يعم
بالتعزية

بالتعزية جميع اهل الميت واقاربه الكبار والصغار والرجال والنساء
الا ان يكون امراة شابة فلا يعزيها الا محارمها • قال اصحابنا
وتعزية الصلحاء والضعفاء عن احتمال المصيبة والصبيان
اكد • فصل • قال الشافعى واصحابنا رحمهم الله يكره الجلوس
للتعزية قالوا ويعنى بالجلوس ان يجتمع اهل الميت فى بيت •
ليقصدهم من اراد التعزية • بل ينبغى ان ينصرفوا فى حوائجهم
ولا فرق بين الرجال والنساء فى كراهة الجلوس • بها صرح المحا
ملى ونقله عن نص الشافعى رضى الله عنه • وهذه كراهة تنزيه
اذا لم يكن معها محدث اخر فان ضم اليها امر اخر من البدع •
المحرمة كما هو الغالب منها فى العادة كان ذلك حراما من قبائح
المحرمات فانه محدث • وثبت فى الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة
وكل بدعة ضلالة • فصل • واما لفظ التعزية فلا حجر فيه
فباى لفظ عزاه حصلت • واستحب اصحابنا ان يقول فى تعزية
المسلم بالمسلم اعظم الله اجرك • واحسن عزاك وغفر لميتك
وفى الكافر بالمسلم احسن الله عزاك وغفر لميتك • وفى المسلم بالكافر

اعظم الله اجرك واحسن عزاك وفى الكافر بالكافر اخلف الله
عليك واحسن واصح ما يعزى به ما روينا فى صحيحى البخارى و
مسلم عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال ارسلت احدى
بنات النبى صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتخبره ان صبيا لها
او ابنا فى الموت فقال رسول الله للرسول ارجع اليها فاخبرها
ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى
فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث قلت فهذا الحديث
من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة من
اصول الدين وفروعه والآداب والصبر على النوازل كلها
والهموم والاسقام وغير ذلك من الاعراض ومعنا ان لله
ما اخذ ان العالم كله ملك لله تعالى فلم ياخذ ما لكم بل اخذ
ماله عندكم فى معنى العارية ومعنى له ما اعطى انما و
هبه لكم ليس خارجا من ملكه بل هو له سبحانه يفعل فيه
ما يشاء فكل شيء عنده باجل مسمى فلا تجزعوا فان من
قبضه قد انقضى اجله المسمى فمحال تقدمه او تاخره
عنهم

عنهم فان علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا ما نزل بكم والله اعلم
وروينا فى كتاب النسائى باسناد حسن عن معاوية ابن قرة
ابن اياس عن ابيه رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
فقد بعض اصحابه فسال عنه فقالوا يا رسول الله ابنه الذى
رايته هلك فلقيه النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن ابنه فاخبره
انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب اليك ان
تمتع به عمرك اولا تاتى غدا بابا من ابواب الجنة الا وجدته
قد سبقك اليه يفتحه لك قال يا نبى الله بل يسبقنى الى الجنة
فيفتحها لى لهو احب الى فقال فذلك لك وروى البيهقى باسنا
ده فى مناقب الشافعى رحمهم الله ان الشافعى بلغه ان عبد الرحمن
ابن مهدى رحمه الله مات له ابن فجزع عليه عبد الرحمن جزعا
شديدا فبعث اليه الشافعى رحمه الله يا اخى عز نفسك بما
تعزى به غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل
غيرك واعلم ان امض المصائب فقد السرور وحرمان اجر
فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر فتناول حظك يا اخى اذا قرب

منك قبل ان يطلبه • وقد ناء عنك الهمك الله عند المصايب
صبرا • واحرز لنا ولك بالصبر اجرا وكتب اليه انى معزيك لانى على
ثقة من الخلود ولكن سنة الدين فما المعزى بباق بعد ميته ولا
المعزى ولو عاشا الى حين • وكتب رجل الى بعض اخوانه يعزيه
بابنه • اما بعد فان الولد على والده ما عاش حزن وفتنة فا
ذا قدمه فصلاة ورحمة • فلا تجزع على ما فاتك من حزنه و
فتنته ولا تضيع ما عوضك الله عز وجل من صلاته ورحمته
وقال موسى بن المهدى لابراهيم بن سلم وعزاه بابنه اسرك
وهو بلية وفتنة واحزنك وهو صلاة ورحمة • وعزى رجل
رجلا اخر فقال عليك بتقوى الله والصبر فيه ياخذ المحتسب •
واليه يرجع الجازع • وعزى رجل رجلا فقال ان من كان لك فى الا
آخرة اجرا خير ممن كان لك في الدنيا سرورا • عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنه انه دفن ابنا له وضحك عند قبره فقيل اتضحك
عند القبر قال اردت ان ارغم الشيطان • وعن ابن جريج رحمه الله
تعالى قال من لم يتعز عند مصيبته بالاجر والاحتساب سلى كما

تسلوا

تسلوا البهائم • وعن حميد الاعرج قال رايت سعيد بن جبير رحمه
الله يقول فى ابنه ونظر اليه انى لاعلم خير خلة فيك قيل وما
هى قال يموت فاحتسبه • وعن الحسن البصرى رحمه الله ان
رجلا جزع على ولده وشكا ذلك اليه • فقال الحسن كان ابنك
يغيب عنك قال نعم كانت غيبته اكثر من حضوره • قال
فاتركه غايبا فانه لم يغب عنك غيبة الاجر لك فيها اعظم
من هذه • فقال يا ابا سعيد هونت على وجدى على ابنى • وعن
ميمون ابن مهران قال عزى رجل عمر بن عبد العزيز على ابنه
عبد الملك رضى الله عنه • فقال عمر الامر الذى نزل بعبد
الملك امر كنا نعرفه فلما وقع لم ننكره • وعن بشر بن عبد الله
قال قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك • فقال رحمك
الله يا بنى فقد كنت سارا مولودا وبارا ناشيا وما احب انى
دعوتك فاجبتنى • وعن مسلمة قالت لما مات عبد الملك بن عمر
كشف ابوه عن وجهه وقال رحمك الله يا بنى فقد سررت
بك يوم بشرت بك • ولقد عمرت مسرورا بك وما اتت على ساعة

انا فيها اسر من ساعتي هذه اما والله ان كنت لقد تدعو اباك الى
الجنة ● وقال ابو الحسن المدائني دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في
وجعه فقال يا بني كيف تجدك قال اجدني في الحق ● قال يا بني لان تكون
في ميزاني احب الي من ان اكون في ميزانك ● فقال يا ابه لان يكون
ما تحب احب الي من ان يكون ما احب وعن جويرية بن اسمعيل
عن عمه ان اخوة ثلاثة شهدوا يوم تستر فاستشهدوا ●
فخرجت امهم يوما الى السوق لبعض شانها فتلقاها رجل حضر
تستر فعرفته فسالته عن امور بنيها فقال استشهدوا فقالت
مقبلين او مدبرين قال مقبلين قالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا
الذمار بنفسي هم وابي وامي قلت الذمار بكسر الذال المعجمة
وهم اهل الرجل وغيرهم مما يحق عليه ان يحميه ● وقولها حاطوا اي
حفظوا ورعوا ● ومات ابن الامام الشافعي رحمه الله تعالى فانشد
● وما الدهر الا هكذا فاصطبر له ● رزية مال او فراق حبيب ●
قال ابو الحسن المدائني مات الحسن والد عبيد الله بن الحسن و
عبيد الله يومئذ قاضي البصرة واميرها فكثر من يعزيه فذكروا
ما

ما يتبين به جزع الرجل من صبره فاجمعوا على انه اذا ترك شيئا كان
يصنعه فقد جزع قلت والاثار في هذا الباب كثيرة ● وانما ذكرت
هذه الاحرف لئلا يخلو هذا الكتاب من الاشارات الى طرف من
ذلك والله اعلم ● فصل ● في الاشارة الى بعض ما جرى من الطاعون
في الاسلام والمقصود بذكره هاهنا التصبير والحمل على التاسي ● وان
مصيبة الانسان قليلة بالنسبة الى ما جرى قبله ● قال ابو الحسن
المدائني كانت الطواعين المشهورة العظام في الاسلام خمسة ● طاعون
شيرويه بالمدائن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ● سنة ست
من الهجرة ثم طاعون عمواس في زمان عمر بن الخطاب رضي عنه كان
بالشام ● مات فيه خمسة وعشرون الفا ● ثم طاعون في زمان ابن الزبير في
شوال سنة تسع وستين مات في ثلاثة ايام في كل يوم سبعون الفا ●
مات فيه لانس بن مالك رضي الله عنه ● ثلاثة وثمانون ابنا وقيل
ثلاثة وسبعون ابنا ● ومات لعبد الرحمن بن ابي بكر اربعون ابنا ●
● ثم طاعون الفتيات في شوال سنة سبع وثمانين ● ثم طاعون
سنة احدى وثلاثين ومائة في رجب واشتد في شهر رمضان فكان

فكان يحصى في سلة للمريض كل يوم الف جنازة • ثم خف في شوال و
كان في الكوفة طاعون سنة خمسين وفيه توفي المغيرة بن شعبة
هذا آخر كلام المدائني • وذكر ابن قتيبة في كتابه المعارف عن الاصمعي
في عدد الطواعين نحو هذا وفيه زيادة ونقص • قال وسمي الفتيات
لانه بدأ في العذارى بالبصرة وواسط والشام والكوفة • ويقال
له طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف • قال ولم يقع با
لمدينة ولا بالمكة طاعون قط وهذا الباب واسع • وفيما ذكرته
تنبيه على ما تركته • وقد ذكرت هذا الفصل ابسط من هذا في اول
شرح صحيح مسلم رحمه الله وبالله التوفيق • باب جواز [illegible]
اصحاب اعلام الميت وقرابته بموته وكراهة النعي • روينا في كتاب الترمذي
وابن ماجة عن حذيفة رضي الله عنه • قال اذا مت فلا تؤذنوا
بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا • فاني سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم • ينهى عن النعي قال الترمذي حديث حسن •
وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال اياكم والنعي فان النعي من عمل الجاهلية
وفي

١٢٢
وفي رواية عن عبد الله ولم يرفعه قال الترمذي هذا اصح من المرفوع
وضعف الترمذي الروايتين • وروينا في الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي الى اصحابه • وروينا في الصحيحين •
ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به •
افلا كنتم آذنتموني به قال العلماء المحققون والاكثرون من اصحا •
بنا وغيرهم • ويستحب اعلام اهل الميت وقرابته واصدقائه •
لهذين الحديثين • قالوا والنعي المنهي عنه انما هو نعي الجاهلية
وكان عادتهم اذا مات منهم شريف بعثوا راكبا الى القبائل •
يقول نعايا فلان او نايعا يا العرب • اي هلكت العرب بمهلك فلان
ويكون مع النعي ضجيج وبكاء • وذكر صاحب الحاوي من اصحابنا •
وجهين لاصحابنا في استحباب الايذان بالميت واشاعة موته •
بالنداء والاعلام • فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب •
والقريب لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له • وقال بعضهم
يستحب ذلك للغريب • ولا يستحب لغيره قلت والمختار استحبابه
مطلقا اذا كان مجرد الاعلام باب ما يقال في حال غسل الميت .. وتكفينه

يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى والدعاء للميت في حال غسله و
تكفينه ونحو ذلك استحب له ان يحدث الناس بذلك • وان رأى
ما يكره من سواد وجهه ونتن وتغير عضو وانقلاب صورة ونحو
ذلك حرام عليه ان يحدث احدا به • الا ان يكون مبتدعا او فاسقا
فيحدث لينزجر الناس عن افعاله • واحتجوا بما رويناه في سنن
ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم •
قال اذكروا محاسن موتاكم • وكفوا عن مساويهم ضعفه الترمذي
وروينا في سنن الكبيرة للبيهقي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر
الله له اربعين مرة • ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على
الصحيحين وقال حديث صحيح على شرط مسلم • ثم ان جماهير اصحابنا
اطلقوا المسألة كما ذكرته • وقال ابو الخير اليمني صاحب البيان
منهم لو كان الميت مبتدعا مظهرا للبدعة • ورأى الغاسل
منه ما يكره فالذي يقتضيه القياس ان يتحدث به في الناس
ليكون ذلك زجرا للناس عن البدعة والله اعلم باب

اذكار الصلوة على الميت • اعلم ان الصلوة على الميت فرض كفاية
وكذلك غسله وتكفينه ودفنه • وهذا كله مجمع عليه
وفيما يسقط به فرض الصلوة اربعة اوجه • اصحها عند الاكثرين من
اصحابنا يسقط بصلوة رجل واحد • والثاني يشترط اثنان والثالث
ثلاثة • والرابع اربعة سواء صلوا جماعة او فرادى • واما كيفية
هذه الصلوة ان يكبر اربع تكبيرات • ولا بد منها فان اخل بواحدة لم فهي
تصح صلوته • وان زاد خامسة ففي بطلان صلوته وجهان
لاصحابنا الاصح لا تبطل • ولو كان ماموما فكبر امامه خامسة فا
ن قلنا ان الخامسة تبطل الصلوة فارقه الماموم كما لو قام الى ركعة
خامسة • وان قلنا بالاصح انها لا تبطل لم يفارقه ولا يتابعه
على الصحيح المشهور • وفي وجه ضعيف لبعض اصحابنا انه يتابعه
فاذا قلنا بالمذهب الصحيح انه لا يتابعه فهل ينتظره ليسلم معه
ام يسلم في الحال فيه وجهان • الاصح ينتظره وقد اوضحت هذا كله .. بشرحه ودلائله
في شرح المهذب ويستحب ان يرفع يديه مع كل تكبيرة • واما صفة
التكبير وما يستحب فيه وما يبطله وغير ذلك من فروعه فعلى

ما قدمته باب في صفة الصلوة واذكارها • واما الاذكار التي
يقال في صلوة الجنازة بين التكبيرات • فيقرأ بعد تكبيرة الاولى الفاتحة
وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم • وبعد الثالثة
يدعو للميت • والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء • واما
الرابعة فلا يجب بعدها ذكر اصلا • ولكن يستحب ما شاء وذ
كره ان شاء الله تعالى • واختلف اصحابنا في استحباب التعوذ
ودعاء الافتتاح عقب تكبيرة الاولى قبل الفاتحة وفي قراءة
السورة بعد الفاتحة على ثلاثة اوجه • احدها يستحب الجميع
والثاني لا يستحب • والثالث وهو الاصح انه يستحب التعوذ
دون الافتتاح والسورة • واتفقوا على انه يستحب التامين عقب
الفاتحة • روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه صلى على جنازة فقرا فاتحة الكتاب وقال لتعلموا انها سنة
وقوله سنة في معنى قول الصحابي من السنة كذا وكذا جا
في سنن ابي داود قال انها من السنة فيكون مرفوعا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما تقررت • وعرف في كتب الحديث والاصول

قال والسنة في قراءتها الاسرار • دون الجهر سواء صليت ليلا او
نهارا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا •
وقال جماعة منهم ان كانت الصلوة في النهار اسر • وان كانت في الليل
جهر • واما تكبيرة الثانية فاقل الواجب عقبها ان يقول اللهم صل على
محمد • ويستحب ان يقول وعلى آل محمد ولا يجب ذلك عند جماهير
اصحابنا • وقال بعض اصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف ويستحب ان
يدعو فيها للمؤمنين والمؤمنات ان اتسع الوقت له نص الشافعي و
اتفق عليه الاصحاب ونقل المزني عن الشافعي انه يستحب ايضا ان
يحمد الله تعالى • فقال باستحبابه جماعة من الاصحاب وانكره جمهورهم
فاذا قلنا باستحبابه بدا بالحمد ثم بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات • فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان تاركا
للافضل • وجاءت احاديث بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويناها في سنن البيهقي لكني قصدت اختصار هذا الباب اذ موضع
بسطه كتب الفقه وقد اوضحته في شرح المهذب • واما تكبيرة الثالثة
فيجب فيها الدعاء للميت واقله ما ينطلق عليه الاسم كقولك رحمه الله

او غفر الله له او اللهم اغفر له وارحمه او الطف به ونحو ذلك واما
المستحب فجاءت فيه احاديث وآثار فاما الاحاديث فاصحهما ما رويناه
في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر
له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض
من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا
خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من [illegible] عذاب القبر ومن
عذاب النار حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت وفي رواية لمسلم
وقه فتنة القبر وعذاب القبر ورويناه في سنن ابي داود والترمذي
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من احييته منا فاحيه
على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح على
شرط

شرط البخاري ومسلم ورويناه في سنن البيهقي وغيره من رواية
ابي قتادة ورويناه في كتاب الترمذي من رواية ابي ابراهيم الاشهلي
عن ابيه وابوه صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري اصح الروايات في حديث اللهم اغفر
لحينا وميتنا رواية ابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه قال البخاري واصح
الشيء في الباب حديث عوف بن مالك ووقع في رواية ابي داود
فاحيه على الاسلام وتوفه على الايمان كما قدمناه ورويناه في
سنن ابي داود وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا
له بالدعاء ورويناه في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنازة اللهم انت ربها وانت
خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم
بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء له فاغفر له ورويناه في سنن
ابي داود وابن ماجة عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول

اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر
وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد • اللهم فاغفر له وارحمه
إنك أنت الغفور الرحيم • واختار الإمام الشافعي رحمه الله دعاء
التقطه من مجموع هذه الأحاديث وغيرها فقال يقول اللهم هذا
هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبها
وأحبائه فيها إلى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد أن لا إله
إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به مني • اللهم
نزل بك وأنت خير منزول به وأصبح فقيرا إلى رحمتك وأنت
غني عن عذابه • وقد جئناك راغبين إليك شفعاء له اللهم
إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه
برحمتك رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره •
وجاف الأرض عن جنبيه ولقه برحمتك الأمن من عذابك حتى
تبعثه إلى جنتك يا أرحم الراحمين • هذا نص الشافعي في
مختصر المزني رحمهم الله • قال أصحابنا فإن كان الميت طفلا
دعا لأبويه • فقال اللهم اجعله لهما فرطا واجعله لهما

سلفا

سلفا واجعله ذخرا وثقل به موازينهما وأفرغ الصبر على قلوبهما •
ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما أجره • هذا لفظ ما ذكره أبو عبد الله
الزبيري من أصحابنا في كتابه الكافي • وقال الباقون بمعناه وبنحوه
قالوا ويقول معه اللهم اغفر لحينا وميتنا إلى آخره • قال الزبيري
فإن كانت امرأة قال اللهم هذه أمتك ثم ينسق الكلام والله أعلم •
وأما التكبيرة الرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالاتفاق • ولكن يستحب
أن يقول ما نص عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي • قال يقول في
الرابعة اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده • وقال أبو علي ابن أبي هريرة
من أصحابنا كان المتقدمون يقولون في الرابعة ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار • قال وليس ذلك بمحكي عن الشافعي
فإن فعله كان حسنا قلت يكفي في حسنه ما قدمناه في حديث أنس •
في باب دعاء الكرب والله أعلم قلت ويحتج للدعاء في الرابعة •
بما رويناه في السنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي
عنهما أنه كبر على جنازة ابنة له أربع تكبيرات فقام بعد الرابعة
بقدر ما بين التكبيرتين يستغفر له ويدعو • ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعا فمكث ساعة حتى ظننا انه سيكبر خمسا
ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف • قلنا له ما هذا فقال اني
لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يصنع وهكذا صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح • فصل •
واذا فرغ من التكبيرات سلم تسليمتين كسائر الصلوة لما ذكرناه من حديث ٧ واذكارها
عبد الله بن ابي اوفى وحكم السلام على ما ذكرناه في التسليم في سائر •
الصلوة هذا هو المذهب الصحيح المختار • ولنا فيه هنا خلاف ضعيف
تركته لعدم الحاجة اليه في هذا الكتاب ولو جاء مسبوق فادرك الا
مام في بعض الصلوة احرم معه في الحال • وقرا الفاتحة ثم بعدها على ترتيب
نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرا • فان كبر ثم كبر الامام التكبيرة الا
خرى قبل ان يتمكن المأموم من الذكر سقط عنه • كما يسقط القراءة
عن المسبوق في سائر الصلوة • واذا سلم الامام وقد بقي للمسبوق
في الجنازة بعض التكبيرات لزمه ان ياتي بها مع اذكارها على الترتيب •
هذا هو المذهب الصحيح المشهور عندنا • ولنا قول ضعيف انه ياتي
بالتكبيرات الباقيات متواليات بغير ذكر والله اعلم باب

مايقوله

ما يقوله الماشي مع الجنازة • يستحب ان يكون مشتغلا بذكر الله تعالى
والفكر فيما يلقاه الميت • وما يكون مصيره وحاصل ما كان فيه وان هذا
آخر الدنيا ومصير الدنيا ومصير اهلها وليحذر كل الحذر من الحديث بما لا
يليق ولا يفيد فيه فان هذا وقت فكر وذكر يقبح فيه الغفلة واللهو والا •
شتغال بالحديث الفارغ • فان الكلام بما لا يفيد فائدة فيه منهي عنه في جميع الا
حوال فكيف في هذا الحال • واعلم ان الصواب والمختار وما كان عليه السلف
رضي الله عنهم السكوت في حال السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة
ولا ذكر ولا غير ذلك • والحكمة فيه ظاهرة وهي انه اسكن لخاطره و •
اجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا الحال • فهذا هو
الحق ولا يغتر بكثرة من يخالفه • فقد قال ابو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه •
ما معناه الزم طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين • واياك وطرق
الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين • وقد روينا في سنن البيهقي ما •
يقتضي ما قلته • واما ما يفعله الجهلة من القراء على الجنازة بدمشق •
وغيرها من القراءة بالتمطيط واخراج الكلام عن موضعه فحرام
باجماع العلماء • وقد اوضحت قبحه وغلظ تحريمه وفسق من تمكن

من انكاره فلم يذكره في كتاب اداب القراء والله المستعان باب
مايقوله من مرت به جنازة او رآها يستحب ان يقول سبحان الحي الذي لا يموت
وقال القاضي الامام ابو المحاسن الروياني من اصحابنا في كتابه البحر يستحب
ان يدعوا ويقول لا اله الا الله الحي الذي لا يموت ويستحب ان يدعوا
لها ويثني عليها بالخير ان كانت اهلا للثناء ولا يجازف في ثنائه

باب مايقوله من يدخل الميت قبره روينا في سنن ابي داود والترمذي
والبيهقي وغيرها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله قال
الترمذي حديث حسن قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله يستحب
ان يدعو للميت مع هذا ومن احسن الدعاء ما نص عليه الشافعي
رحمه الله في مختصر المزني قال يقول الذين يدخلونه القبر اللهم اسلمه
اليك الاشحاء من ولده واهله وقرابته واخوانه وفارقه من كان يحب
قربه وخرج من سعة الدنيا والحياة الى ظلمة القبر
وضيقه ونزل بك وانت خير منزول به ان عاقبته فبذنب وان عفوت
عنه فانت اهل العفو انت غني عن عذابه وهو فقير الى رحمتك اللهم

اشكر

اشكر حسنته واغفر سيئته واعذه من عذاب القبر واجمع له برحمتك
الامن من عذابك واكفه كل هول دون الجنة اللهم اخلفه في تركته
في الغابرين وارفعه في عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين

باب مايقوله بعد الدفن السنة لمن كان على القبر ان يحثو
في القبر ثلاث حثيات بيديه جميعا من قبل راسه قال جماعة من اصحابنا
يستحب ان يقول في الحثوة الاولى منها خلقناكم وفي الثانية وفيها
نعيدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقعد عنده
بعد الفراغ ساعة قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها ويشتغل القاعدون
بتلاوة القرآن والدعاء للميت والوعظ وحكايات اهل الخير و
احوال الصالحين روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه
قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد
وقعدنا معه عود مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم حوله
من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا
رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر
تمام الحديث وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال اذا دفنتموني اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم
لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي وروينا
في سنن ابي داود والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل قال الشافعي
والاصحاب رحمهم الله يستحب ان يقرأ عنده شيئا من القرآن قا
لوا فان ختموا القرآن كله كان حسنا وروينا في سنن البيهقي با
سناد حسن ان ابن عمر استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول
سورة البقرة وخاتمتها فصل [struck through] واما تلقين الميت بعد الدفن
فقد قال جماعة كثيرون من اصحابنا باستحبابه وممن نص على
استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو سعيد المتولي في
كتابه التتمة والشيخ الامام الزاهد ابو ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر
المقدسي والامام ابو القسم الرافعي وغيرهم ونقله القاضي حسين
عن الاصحاب واما لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه يقف عند
راس القبر ويقول يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه من

الدنيا

الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
قل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
ورسولا وبالكعبة قبلة وبالقرآن اماما وبالمسلمين اخوانا ربي
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر المقدسي
في كتابه التهذيب ولفظ الباقين بنحوه وفي لفظ بعضهم نقص عنه
ثم منهم من يقول يا عبد الله ابن امة الله ومنهم من يقول يا
عبد الله ابن حوى ومنهم من يقول يا فلان باسمه ابن امة الله
او يا فلان ابن حوا وكله بمعنى واحد وسئل الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح
رحمه الله عن هذا التلقين فقال في فتاويه التلقين هو الذي نختاره
ونعمل به وذكره جماعة من اصحابنا الخراسانيين قال وقد
روينا فيه حديثا من حديث ابي امامة ليس بالقائم اسناده ولكن
اعتضد بشواهد وبعمل اهل الشام به قديما قال واما تلقين
الطفل الرضيع فما له مستند يعتمد ولا نراه والله اعلم قلت
الصواب انه لا يلقن الصغير مطلقا سواء كان رضيعا او اكبر منه

ويصير مكلفا

مالم يبلغ • باب • وصية الميت ان يصلي عليه انسان بعينه
او يدفن على صفة مخصوصة • وفي موضع مخصوص وكذلك الكفن
وغيره من اموره التي تفعل • روينا في صحيح البخاري عن عائشة •
رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه •
يعني وهو مريض فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت •
في ثلاثة اثواب • قال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يوم الاثنين • قال فاي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال •
ارجوا فيما بيني وبين الليل • فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به رد
ع من الزعفران قال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني
فيها قلت ان هذا خلق • قال ان الحي احق بالجديد من الميت •
انما هو للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل
ان يصبح قلت قولها ردع بفتح الراء واسكان الدال وبالعين المهملات
وهو الاثر • وقوله للمهلة وروى بضم الميم وفتحها وكسرها
ثلاث لغات والهاء ساكنة وهو الصديد التي يتحلل من بدن الميت •
وروينا في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه • قال لما

جرح

جرح اذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت
لي عائشة فادخلوني • وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين • وروينا
في صحيح مسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال قال سعد الحدوا لي لحدا • وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع
برسول الله صلى الله عليه وسلم • وروينا في صحيح مسلم عن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه • انه قال وهو في سياقة الموت اذا انا
مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا على التراب •
شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى
استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي قلت قوله شنوا
روى بالشين المهملة وبالمعجمة • ومعناه صبوا قليلا قليلا •
وروينا في هذا المعنى حديث حذيفة المتقدم في باب اعلام
اصحاب الميت بموته وغير ذلك من الاحاديث • وفيما ذكرنا كفاية
وبالله التوفيق • قلت • وينبغي ان لا يقلد الميت ولا يتابع في كل
ما وصى به بل يعرض ذلك على اهل العلم فما اباحوه فعله وما
لا فلا وانا اذكر من ذلك امثلة • فاذا وصى بان يدفن في موضع

من مقابر بلدته وذلك الموضع معدن الاخيار فينبغي ان يحافظ على
وصيته ● واذا اوصى بان يصلي عليه اجنبي فهل يقدم في الصلوة على اقارب
الميت فيه خلاف للعلماء ● والصحيح في مذهبنا ان القريب اولى لكن ان كان
الموصى له ممن ينسب الى الصلاح او البراعة في العلم مع الصيانة والذكر ●
الحسن استحب للقريب الذي ليس هو في مثل حاله ايثاره رعاية لحق
الميت ● واذا اوصى بان يدفن في تابوت لم تنفذ وصيته ● الا ان تكون الا
رض رخوة او ندية يحتاج فيها فتنفذ وصيته فيه ويكون من راس المال
كالكفن ● واذا اوصى بان ينقل الى بلد آخر لا تنفذ وصيته فان النقل حرام
على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وصرح به المحققون ●
وقيل مكروه ● قال الشافعي رحمه الله تعالى الا ان يكون بقرب مكة او
المدينة او بيت المقدس فينقل اليها لبركتها ● واذا اوصى بان يدفن تحته ●
مضربة او مخدة تحت راسه او نحو ذلك لم تنفذ وصيته ● وكذا اذا
اوصى بان يكفن في حرير فان تكفين الرجال في الحرير حرام ● وتكفين النساء
فيه مكروه ليس بحرام والخنثى في هذا كالرجل ● ولو اوصى بان يكفن فيما
زاد على عدد الكفن المشروع ● او في ثوب لا يستر البدن لا تنفذ وصيته

ولو

ولو اوصى بان يقرأ عند قبره او يتصدق عنه او غير ذلك من انواع
القرب نفذت ● الا ان يقترن بها ما يمنع الشرع منها بسببه ● ولو
اوصى بان يؤخر جنازته زائدا على المشروع لم تنفذ وصيته ● ولو
اوصى بان يبنى عليه في مقبرة مسبلة للمسلمين لم تنفذ وصيته
بل ذلك حرام ● باب ما ينفع الميت من قول غيره ● اجمع العلماء
على ان الدعاء للاموات ينفعهم ويصلهم ثوابه ● واحتجوا بقول الله
تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك من الآيات المشهورة بمعناها ●
وبالاحاديث المشهورة ● كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل
بقيع الغرقد ● وكقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لحينا وميتنا
وغير ذلك ● واختلف العلماء في وصول ثواب قراءة القرآن فا
لمشهور من مذهب الشافعي وجماعة بانه لا يصل ● وذهب
احمد بن حنبل وجماعة من العلماء ● وجماعة من اصحاب الشافعي
الى انه يصل فالاختيار ان يقول القارئ بعد فراغه اللهم اوصل
ثواب ما قرأته الى فلان والله اعلم ● ويستحب الثناء على الميت ●

وذكر محاسنه • روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا • فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وجبت • فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثنيتم
عليه خيرا فوجبت له الجنة • وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض • وروينا في صحيح البخاري عن ابي الاسود قال
قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم
جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت • ثم مروا باخرى
فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت • ثم مروا بالثالثة فاثني على
صاحبها شرا قال وجبت • قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين
قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة
بخير ادخله الله الجنة • فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال
واثنان • ثم لم نسأله عن الواحد والاحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة والله اعلم

باب النهي عن سب الاموات

• روينا في صحيح البخاري عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا

الاموات

الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا • وروينا في سنن ابي داود والتر
مذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال • قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
قلت قال العلماء ويحرم سب المسلم الذي ليس معلنا بفسقه واما
الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف للسلف وجاءت فيه
نصوص متقابلة انه ثبت في النهي عن سب الاموات ما ذكرناه في هذا
الباب • وجاء في الترخيص في سب الاشرار اشياء كثيرة • منها قصه الله
تعالى علينا في كتابه العزيز وامرنا بتلاوته واشاعة قراءته • ومنها احاديث
كثيرة في الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي
وقصة ابي رغال الذي كان يسرق الحاج بمحجنه وقصة ابن جدعان
وغيرهم • ومنها الحديث الصحيح الذي قدمناه لما مرت جنازة فاثنوا
عليها شرا فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت
واختلف العلماء في الجمع بين هذه النصوص على اقوال • اصحها و
اظهرها ان اموات الكفار يجوز ذكر مساويهم • واما اموات المسلمين
المعلنين بفسق او بدعة او نحوها فيجوز ذكرهم بذلك اذا كان فيه

مصلحة لحاجة اليه للتحذير من حالهم والتنفير من قبول ما قالوه والاقتداء
بهم فيما فعلوه • وان لم تكن حاجة لم يجز وعلى هذا التفصيل يتنزل النصوص
وقد اجمع العلماء على جرح المجروح من الرواة والله اعلم

باب ما يقوله

زائر القبور • روينا فى صحيح مسلم عن عايشة رضى الله عنها قالت •
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم
ما توعدون غدا مؤجلون • وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لا
هل البقيع الغرقد • وروينا فى صحيح مسلم عن عايشة ايضا رضى الله عنها
انها قالت كيف اقول يا رسول الله • يعنى فى زيارة القبور قال قولى • السلام
على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا
ومنكم والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون • وروينا بالاسانيد
الصحيحة فى سنن ابى داود والنسائى وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار
قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون • وروينا فى كتاب الترمذى
عن ابن عباس رضى الله عنهما • قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقبور

بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل
القبور يغفر الله لنا ولكم • انتم لنا سلفنا ونحن بالاثر قال الترمذى
حديث حسن • وروينا فى صحيح مسلم عن بريدة رضى الله عنه قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم • يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول
قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان •
شاء الله بكم لاحقون • اسئل الله لنا ولكم العافية • وروينا فى كتاب
النسائى وابن ماجة هكذا وزاد بعد قوله للاحقون انتم لنا فرط
ونحن لكم تبع • وروينا فى كتاب ابن السنى عن عايشة رضى الله عنها •
ان النبى صلى الله عليه وسلم • اتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم •
مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا
تضلنا بعدهم • ويستحب للزائر الاكثار من قراءة القرآن والذكر والدعاء
لاهل تلك المقبرة وساير الموتى والمسلمين اجمعين ويستحب الاكثار
من الزيارة وان يكثر الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل ويستحب
فى زيارة القبور ان يقوم مستدبر القبلة مستقبلا بوجه الميت •
وان يسلم ولا يمسح القبر ولا يقبله ولا يمسه فان ذلك من عادت

لسلفنا

استحب

النصارى ولا بأس بقراءة القرآن على القبور • وروى عن علي ابن
موسى الحداد قال كنت مع احمد ابن حنبل في جنازة ومحمد ابن قدامة
الجوهري معنا فلما دفن الميت جاء رجل ضرير يقرأ القرآن عند
القبر فقال له احمد يا هذا ان القراءة عند القبر بدعة فلما خرجنا
من المقابر فقال محمد ابن قدامة لاحمد يا ابا عبد الله ما تقول في
مبشر بن اسمعيل الحلبي فقال ثقة • قال هل كتبت عنه
شيئا قال نعم • قال فاخبرني مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن
العلاء بن اللجلاج عن ابيه انه اوصى اذا دفن ان يقرأ عند رأسه
بفاتحة البقرة وخاتمتها • وقال سمعت بن عمر يوصي بذلك فقا
له احمد فارجع الى الرجل وقل له ان يقرأ • وقال محمد بن احمد
المروذي سمعت يقول اذا دخلتم المقابر فاقرؤوا بفاتحة الكتاب
والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر
فانه يصل اليهم والمقصود من زيارة القبور للزائر الاعتبار و
للمزور الانتفاع بدعائه فلا ينبغي ان يغفل الزائر عن الدعاء
لنفسه وللميت ولا عن الاعتبار بانه يصور في قلبه الميت كيف

تفرقت

تفرقت اجزاؤه وكيف يبعث من قبره وانه على القرب سيلحا
سيلحق به والله اعلم • باب ما نهى الزائر من رآه يبكي
جزعا عند قبر وامره اياه بالصبر ونهيه ايضا عن ذلك مما نهى الشرع
الشرع عنه • روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قا
ل مر النبي صلى الله عليه وسلم • بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري
وروينا في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجة باسناد حسن عن بشير بن
معبد المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه • قال بينما انا اماشي •
النبي صلى الله عليه وسلم • نظر فاذا رجل يمشي بين القبور عليه نعلان
فقال يا صاحب السبتيتين الق سبتيتيك وذكر تمام الحديث قلت •
السبتية النعل التي لا شعر عليها وهي بكسر السين المهملة واسكان
الباء الموحدة وقد اجمعت الامة على وجوب الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ودلائله في الكتاب والسنة مشهورة والله اعلم باب
البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين وبمصارعهم واظهار
الافتقار الى الله والتحذير من الغفلة عن ذلك • روينا في صحيح
البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لاصحابه يعنى لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء
المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
لا يصيبكم ما اصابهم والله اعلم

كتاب الاذكار فى الصلوة المخصوصة

باب الاذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها والدعاء

يستحب ان يكثر فى يومها وليلتها من قراءة القرآن والاذكار والدعوات
والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ سورة الكهف فى
يومها قال الشافعى رحمه الله فى كتاب الام واستحب قراءتها ايضا
فى ليلة الجمعة وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه
ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسئل الله تعالى شيئا
الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها قلت اختلف العلماء من
السلف والخلف فى هذه الساعة على اقوال كثيرة منتشرة غاية
الانتشار وقد جمعت الاقوال المذكورة فيها كلها فى شرح المهذب
وبينت قائلها وان كثيرا من الصحابة على انها بعد العصر والمراد
بقائم يصلى من ينتظر الصلوة فانه فى صلوة واصح ما جاء فيها

ما رواه

ما رويناه فى صحيح مسلم عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هى ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضى الصلوة يعنى
يجلس على المنبر واما قراءة سورة الكهف والصلوة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءة فيه احاديث مشهورة تركت نقلها لطول الكتاب ولكونها مشهورة
وقد سبق جملة منها فى بابها وروينا فى كتاب ابن السنى عن انس رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلوة الغداة
استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه
ولو كان مثل زبد البحر وروينا فيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادتى الباب
ثم قال اللهم اجعلنى اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك
وافضل من سالك ورغب اليك قلت يستحب لنا نحن ان نقول
اجعلنى من اوجه من توجه اليك ومن اقرب ومن افضل فيزيد
لفظة من واما القراءة المستحبة فى صلوة الجمعة وفى صلوة الصبح
يوم الجمعة فتقدم بيانها فى باب اذكار الصلوة وروينا فى كتاب ابن
السنى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قرأ بعد صلوة العصر الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق • وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله عز وجل
بها من السوء الى الجمعة • فصل • يستحب الاكثار من ذكر الله
تعالى بعد صلوة الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
باب الاذكار المشروعة فى العيدين • اعلم انه يستحب
احياء ليلتى العيدين بذكر الله تعالى والصلوة وغيرهما من
الطاعات للحديث الوارد فى ذلك من احيا ليلتى العيد لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب • وروى من قام ليلتى العيد لله
محتسبا لم يمت قلبه حين تموت القلوب هكذا جاء فى رواية
الشافعى وابن ماجة وهو حديث ضعيف رويناه من رواية
ابى امامة مرفوعا وموقوفا وكلاهما ضعيف • لكن احاديث
الفضائل يسامح فيها كما قدمناه فى اول الكتاب • واختلف
العلماء فى القدر الذى يحصل به الاحياء • فالاظهر انه لا يحصل
الا بمعظم الليل • وقيل يحصل بساعة • فصل • ويستحب

التكبير

التكبير ليلتى العيدين ويستحب فى عيد الفطر من غروب
الشمس الى ان يحرم الامام بصلوة العيد ويستحب ذلك
خلف الصلوة وغيرها من الاحوال ويكثر منه عند ازدحام
الناس ويكبر ماشيا وجالسا ومضطجعا وفى طريقه وفى
المسجد وعلى فراشه واما عيد الاضحى فيكبر فيه بعد صلوة
الصبح يوم عرفة الى ان يصلى العصر من آخر ايام التشريق ويكبر
خلف هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذى عليه العمل وفيه
خلاف مشهور فى مذهبنا ولغيرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه
وقد جاء فيه احاديث رويناها فى سنن البيهقى وقد اوضحت
ذلك كله من حيث الحديث ونقل المذهب فى شرح المهذب
وذكرت جميع الفروع المتعلقة به وانا اشير هاهنا الى مقاصده
مختصرة قال اصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر ثلاثا متواليات ويكرر هذا على حسب ارادته قال
الشافعى والاصحاب فان زاد فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين

لَهُ الدين ولو كره الكافرون ● لا اله الا الله وحده صدق وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله اكبر كان
حسنًا ● وقال جماعة من اصحابنا لا بأس ان يقول ما اعتاده الناس
وهو الله اكبر الله اكبر ● لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله
الحمد فصل ● اعلم ان التكبير مشروع بعد كل صلوة في ايام
التكبير سواء كانت فريضةً او نافلةً او صلوة جنازة ● وسواء
كانت الفريضة مؤداةً او مقضيةً او منذورةً ● وفي بعض هذا
خلاف ليس هذا موضع بسطه ● ولكن الصحيح ما ذكرته وعليه
الفتوى وبه العمل ● ولو كبر الامام على خلاف اعتقاد الماموم بان
كان الامام يرى التكبير يوم عرفة وايام التشريق والماموم لا يراه
او عكسه فهل يتابعه ام يعمل باعتقاد نفسه فيه وجهان
لاصحابنا الاصح يعمل باعتقاد نفسه ● لان القدوة انقطعت
بالسلام من الصلوة ● بخلاف ما اذا كبر في الصلوة العيد زيادة على ما يراه
الماموم فانه يتابعه من اجل القدوة فصل ● والسنة
ان يكبر في الصلوة العيد قبل القراءة بتكبيرات زوائد فيكبر في
الركعة

الركعة الاولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح ● وفي الثانية خمس
تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود ويكون التكبير في الاولى بعد دعاء
الافتتاح وقبل التعوذ ● وفي الثانية قبل التعوذ ● ويستحب ان يقول
بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ● هكذا قاله
جمهور اصحابنا ● وقال بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ● وقال ابو نصر
ابن الصباغ وغيره من اصحابنا ان قال ما اعتاده الناس فحسن و
هو الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ●
وكله على التوسعة ولا حجر في شيء منه ● ولو ترك جميع هذا الذكر وتر
ك التكبيرات السبع والخمس صحت صلوته ولا يسجد للسهو لكن فاتته ●
الفضيلة ● ولو نسي التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات
على القول الصحيح ● وللشافعي قول ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبتان
في العيد فيستحب ان يكبر في الافتتاح الاولى بتسع وفي الثانية سبعا واما
القراءة في صلوة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأ فيها
في باب صفة اركان الصلوة ● وهو ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة

في الثانية اقتربت الساعة • وان شاء قرأ في الاولى سبح اسم
ربك الاعلى وفي الثانية هل اتيك حديث الغاشية •

باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة

قال الله تعالى ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الاية • قال ابن
عباس رضي الله عنهما والشافعي والجمهور هي ايام العشر
واعلم انه يستحب الاكثار من الاذكار في هذا العشر زيادة •
على غيره • ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من باقي العشر
روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم • انه قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قا
لوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج •
يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء هذا لفظ رواية البخاري
وهو الصحيح • وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل الصالح
فيهن افضل احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر • وفي
رواية ابي داود مثل هذه • الا انه قال من هذه الايام يعني
العشر ورويناه في مسند الامام ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن

الدارمي

الدارمي باسناد الصحيحين قال فيه ما العمل في ايام افضل من
العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر تمام الحديث • وفي رواية
العشر الاضحى • وروينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال خير الدعاء دعاء
يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير • ضعف التر
مذي اسناده • ورويناه في موطا الامام مالك باسناد مرسل وبنقصان
في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له • وبلغنا عن سالم بن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهم انه راى سائلا يسأل الناس يوم عرفة فقال
يا عاجز هذا اليوم يسأل غير الله عز وجل • وقال البخاري في صحيحه
كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون
ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا • قال البخاري وكان ابن عمر
وابو هريرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران
ويكبر الناس بتكبيرهما •

باب الاذكار المشروعة في الكسوف

اعلم

ما قلت

انه يسن فى كسوف الشمس والقمر الاكثار من ذكر الله تعالى ومن الدعاء
ويسن الصلوة له باجماع المسلمين • وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم
عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ان
الشمس والقمر من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته • فاذا رايتم
ذلك فاذكروا الله تعالى • وكذلك رويناه من رواية ابن عباس ورويناه
فى صحيحيهما من رواية ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم
فاذا رايتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره • ورويناه ذلك صح
فى صحيحيهما من رواية المغيرة بن شعبة فاذا رايتموها فادعوا الله و
صلوا وكذلك رواه البخارى من رواية ابى بكرة ايضا والله اعلم • وفى
صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرة قال اتيت النبى صلى الله
عليه وسلم • وقد كسفت الشمس وهو قائم فى الصلوة رافع يديه
فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد حتى حسر عنها • فلما حسر عنها
قرا سورتين وصلى ركعتين قلت حسر بضم الحاء وكسر السين
المهملتين اى كشف وانجلى فصل [illegible] • ويستحب اطالة القراءة
فى صلوة الكسوف فيقرا فى القومة الاولى نحو سورة البقرة وفى الثانية
نحو

نحو مائتى اية وفى الثالثة نحو مائة وخمسين اية وفى الرابعة نحو
مائة اية • ويسبح فى ركوع الاول بقدر مائة اية وفى الثانى سبعين .... وفى الثالث كذلك صح
وفى الرابع خمسين • ويطول السجود نحو الركوع والسجدة الاولى نحو
الركوع الاول • والثانية نحو الركوع الثانى هذا هو الصحيح وفيه
خلاف معروف للعلماء ولا تستنكر فيما ذكرته من استحباب تطويل
السجود لكون المشهور فى كتب اصحابنا انه لا يطول فان ذلك غلط
او ضعيف بل الصواب تطويله • وقد ثبت ذلك فى الصحيحين عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم • من طرق كثيرة وقد اوضحته بدلائله وشواهده
فى شرح المهذب واشرت هنا الى ما ذكرت لئلا يغتر بخلافه • وقد
نص الشافعى رحمه الله فى مواضع على استحباب تطويله والله اعلم
• قال اصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدتين بل ياتى به على حسب
العادة فى غيرها وهذا الذى قالوه فيه نظر • فقد ثبت فى حديث
صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك واضحا فى شرح المهذب • فالاختيار
استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثانى ولا التشهد
وجلوسه والله اعلم • ولو ترك هذا التطويل كله واقتصر على

الفاتحة صحت صلوته ويستحب ان يقول في كل رفع من الركوع
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فقد روينا ذلك في الصحيح ويسن الجهر
بالقراءة في كسوف القمر ويستحب الاسرار في كسوف الشمس ثم بعد
الصلوة يخطب خطبتين يخوفهم فيهما بالله تعالى ويحثهم على طاعة
الله تعالى وعلى الصدقة والاعتاق فقد صح ذلك في الاحاديث المشهورة
ويحثهم ايضا على شكر نعم الله تعالى ويحذرهم الغفلة والاغترار و
الله اعلم وروينا في صحيح البخاري وغيره عن اسماء رضي الله عنها قالت
لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس والله اعلم

باب الاذكار في الاستسقاء

يستحب الاكثار فيه من الدعاء و
الذكر والاستغفار بخضوع وتذلل والدعوات المذكورة فيه مشهورة
منها اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا سحا عاما
طبقا دائما اللهم على الظراب ومنابت الشجر وبطون الاودية اللهم
انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم
اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انبت لنا الزرع وادر
لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم

ادفع

ادفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه
غيرك ويستحب اذا كان فيهم رجل صالحا مشهورا بالصلاح ان يستسقوا به
فيقولوا اللهم انا نستسقي ونتشفع اليك بعبدك فلان وروينا في
صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى
بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا صلى الله عليه وسلم فاسقنا فيسقون
وجاء الاستسقاء باهل الصلاح عن معاوية وغيره والمستحب ان
يقرأ في صلوة الاستسقاء ما يقرأ في صلوة العيد وقد بيناه ويكبر في
افتتاح الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات كصلوة العيد
وكل الفروع والمسائل التي ذكرتها في تكبيرات العيد السبع والخمس تجيء
مثلها هنا ثم يخطب خطبتين يكثر فيهما من الاستغفار والدعاء
وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير
ضار عاجلا غير آجل فاطبقت عليهم السماء وروينا فيه با

سناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك
وانشر رحمتك واحي بلدك الميت • ورويناه فيه باسناد صحيح
قال ابو داود في آخره هذا اسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها
قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر
بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس • فقعد على المنبر صلى
الله عليه وسلم • فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جدب ديا
ركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم • وقد امركم الله سبحانه
وتعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين • لا اله الا الله يفعل ما يريد
اللهم انت الله لا اله الا انت الغني • ونحن الفقراء انزل علينا
الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل
في الرفع حتى بان بياض ابطيه • ثم حول الى الناس ظهره وقلب او
حول رداءه • وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى
ركعتين

ركعتين فانشاء الله عز وجل سبحانه وتعالى سحابة فرعدت وبرقت
ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول
فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم • حتى
بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير وانى عبد الله
ورسوله • قلت ابان الشيء وقته وهو بكسر الهمزة وتشديد
الباء الموحدة وقحوط المطر بضم القاف والحاء احتباسه والجدب
باسكان الدال المهملة ضد الخصب • وقوله ثم امطرت هكذا هو
بالالف لالف وهما لغتان مطرت وامطرت ولا التفات الى من يقال لا •
يقال امطر بالالف الا في العذاب • وقوله بدت نواجذه اي ظهرت
انيابه وهي بالذال المعجمة • واعلم ان في هذا الحديث التصريح بان
الخطبة قبل الصلوة وكذلك هو مصرح في صحيحي البخاري ومسلم
وهذا محمول على الجواز • والمشهور في كتب الفقه لاصحابنا وغيرهم
انه يستحب تقديم الصلوة على الخطبة لاحاديث اخر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم • قدم الصلوة على الخطبة والله اعلم ويستحب
الجمع في الدعاء بين الجهر والاسرار • ورفع الايدي فيه رفعا بليغا

قال الشافعي رحمه الله وليكن من دعائهم اللهم انك امرتنا بدعائك
ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا
اللهم امنن علينا بمغفرة ما قارفنا واجابتك في سقيانا وسعة
ارزاقنا ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقرا اية او ايتين ويقول الامام استغفر الله لي ولكم وينبغي ان
يدعو بدعاء الكرب وبالدعاء الاخر اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وغير ذلك من الدعوات التي
ذكرناها في الاحاديث الصحيحة قال الشافعي رحمه الله في الام يخطب الا
مام في الاستسقاء خطبتين كما يخطب في صلوة العيد يكبر الله تعالى
فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر فيهما الاس
تغفار حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثيرا استغفروا ربكم انه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ثم روى عن عمر رضي الله عنه
انه استسقى فكان اكثر دعائه الاستغفار قال الشافعي رحمه الله
ويكون اكثر دعائه الاستغفار يبدا به دعاءه ويفصل بين كلا
ويختم به ويكون هو اكثر كلامه حتى ينقطع ك[illegible] ويحث ١٧ الكلام

الناس

الناس على التوبة والطاعة والتقرب الى الله تعالى باب ما يقوله اذا هاجت
الرياح روينا في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت
به وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه باسناد حسن عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله
تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله
خيرها واستعيذوا بالله من شرها قلت قوله صلى الله عليه وسلم
من روح الله تعالى وهو بفتح الراء قال العلماء اي من رحمة الله بعباده
وروينا في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ناشيا في افق السماء ترك العمل
وان كان في صلوة خفف ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان
مطر قال اللهم صيبا هنيئا قلت ناشيا بهمز اخره اي سحابا لم يتكامل
اجتماعه والصيب بكسر الياء المثناة تحتها المشددة وهو المطر
الكثير وقيل المطر الذي يجري ماؤه وهو منصوب بفعل محذوف

اى اسئلك صيبا واجعله صيبا رويناه في كتاب الترمذي وغيره عن
ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الريح فان رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انى اسئلك من خير هذه الريح
وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر
ما فيها وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح قال وفي
الباب عن عائشة وابي هريرة وعثمان ابن ابي العاص وانس وابن عباس
وجابر وروينا بالاسناد الصحيح في كتاب ابن السني عن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت
الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما قلت لقحا اى حاملا للماء كاللقحة
من الابل والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد فيها
وروينا فيه عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت كثيرة او ها
جت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود وروى
الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الام باسناده عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال هبت الريح الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم

على

انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى

على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب الله تعالى وار
سلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات ذكر الشافعي رحمه الله
حديثا منقطعا عن رجل انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تسب الريح قال الشافعي
رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يسب الريح فانها خلق الله تعالى مطيع و
جند من اجناده يجعلها رحمة ونقمة اذا شاء باب ما يقول اذا انقض
الكوكب روينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال امرنا ان لا نتبع ابصارنا الكوكب اذا انقض وان نقول عند ذلك
ما شاء الله لا قوة الا بالله باب ترك الاشارة والنظر الى الكوا
كب والبرق فيه الحديث المتقدم في الباب قبله وروى الشافعي
رحمه الله في الام باسناده عن من لا يتهم عن ابن الزبير رضي الله عنهما
قال اذا راى احدكم البرق او الودق فلا يشر اليه ولا يصف و
لينعت قال الشافعي رحمه الله ولم تزل العرب تكرهه باب
ما يقول اذا سمع الرعد روينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف عن

ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع
صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذا
بك وعافنا قبل ذلك وروى بالاسناد الصحيح فى الموطا عن عبد الله
ابن الزبير رضى الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث
وقال سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وروى
الامام الشافعى فى الام باسناده الصحيح عن طاوس الامام التابعى
الجليل رضى الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من سبحت
له قال الشافعى كانه يذهب الى قول الله تعالى ويسبح الرعد بحمده
وذكروا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا مع عمر رضى الله
عنه فى سفر فاصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب من قال حين
يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا
عوفى من ذلك الرعد ففعلنا فعوفينا باب ما يقول اذا
نزل المطر روينا فى صحيح البخارى عن عائشة رضى الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم
صيبا نافعا وروينا فى سنن ابن ماجة وقال فيه اللهم صيبا
نافعا

نافعا مرتين او ثلاثا وروى الشافعى رحمه الله فى الام با
سناده حديثا مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا
استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلوة ونزول الغيث
قال الشافعى رحمه الله وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابات
عند نزول الغيث واقامة الصلوة باب ما يقول بعد نزول
المطر روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن زيد بن خالد الجهنى
رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح
بالحديبية فى اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على
الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم .... قال
قال اصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بالكوكب ومنهم اصبح كافر
بى ومؤمن بالكوكب فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك
مؤمن بى وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فكافر بى
ومؤمن بالكوكب قلت الحديبية معروفة وهى بئر قريبة
معروفة من مكة دون مرحلة ويجوز فيها تخفيف الياء
الثانية وتشديدها والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول الشافعى

واهل اللغة والتشديد قول ابن وهب واكثر المحدثين والسماء هنا
المطر واثر بكسر الهمزة واسكان الثاء ويقال بفتحهما لغتان
قال العلماء ان قال مسلم مطرنا بنوء كذا مريدا ان النوء هو الموجد
والفاعل المحدث للمطر صار مرتدا بلا شك وان قاله مريدا انه
علامة لنزول المطر فينزل المطر عند هذه العلامة ونزوله
بفعل الله تعالى وخلقه سبحانه لم يكفر واختلفوا في كراهته
والمختار انه مكروه لانه من الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث
ونص عليه الشافعي رحمه الله في الام وغيره والله اعلم ويستحب
ان يشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة اعني نزول المطر

باب ما يقول اذا كثر المطر وخيف منه الضرر روينا في
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد
يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا
رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم
اغثنا اللهم اغثنا قال انس رضي الله عنه والله ما نرى في السماء

من

من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع يعني الجبل المعروف بقرب
المدينة من بيت ولا دار فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما تو
سطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رايت الشمس سبتا
ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب
وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقلعت فخرجنا نمشي في الشمس
هذا لفظه فيهما الا ان في رواية البخاري اللهم اسقنا بدل اغثنا
وما اكثر فوائده وبالله التوفيق باب اذكار صلوة التراويح
اعلم ان صلوة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرون ركعة
يسلم من كل ركعتين وصفة نفس الصلوة كصفة باقي الصلوات
على ما تقدم بيانه ويجيء فيها جميع الاذكار المتقدمة كدعاء الافتتا
ح واستكمال الاذكار الباقية واستيفاء التشهد والدعاء بعده و
غير ذلك مما تقدم وهذا وان كان ظاهرا معروفا فانما نبهت

عليه لتساهل اكثر الناس فيه وحذفهم اكثر الاذكار والصواب
ماسبق واما القراءة فالمختار الذى قاله الاكثرون واطبق الناس على
العمل به ان يقرا الختمة بكمالها فى التراويح فى جميع الشهر فيقرا فى كل
ليلة نحو جزء من ثلثين ويستحب ان يرتل القراءة ويبينها وليحذر
من التطويل عليهم بقراءة اكثر من جزء وليحذر كل الحذر مما اعتا
ده الناس جهلة ائمة كثير من المساجد من [illegible] الانعام بكما
لها فى الركعة الاخيرة فى الليلة السابعة من شهر رمضان زاعمين
انها نزلت جملة وهذه بدعة قبيحة وجهالة ظاهرة مشتملة على
مفاسد كثيرة سبق بيانها فى كتاب تلاوة القران باب اذكار صلوة
الحاجة روينا فى كتاب الترمذى وابن ماجة عن عبد الله بن ابى اوفى
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له
حاجة الى الله تعالى او الى احد من بنى آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء
ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من

الا وحفظها في كتب التبيان في آداب حملة القرآن وبالله التوفيق صح

من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
قال الترمذى فى اسناده مقال قلت ويستحب ان يدعوا بدعاء الكرب
يقول
واللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لما
قدمناه عن الصحيحين فيهما وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجة
عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه ان رجلا ضرير البصر اتى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى ان يعافينى قال ان شئت دعوت
وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادع فامره ان يتوضأ فيحسن
ويدعو
وضوءه بهذا الدعاء اللهم انى اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة صلى الله عليه وسلم يا محمد انى توجهت بك
الى ربى فى حاجتى هذه ليقضى لى اللهم فشفعه فى قال الترمذى حديث حسن
صحيح باب اذكار صلوة التسبيح روينا فى كتاب الترمذى رضى الله
عنه قال قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم غير حديث فى صلوة
التسبيح ولا يصح منه كثير شىء قال وقد راى ابن المبارك
وغير واحد من اهل العلم صلوة التسبيح وذكروا الفضل فيه قال

الترمذي حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا ابو وهب قال سألت عبد الله
ابن مبارك عن الصلوة التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك
اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم تقول
خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم
يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم
يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم
يركع فيقولها عشرا ثم يرفع راسه فيقولها عشرا ثم يسجد
فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد الثانية
فيقولها عشرا ثم يصلي اربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون
في كل ركعة يبدأ بخمس عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا فان
صلى ليلا فاحب ان يسلم في ركعتين وان صلى نهارا فان شاء
سلم وان شاء لم يسلم وفي رواية عن عبد الله بن مبارك انه قال
يبدأ في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى
ثلاثا ثم يسبح التسبيحات وقيل لابن مبارك ان سها في
الصلوة هل يسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا

إنما

انما هي ثلثمائة تسبيحة وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجة عن
ابن رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
يا عم الا اسألك الا احبوك الا انفعك قال بلى يا رسول الله قال
يا عم صل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة
فاذا انقضت القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس
عشرة مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها
عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد
فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا قبل ان تقوم فتلك
خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات فلو كانت
ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله تعالى لك قال يا رسول الله من
يستطيع ان يقولها في يوم قال ان لم تستطع ان تقولها في يوم فقلها
في جمعة فان لم تستطع ان تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم يزل
يقول له حتى قال قلها في سنة قال الترمذي هذا حديث غريب
قلت قال الامام ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي
حديث ابو رافع هذا ضعيف ليس له اصل في الصحة ولا في الحسن قال

فانما ذكره الترمذي ليبينه عليه لئلا يغتر به ● قال وقول ابن مبارك
ليس بحجة هذا كلام ابن العربي ● وقال العقيلي ليس في صلوة التسبيح
حديث ثبت ● وذكر ابو الفرج بن الجوزي احاديث صلوة التسبيح و
طرقها ثم ضعفها كلها ● وبين ضعفها ذكره في كتاب الموضوعات
وبلغنا عن الامام ابي الحسن الدارقطني رحمه الله انه قال اصح شيء
في فضائل السور فضل قل هو الله احد ● واصح شيء في فضائل الصلوة
فضل صلوة التسبيح وقد ذكرت هذا الكلام مسندا في كتاب طبقات
الفقهاء في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ● ولا يلزم من
هذه العبارة ان يكون حديث صلوة التسبيح صحيحا فانهم يقولون
هذا اصح ما جاء في الباب وان كان ضعيفا ● ومرادهم ارجحه او
اقله ضعفا قلت وقد نص جماعة من ائمة اصحابنا على استحباب
صلوة التسبيح هذه ● منهم ابو محمد البغوي وابو المحاسن الروياني
قال الروياني في كتابه البحر في آخر كتاب الجنائز منه ● اعلم ان صلوة
التسبيح مرغب فيها يستحب ان يعتادها في كل حين ولا يتغافل
عنها قال هكذا ● قال عبد الله بن مبارك وجماعة من العلماء قال وقيل

لعبد الله

لعبد الله بن مبارك ان سهى في صلوة التسبيح ايسبح في سجدتي
السهو عشرا عشرا ● قال لا انما هي ثلثمائة تسبيحة وانما ذكرت
هذا الكلام في سجود السهو وان كان قد تقدم لفائدة لطيفة وهي ●
ان مثل هذا الامام اذا حكى هذا ولم ينكره اشعر ذلك بانه وافقه ●●
فيكثر القائل بهذا الحكم ● وهذا الروياني من فضلاء اصحابنا المطلعين
والله اعلم كتاب اذكار المتعلقة بالزكوة ● قال الله تعالى ●
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ● وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ● قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ● اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم
صل عليهم فاتاه ابو اوفى بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى
قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله الاختيار ان يقول آخذ ●
الزكوة لدافعها آجرك الله فيما اعطيت وجعله لك طهورا وبارك ●
لك فيما ابقيت وهذا الدعاء مستحب لقابض الزكوة ● سواء كان ●
الساعي او الفقراء وليس الدعاء بواجب على المشهور من مذهبنا ●
ومذهب غيرنا وقال بعض اصحابنا انه واجب لقول الشافعي فحق ●

[illegible]

على الوالى ان يدعو له ودليله ظاهر الامر فى الاية قال العلماء ولا
يستحب ان يقول فى الدعاء اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى وصل
عليهم اى ادع لهم واما قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صل
عليهم فقاله لكون لفظ الصلوة مختصا به فله ان يخاطب به من
يشاء بخلافنا نحن قالوا وكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا
فهكذا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وسلم بل يقال رضى الله عنه
او رضوان الله عليه وشبه ذلك فلو قال صلى الله عليه وسلم فا
الصحيح الذى عليه جمهور اصحابنا انه مكروه كراهة تنزيه وقال
بعضهم هو خلاف الاولى ولا يقال مكروه وقال بعضهم لا يجوز
فظاهره التحريم ولا ينبغى ايضا فى غير الانبياء ان يقال عليه السلام
او نحو ذلك الا اذا كان خطابا او جوابا فان الابتداء بالسلام سنة
ورده واجب ثم هذا كله فى الصلوة والسلام على غير الانبياء
مقصودا اما اذا جعل تبعا فانه جائز بلا خلاف فيقال اللهم صل
على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واتباعه لان السلف
لم يمتنعوا من هذا بل قد امرنا فى التشهد بخلاف الصلوة عليه منفردا وغيره

وقد

وقد قدمت ذكر هذا الفصل مبسوطا فى كتاب الصلوة على النبى صلى الله
عليه وسلم فصل اعلم ان نية الزكاة واجبة ونيتها تكون بالقلب
كغيرها من العبادات ويستحب ان يضم اليه التلفظ باللسان كما
فى غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان دون النية با
لقلب ففى صحته خلاف الاصح انه لا يصح ولا يجب على دافع الزكاة
اذا نوى ان يقول مع ذلك هذه زكوة بل يكفيه الدفع الى من كان من اهلها
ولو تلفظ بذلك لم يضره والله اعلم فصل يستحب لمن دفع
زكوة او صدقة او نذرا او كفارة ونحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم فقد اخبر الله سبحانه وتعالى بذلك عن
ابراهيم واسمعيل صلى الله عليهما وسلم وعن امرأت عمران

كتاب اذكار الصوم

باب ما يقوله اذا راى الهلال وما
يقول اذا راى القمر روينا فى مسند الدارمى وكتاب الترمذى
عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة
والاسلام ربى وربك الله قال الترمذى حديث حسن وروينا

في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما ● قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ● اذا راى الهلال قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والا
يمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك
الله ● وروينا في سنن ابي داود في كتاب الادب ● عن قتادة انه بلغه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ● كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد
هلال خير ورشد آمنت بالله الذي خلقك ثلاث مرات ● ثم يقول الحمد
لله الذي ذهب بشهر كذا ● وجاء بشهر كذا وفي رواية عن قتادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم ● كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه هكذا
رواهما ابو داود مرسلين ● وفي بعض نسخ ابي داود قال ابو داود ليس
في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح ● وروينا
في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
صلى الله عليه وسلم ● واما رؤية القمر فروينا في كتاب ابن السني عن
عايشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ● فاراني بيدي صح
القمر حين طلع فقال تعوذي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب ● روينا
في حلية الاولياء باسناد فيه ضعيف عن زياد النميري عن انس رضي
الله

الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ● اذا دخل رجب قال اللهم
بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ● ورويناه ايضا في كتاب ابن
السني بزيادة ● باب الاذكار المستحبة في الصوم ● يستحب ان
يجمع في نية الصوم بين القلب واللسان كما قلنا في غيره من العبادات
فان اقتصر على القلب كفاه ● وان اقتصر على اللسان لم يجز بلا خلاف ●
والسنة اذا شتمه احد غيره او تسفه عليه في حال صومه ان يقول
اني صايم اني صايم مرتين او اكثر ● روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال الصيام
جنة فلا يرفث ولا يجهل وان قاتله او شاتمه فليقل اني صايم
اني صايم مرتين قلت قيل انه يقوله بلسانه ويسمع الذي ●
شاتمه لعله ينزجر ● قيل يقول بقلبه لينكف عن المسافهة و
يحافظ على صيانة صومه والاول اظهر ● ومعنى شتمه متعرضا
لمشاتمته والله اعلم ● وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ● ثلاثة
لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم

قال الترمذي حديث حسن قلت هكذا الرواية بالتاء المثناة
فوق باب ما يقول عند الافطار روينا في سنن
ابي داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الا
جر ان شاء الله قلت الظماء مهموز الاخر مقصور وهو
العطش قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظماء وانما ذكرت
هذا وان كان ظاهرا لاني رايت من اشتبه عليه فتوهمه ممدودا
وروينا في سنن ابي داود عن معاذ بن زهرة انه بلغه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى
رزقك افطرت هكذا رواه مرسلا وروينا في كتاب ابن السني
عن معاذ بن زهرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال
الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت وروينا في كتاب
ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك
انت السميع العليم وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن عبد الله

ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره لدعوة
ما ترد قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو اذا افطر يقول
اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي
باب ما يقول اذا افطر عند قوم روينا في سنن ابي داود
وغيره بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى
عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملائكة وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم ودعا لهم
فقال افطر عندكم الصائمون الى اخره باب ما يدعو به اذا
صادف ليلة القدر روينا بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرها عن عايشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال
قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني قال الترمذي حديث

حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم الله يستحب ان فيهما من هذا الدعا
ويستحب قراءة القرآن وسائر الاذكار • والدعوات المستحبة
في المواطن الشريفة وقد سبق بيانها مجموعة ومفرقة • قال
الشافعي رحمه الله استحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده
في ليلتها هذا نصه • ويستحب ان يكثر فيهما من الدعوات لمهمات
المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد الله العارفين وبالله التوفيق

باب الاذكار في الاعتكاف • ويستحب ان يكثر فيه من تلاوة
القرآن وغيره من الاذكار

كتاب اذكار الحج • اعلم ان اذكار الحج
ودعواته كثيرة لا تنحصر ولاكن نشير الى المهم من مقاصدها • والاذكار التي فيها على ضربين اذكار في سفره واذكار في نفس
الحج فاما التي في سفره فنوخرها لنذكرها في اذكار الاسفار ان شاء
الله تعالى • واما التي في نفس الحج فنذكرها على ترتيب عمل الحج ان
شاء الله تعالى واحذف الادلة والاحاديث في اكثرها خوفا من طول
الكتاب وحصول السامة على مطالعيه • فان هذا الباب طويل جدا
فلهذا اسلك الاختصار ان شاء الله تعالى • فاول ذلك اذا اراد الا

حرام

حرام اغتسل وتوضا ولبس ازاره ورداءه وقد قدمنا ما يقوله
المتوضي والمغتسل وما يقوله اذا لبس الثوب • ثم يصلي ركعتين • و
تقدمت اذكار الصلوة • ويستحب ان يقرا في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون بعد الفاتحة
وفي الثانية قل هو الله احد • فاذا فرغ من الصلوة استحب ان يدعو
بما شاء وتقدم ذكر جمل من الدعوات والاذكار خلف الصلوة • فاذا
اراد الاحرام نواه بقلبه • ويستحب ان يساعد بلسانه قلبه فيقول •
نويت الحج او احرمت به لله عز وجل لبيك اللهم لبيك الى اخر •
التلبية • والواجب نية القلب • واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب
اجزاه • ولو اقتصر على اللسان لم يجزيه قال الامام ابو الفتح سليم بن •
ايوب الرازي لو قال يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري •
وبشري ولحمي ودمي كان حسنا • وقال غيره يقول ايضا اللهم
اني نويت الحج فاعني عليه وتقبله مني • ويلبي فيقول لبيك اللهم
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم • ويستحب ان يقول في اول
تلبية يلبيها لبيك اللهم بحجة ان كان احرامه بحجة او لبيك بعمرة ان كان

احرامه بها ولا يعين ذكر الحج ولا العمرة فيما ياتى بعد ذلك من التلبية على
المذهب الصحيح المختار • واعلم ان التلبية سنة لو تركها صح حجه وعمرته
ولا شيء عليه لكن فاتته الفضيلة العظيمة والاقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم • هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء
وقد اوجبها بعض اصحابنا واشترطها لصحة الحج بعضهم والصواب
الاول لكن يستحب المحافظة عليها للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم •
وللخروج من الخلاف والله اعلم • واذا احرم عن غيره قال نويت الحج و
احرمت به لله تعالى عن فلان لبيك اللهم عن فلان الى آخر ما يقو
له من يحرم عن نفسه • فصل • ويستحب ان يصلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وان يدعو لنفسه • ولمن اراد با
مور الاخرة والدنيا • ويسئل الله تعالى رضوانه والجنة ويستعيذ
به من النار • ويستحب الاكثار من التلبية ويستحب ذلك فى كل حال
قائما وقاعدا وماشيا وراكبا ومضطجعا ونازلا وسائرا ومحدثا
وجنبا وحائضا وعند تجدد الاحوال وتغايرها زمانا ومكانا وغير ذلك
كاقبال الليل والنهار وعند الاسحار واجتماع الرفاق وعند •

القيام

القيام والقعود والصعود والنزول والهبوط والركوب والنزول •
وادبار الصلوة وفى المساجد كلها • والاصح انه لا يلبى فى حال الطواف •
والسعى لان لهما اذكارا مخصوصة • ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية
بحيث لا يشق عليه • وليس للمرأة رفع الصوت لان صوتها يخاف •
الافتتان به • ويستحب ان تكون التلبية كل مرة ثلاث مرات فاكثر
ويأتى بها متوالية لا يقطعها بكلام ولا غيره • وان سلم عليه
انسان رد السلام • ويكره السلام عليه فى هذه الحالة واذا راى
شيئا فاعجبه قال لبيك ان العيش عيش الاخرة اقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم • واعلم ان التلبية لا تزال مستحبة حتى يرمى جمرة •
العقبة يوم النحر او يطوف طواف الافاضة ان قدمه عليها فاذا ابتدا
بواحد منها قطع التلبية مع اول شروعه فيه واشتغل بالتكبير • قال •
الامام الشافعى رحمه الله ويلبى المعتمر حتى يستلم الركن • فصل •
فاذا وصل المحرم الى حرم مكة زادها الله شرفا استحب له ان يقول •
اللهم هذا حرمك وامنك فحرمنى على النار • وآمنى من عذابك يوم
تبعث عبادك واجعلنى من اوليائك واهل طاعتك ويدعو بما احب

فصل فاذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة استحب له ان

ان يرفع يديه ويدعوا فقد جاء انه يستجاب دعاء المسلم عند

رؤية الكعبة ● ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما ومها

بة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما

وتعظيما وبرا ● ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام حينا

ربنا بالسلام ويدعوا بما شاء من خيرات الدنيا والاخرة ● ويقول

عند دخول المسجد ما قدمناه في اول الكتاب في جميع المساجد ●

فصل في اذكار الطواف يستحب ان يقول عند استلام الحجر

الاسود اولا وعند ابتداء الطواف ايضا بسم الله والله اكبر

اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا

لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ● ويستحب ان يكرر هذا

الذكر عند محاذاة الحجر الاسود في كل طوفة ● ويقول في رمله في

الاشواط الثلاثة اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا و

وسعيا مشكورا ● ويقول في الاربعة الباقين اللهم اغفر وارحم

واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم ● اللهم اتنا في الدنيا حسنة

وفي

لو تعظيما

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ● قال الشافعي رحمه الله

احب ما يقال في الطواف اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة الى اخره ●

قال واحب ان يقال في كله ويستحب ان يدعو فيما بين طوافه بما

احب من دين ودنيا ● ولو دعا واحد وامن جماعة فحسن وحكى

عن الحسن رحمه الله ان الدعاء يستجاب هنالك في خمس عشرة موضعا

في الطوف وعند الملتزم وتحت الميزاب ● وفي البيت وعند زمزم وعلى

الصفا والمروة وفي السعي وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي

منا وعند الجمرات الثلاث فمحروم من لا يجتهد في الدعاء فيها

ومذهب الشافعي وجماهير اصحابه انه يستحب قراءة القران في ●

الطواف لانه موضع الذكر ● وافضل الذكر قراءة القران واختار ابو ●

عبد الله الحليمي من اكابر اصحاب الشافعي انه لا يستحب قراءة القران ● فيه

والصحيح هو الاول ● قال اصحابنا والقراءة افضل من الدعوات غير الماثورة

واما الماثورة فهي افضل من القراءة على الصحيح ● وقيل القراءة افضل

منها قال الشيخ ابو محمد الجويني ● يستحب ان يقرا في ايام الموسم ختمة في

طوافه فيعظم اجرها والله اعلم ● ويستحب اذا فرغ من طوافه ومن



صلوته ركعتى الطواف ان يدعو بما احب • ومن دعاء المنقول فيه
اللهم انا عبدك وابن عبديك اتيتك بذنوب كثيرة واعمال
سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار • انك انت الغفور الرحيم ٧ فاغفرلي
فصل في الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة و
الحجر الاسود قد قدمنا انه يستجاب فيه الدعاء • ومن الدعوات
الماثورة اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافئ مزيدك احمدك
بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم • وعلى جميع نعمك
ما علمت منها وما لم اعلم وعلى كل حال • اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد • اللهم اعذني من الشيطان الرجيم • واعذني من كل سوء
واقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه • اللهم اجعلني من اكرم وفدك
عليك والزمني سبيل الاستقامة حتى القاك يا رب العالمين ثم يدعو بما احب ٧ الاستقامة سفاه
فصل في الدعاء في الحجر بكسر الحاء واسكان الجيم وهو محسوب
من البيت • وقد قدمنا انه يستجاب فيه الدعاء • ومن الدعاء
الماثور فيه يا رب اتيتك من شقة بعيدة مؤملا معروفك
فاتني معروفا من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك

يا معروفا

يا معروفا بالمعروف • فصل في الدعاء في البيت قد قدمنا انه
يستجاب الدعاء فيه • وروينا في كتاب النسائي عن اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • لما دخل
البيت اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه
وحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى
كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والثناء ٧ والتسبيح
على الله عز وجل والمسئلة والاستغفار ثم خرج • فصل
في اذكار السعي قد تقدم انه يستجاب الدعاء فيه • والسنة
ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل الكعبة ويكبر ويدعو فيقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا و
الحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له • له الملك
وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير •
لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم • انك لا تخلف الميعاد واني

اسألك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفني وانا مسلم
ثم يدعو بخيرات الاخرة والدنيا ● ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات
ولا يلبي ● واذا وصل الى المروة رقي عليها وقال الاذكار والدعوات التي
قالها على الصفا ● وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما ● انه كان يقول
على الصفا اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك ●
صلى الله عليه وسلم ● وجنبنا حدودك اللهم اجعلنا نحبك ونحب ملا
ئكتك وانبيائك ورسلك ونحب عبادك الصالحين ● اللهم حببنا
اليك والى ملائكتك والى انبيائك ورسلك والى عبادك الصالحين ● اللهم
يسرنا لليسرى ● وجنبنا العسرى واغفر لنا في الآخرة والاولى ● و
اجعلنا من ائمة المتقين ● ويقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا
والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت ●
الاعز الاكرم ● اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة و
قنا عذاب النار ● ومن الادعية المختارة في السعي وفي كل مكان
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ● اللهم اني اسألك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والفوز

بالجنة

بالجنة والنجاة من النار ● اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف
والغنى ● اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ● اللهم
اني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم ● واعوذ بك من الشر
كله ما علمت منه وما لم اعلم ● واسألك الجنة وما قرب اليها
من قول عمل ● واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل
ولو قرأ القرآن كان افضل وينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار والد
عوات والقرآن ● فان اراد الاقتصار اتى بالمهم فصل
في الاذكار التي يقولها في خروجه من مكة الى عرفات ويستحب
اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان يقول اللهم اياك ارجو
ولك ادعو فبلغني صالح ● املي واغفر لي ذنوبي وامنن
علي بما مننت به على اهل طاعتك انك على كل شيء قدير ●
واذا سار من منى الى عرفة استحب ان يقول اللهم اليك
توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبر
ورا وسعيي مشكورا وارحمني ولا تخيبني انك على كل شيء قدير ●
ويلبي ويقرأ القرآن ويكثر من سائر الاذكار ● والدعوات ومن

قوله اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار ● فصل [illegible] في الاذكار والدعوات المستجابات بعرفات
قد قدمنا في اذكار العيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم ● خير
الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ●
فيستحب الاكثار من هذا الذكر والدعاء ● ويجتهد في ذلك
فهذا اليوم افضل ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده
والمعول عليه ● فينبغي ان يستفرغ الانسان وسعه في الذكر
والدعاء وفي قراءة القرآن ● وان يدعو بانواع الادعية ويأتي
بانواع الاذكار ● ويدعو ويذكر في كل مكان ويدعو منفردا او
مع جماعة ويدعو لنفسه ووالديه واقاربه ومشايخه
واصحابه واصدقائه واحبابه وسائر من احسن اليه وجميع
المسلمين ● وليحذر كل الحذر من التقصير في ذلك كله فان هذا
اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره ● ولا يتكلف السجع في الدعاء
فانه يشغل القلب ويذهب الانكسار والخضوع والافتقار

والمسكنة

والمسكنة والذلة والخشوع ولا بأس بان يدعو بدعوات محفوظة معه
له او لغيره مسجوعة اذا لم يشتغل بتكلف ترتيبها ومراعات اعرابها ●
والسنة ان يخفض صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار واللفظ بالتوبة والتلفظ بدل
من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب ● ويلح في الدعاء ويكرره ولا ●
يستبطئ الاجابة ويفتتح دعاءه ويختمه بالحمد لله تعالى والثناء عليه
سبحانه وتعالى ● والصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليختمه بذلك وليحرص على ان يكون مستقبل الكعبة وعلى طهارة
روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ● قال اكثر دعاء النبي ●
صلى الله عليه وسلم ● يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول
وخيرا مما نقول ● اللهم لك صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك
مآبي ولك تراثي ● اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة
الصدر وشتات الامر ● اللهم اني اعوذ بك من شر ما يجيء به
الريح ● ويستحب الاكثار من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلوة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ● وان يكثر من البكاء
مع الذكر والدعاء فهناك تسكب العبرات وتستقال العثرات

ويرتجى الطلبات وانه لموقف عظيم ومجمع جليل يجتمع فيه خيار
عباد الله الصالحين (المخلصين) وهو اعظم مجامع الدنيا ● ومن الادعية المختا
رة اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ●
اللهم اني ظلمت (نفسي) ظلما كثيرا ● وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة
تصلح بها شاني في الدارين ● وارحمني رحمة اسعد بها في الدارين وتب علي
توبة نصوحا لا انكثها ابدا ● والزمني سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها ابدا
اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة ● واغنني بحلالك عن حرا(مك)
وبطاعتك عن معصيتك ● وبفضلك عمن سواك ● ونور قلبي وقبري ●
واعذني من الشر كله واجمع لي الخير كله ● فصل في الاذكار
المستحبة في الافاضة من عرفة الى مزدلفة ● وقد تقدم انه يستحب الاكثار
من التلبية في كل موطن وهذا من آكدها ويكثر من قراءة القرآن ومن الدعاء
ويستحب ان يقول لا اله الا الله والله اكبر ● ويكرر ذلك ويقول اللهم
اليك ارغب واياك ارجو فتقبل مني (نسكي) ووفقني وارزقني فيه من الخير
اكثر مما اطلب ولا تخيبني انك انت الله الجواد الكريم ● وهذه الليلة

هي

هي ليلة العيد وقد تقدم في اذكار (العيد) بيان فضل احيائها بالذكر والصلوة
وقد انضم الى شرف الليلة شرف المكان وكونه في الحرم والاحرام و
مجمع الحجيج وعقب هذه العبادة العظيمة ● وتلك الدعوات الكريمة
في ذلك الموطن الشريف فصل في الاذكار المستحبة في مزدلفة
والمشعر الحرام ● قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر الحرام واذكروه كما هديكم وان كنتم من قبله لمن
الضالين فيستحب الاكثار من الدعاء في المزدلفة في ليلتها ومن
التلبية والاذكار وقراءة القرآن ● فانها ليلة عظيمة كما قدمناه
في الفصل الذي قبل هذا ● ومن الدعاء المذكور اللهم اني اسئلك ان
ترزقني في هذا المكان جوامع الخير كله ● وان تصلح شاني كله وان تصرف عني
الشر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجود به الا انت ● واذا صلى
الصبح في هذا اليوم صلاها في اول وقتها وبالغ في تكبيرها ثم ●
يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير في آخر المزدلفة يسمى
قزح بضم القاف وفتح الزاء ● فان امكنه صعوده صعده والا
وقف تحته مستقبل الكعبة فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ● و

ويوحده ويسبحه ويكثر من التلبية والدعاء • ويستحب ان يقول اللهم
كما وقفتنا عليه فيه واريتنا اياه • فوفقنا لذكرك كما هديتنا و
اغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق • فاذا
افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما
هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين • ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم • ويكثر من قوله ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار • ويستحب
ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله • ولك الجلال كله ولك
التقديس كله • اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي
وارزقني عملا صالحا ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم • اللهم
اني اتشفع اليك بخواص عبادك • واتوسل بك اليك اسئلك ان
ترزقني جوامع الخير كله • وان تمن علي بما مننت به على اوليا
ئك وان تصلح حالي في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين • فصل
في الاذكار المستحبة في الدفع من المشعر الحرام الى منى اذا اسفر الفجر
والدعاء انصرف من المشعر الحرام متوجها الى منى وشعاره التلبية والاذكار

والاكثار

159

والاكثار من ذلك كله وليحرص على التلبية فهذا آخر زمانها • وربما
لا يقدر له في عمره تلبية بعدها • فصل في الاذكار المستحبة بمنى
يوم النحر اذا انصرف من المشعر الحرام ووصل منى • يستحب ان يقول
الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافا • اللهم هذه منى قد اتيتها وانا عبدك
وفي قبضتك اسئلك ان تمن علي بما مننت به على اوليائك • اللهم اني اعوذ
بك من الحرمان والمصيبة في ديني يا ارحم الراحمين • فاذا شرع في رمي
جمرة العقبة قطع التلبية مع اول حصاة • واشتغل بالتكبير فيكبر
مع كل حصاة • ولا يسن الوقوف عندها للدعاء • واذا كان معه هدي
نحره او ذبحه استحب ان يقول عند الذبح والنحر بسم الله والله اكبر
اللهم صلي على محمد وعلى آله وسلم • اللهم منك واليك تقبل مني او تقبل
من فلان ان ذبحه عن غيره • واذا حلق راسه بعد الذبح فقد استحب
بعض علمائنا ان يمسك ناصيته بيده حالة الحلق ويكبر ثلاثا • ثم يقول
الحمد لله على ما هدانا • الحمد لله على ما انعم به علينا اللهم هذه ناصيتي
فتقبل مني واغفر لي ذنوبي • اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين
يا واسع المغفرة آمين • واذا فرغ من الحلق كبر وقال الحمد لله الذي قضى

عنا نسكنا اللهم زدنا ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولابا
ئنا وامهاتنا وللمسلمين اجمعين فصــــل في الاذكار المستحبة
بمنى في ايام التشريق روينا في صحيح مسلم عن نبيشة الخير الهذلي
الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق
ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى فيستحب الاكثار من الاذكار وافضلها
قراءة القرآن والسنة ان يقف في ايام الرمي كل يوم عند الجمرة الاولى
اذا رماها ويستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى ويكبر ويهلل ويسبح
ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح ويمكث قدر قراءة
سورة البقرة ويفعل في الجمرة الثانية وهي الوسطى كذلك ولا يقف
عند الثالثة وهي جمرة العقبة فصــــل واذا نفر من منى
فقد انقضى حجه ولم يبق ذكر يتعلق بالحج لكنه مسافر فيستحب
التكبير والتهليل والتحميد وغير ذلك من الاذكار المستحبة للمسافر
وسيأتي بيانها ان شاء الله تعالى واذا دخل مكة واراد الاعتمار فعل
في عمرته من الاذكار ما يأتي به في الحج في الامور المشتركة بين الحج والعمرة
وهي الاحرام والطواف والسعي والذبح والحلق والله اعلم فصــــل

فيما

فيما يقوله اذا شرب ماء زمزم روينا عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له وهذا مما عمل العلماء
والاخيار به فشربوه لمطالب لهم جليلة فنالوها قال العلماء فيستحب لمن شربه
للمغفرة او للشفاء من مرض ونحو ذلك ان يقول عند شربه اللهم
انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له
اللهم واني اشربه لتغفر لي ولتفعل بي كذا وكذا فاغفر لي وافعل او اللهم
اني اشربه مستشفيا به فاشفني ونحو هذا والله اعلم فصــــل واذا ... اراد
الخروج من مكة الى وطنه طاف للوداع ثم اتى الملتزم فالتزمه ثم قال
اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتني على
ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى
اعنتني على قضاء مناسكك فان كنت رضيت عني فازدد عني
رضى والا فمن الآن قبل ان تنأى عن بيتك داري هذا اوان انصرافي
ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك
اللهم فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن منقلبي
وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والآخرة انك ...... على كل شيء قدير

ويفتتح هذا الدعاء ويختمه بالثناء على الله سبحانه وتعالى والصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غيره من الدعوات
وان كانت امراة حايضا استحب لها ان تقف على باب المسجد وتدعو
بهذا الدعاء ثم تنصرف والله اعلم فصل في زيارة قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذكارها اعلم انه ينبغي لكل من حج ان يتوجه
الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوآء كان ذلك طريقه او لم
يكن فان زيارته صلى الله عليه وسلم من اهم القربات وانجح المساعي
وافضل الطلبات فاذا توجه للزيارة اكثر من الصلوة عليه وسلم في
طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة وحرمها وما يعرف بها
زاد من الصلوة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم ويسئل الله تعالى ان
ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وان يسعده بها في الدارين وليقل
اللهم افتح علي ابواب رحمتك وارزقني في زيارت نبيك صلى الله عليه وسلم
ما رزقته من اوليائك واهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير
مسئول واذا اراد دخول المسجد استحب ان يقول ما يقوله عند
دخول المساجد وقد قدمناه في اول الكتاب فاذا صلى تحية المسجد
اتى

٧ باقي ص

اتى القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة على نحو اربع اذرع من
جدار القبر وسلم مقتصدا لا يرفع صوته فيقول السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم
النبيين السلام عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى
النبيين وساير الصالحين اشهد انك بلغت الرسالة واديت
الامانة ونصحت الامة فجزاك الله عنا افضل ما جزا رسولا
عن امته وان كان قد اوصاه احد بالسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان
ثم يتاخر قدر ذراع الى جهة يمينه فيسلم على ابي بكر رضي
الله عنه ثم يتاخر ذراعا آخر للسلام على عمر رضي الله عنهما
ثم يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيتوسل به في حق نفسه ويتشفع به الى ربه سبحانه وتعالى
ويدعو لنفسه ولوالديه واصحابه واحبابه ومن احسن
اليه وساير المسلمين وان يجتهد في اكثار الدعاء ويغتنم

هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالى ويسبحه ويكبره و[illegible]
يهلله ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من كل ذلك
ثم يأتي الروضة من بين القبر والمنبر ويكثر من الدعاء فيها فقد
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما بين
قبري ومنبري روضة من رياض الجنة واذا اراد الخروج من المدينة
والسفر استحب ان يودع المسجد بركعتين ويدعو بما احب ثم يأتي
القبر فيسلم كما سلم اولا ويعيد الدعاء ويودع النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك صلى الله عليه وسلم
ويسر لي العود الى الحرمين سبيلا سهلة بمنك وفضلك وارزقني
العفو والعافية في الدنيا والآخرة وردنا سالمين غانمين الى بلدنا
آمين آمين وعن العتبي قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت
الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك
مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربي ثم انشا يقول

ياخير

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي فدا القبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
قال ثم انصرف فحملتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لي يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له

كتاب اذكار الجهاد اما اذكار سفره ورجوعه فسيأتي في
كتاب اذكار السفر ان شاء الله تعالى واما ما يختص به فنذكر منه
ما حضر الآن مختصرا **باب استحباب سؤال الشهادة**
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام ثم استيقظ وهو
يضحك فقالت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة
او مثل الملوك فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله
ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ثبج البحر
بفتح الثاء المثلثة وبعدها باء موحدة مفتوحة ايضا ثم جيم
اي ظهره واما حرام بالراء وروينا في سنن ابي داود والترمذي و

النسائي وابن ماجة عن معاذ رضي الله عنه ● انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم [يقول] ● من سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات او
قتل فله اجر شهيد ● قال الترمذي حديث صحيح ● وروينا في [صحيح] مسلم عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ● من طلب الشها[دة]
صادقا اعطيها ولو لم تصبه ● وروينا في صحيح مسلم ايضا عن سهل
ابن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال من سأل الله
تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه

باب حث الامام امير السرية على تقوى الله تعالى وتعليمه
اياه ما يحتاج اليه من امر قتال عدوه ومصالحتهم وغير ذلك ● ور[وينا]
في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امّر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن
معه من المسلمين خيرا ● ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قا[تلوا]
تلوا من كفر بالله فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا — اغزوا
واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال وذكر

الحديث بطوله والله اعلم باب بيان ان السنة للامام وامير
السرية

السرية اذا اراد غزوة ان يوري بغيرها ● وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن [كعب] بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
سفرة الا ورّى بغيرها والله اعلم باب الدعاء لمن يقاتل او
يعمل ما يعين على القتال ● وقال الله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين
على القتال ● وقال تعالى وحرض المؤمنين ● وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ● الى
الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلما راى
ما بهم من النصب والجوع ● قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر
للانصار والمهاجرة باب الدعاء والتضرع والتكبير عند

القتال واستنجاز الله تعالى ما وعد من نصر المؤمنين ●
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون ● واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ● ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله ● قال
بعض العلماء هذه الآية الكريمة اجمع شيء جاء فيه آداب القتال ●

١٦٣

وفي حثهم وذكر ما ينشطهم ويحرضهم على القتال

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة اللهم اني انشدك عهدك
ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه
بيده رسول الله صلعم فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على
ربك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر وفي رواية كان ذلك يوم بدر هذا اللفظ
رواية البخاري واما لفظ مسلم فقال استقبل نبي الله صلى الله
عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي
ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة
من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه
حتى سقط رداؤه قلت يهتف بفتح اوله وكسر ثالثه ومعناه
يرفع صوته بالدعاء وروينا في صحيحيهما عن عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه
التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال ايها
الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فا

صبروا

فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل
الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
وفي رواية اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب
اللهم اهزمهم وزلزلهم وروينا في صحيحيهما عن انس رضي الله
عنه قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما راوه قالوا محمد والخميس فلجؤا
الى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وروينا بالا
سناد الصحيح في سنن ابي داود عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما تردان
الدعاء عند النداء وعند البأس حتى يلتحم بعضهم بعضا قلت
في بعض النسخ المعتمدة يلتحم بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما
ظاهر وروينا في سنن ابي داود والنسائي والترمذي عن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم
انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل قال
الترمذي حديث حسن قلت معنى عضدي عوني قال الخطابي

معنى احول احتال قال وفيه وجه آخر • وهو ان يكون معناه المنع
والدفع من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الآخر فمعناه
لا امنع ولا ادفع الا بك • ورويناه بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود و
النسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
ورويناه في كتاب الترمذي عن عمارة بن زعكرة رضي الله عنه • قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول ان الله تعالى يقول ان
عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند القتال قال
الترمذي ليس اسناده بالقوي قلت زعكرة بفتح الزاي والكاف
واسكان العين المهملة بينهما • ورويناه في كتاب ابن السني عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون ما تبتلون به منهم
فاذا لقيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم • وقلوبنا وقلوبهم
بيدك وانما تغلبهم انت • ورويناه في الحديث الذي قدمناه عن
كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه • قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

في غزوة

في غزوة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين • فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين
ايديها ومن خلفها • وروى الشافعي في الام باسناد مرسل عن النبي
صلى الله عليه وسلم • قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة
الصلوة ونزول الغيث قلت ويستحب استحبابا متأكدا ان يقول ما
تيسر له من القرآن • وان يقول دعاء الكرب الذي قدمنا ذكره وانه
في الصحيحين لا اله الا الله العظيم الحليم • لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم • ويقول
ما قدمناه في الحديث الآخر حسبنا الله ونعم الوكيل ويقول لا حول
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم • ما شاء الله لا قوة الا بالله • اعتصمنا
بالله استعنا بالله • توكلنا على الله ويقول حصنا كلنا اجمعين بالحي القيوم
الذي لا يموت ابدا ودفعت عنا السوء بلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم • ويقول يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق
كل احسان يا مالك الدنيا والآخرة • يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
يا من لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه انصرنا على اعدائنا هؤلاء و

لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ويقول ما قدمناه في الحديث الآخر ... صح

وغيرهم واظهرنا عليهم في عاقبته وسلامة عامة عاجلة • فكل هذه
المذكورات جاء فيها احاديث وهي مجربة • باب النهي عن رفع •
الصوت عند القتال لغير حاجة • روينا في سنن ابي داود عن قيس بن
عُباد التابعي رحمه الله وهو بضم العين وتخفيف الباء • قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • يكرهون رفع الصوت عند القتال
باب قول الرجل في حال القتال انا فلان لارعاب عدوه • روينا
في صحيحي البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال يوم حنين
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب • روينا في صحيحيهما عن سلمة بن
الاكوع ان عليا رضي الله عنهما • لما بارز مرحبا الخيبري قال علي
رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدرة • وروينا في صحيحيهما عن
سلمة ايضا انه قال في حال قتاله الذين اغاروا على اللقاح انا ابن
الاكوع واليوم يوم الرضع والله اعلم • باب استحباب الرجز حال
المبارزة فيه الاحاديث المتقدمة في الباب الذي قبل هذا • روينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنهما • انه قال له
رجل افررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال البراء

لكن

بعد رايته

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم • لم يفر وهو على بغلته البيضاء
وان ابا سفيان بن الحرث آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم • يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب • وفي رواية فنزل ودعا واستنصر
وروينا في صحيحيهما عن البراء ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم •
ينقل معنا التراب يوم الاحزاب • وقد وارى التراب بياض بطنه وهو ... يقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة
علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا •
فتنة ابينا • وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب
على متونهم اي ظهورهم • ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا
على الاسلام • وفي رواية على الجهاد ما بقينا ابدا والنبي صلى الله
عليه وسلم يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخرة • فبارك في الا
نصار والمهاجرة • باب استحباب اظهار الصبر والقوة
لمن جرح واستبشاره بما حصل له من الجرح في سبيل الله وبما
يصير اليه من الشهادة • واظهاره السرور بذلك وانه •

لاضير علينا في ذلك بل هذا مطلوبنا وهو نهاية املنا وغاية
سؤلنا • قال الله تعالى • ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون • فرحين بما اتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم
ولا هم يحزنون • يستبشرون بنعمة من الله وفضل لا يضيع وان الله
اجر المؤمنين • الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم • الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقا
لوا حسبنا الله ونعم الوكيل • فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو
فضل عظيم • انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافو
هم وخافون ان كنتم مؤمنين • وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه في حديث قراء اهل بير معونة الذين
غدرت الكفار بهم فقتلوهم ان رجلا من الكفار طعن خال انس
وهو حرام بن ملحان فانفذه فقال حرام الله اكبر فزت ورب الكعبة الله ثم

وسقط

وسقط وفي رواية مسلم الله اكبر قلت حرام بفتح الحا
وبالراء والله اعلم • باب ما يقول اذا ظهر المسلمون وغلبوا
عدوهم • ينبغي ان يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه
والاعتراف بان ذلك من فضله • لا بحولنا وقوتنا وان النصر من
عند الله وليحذروا من الاعجاب بالكثرة فانه يخاف منها التعجيز
كما قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين باب
ما يقول اذا راى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكريم • يستحب
لمن راى ذلك ان يفزع الى ذكر الله تعالى واستغفاره ودعاءه واستنجاز
ما وعده المؤمنون من نصرهم واظهار دينه • وان يدعو بدعاء
الكرب المتقدم لا اله الا الله العظيم الحليم • لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم • ويستحب
ان يدعو بغيره من الدعوات المذكورة المتقدمة • والتي ستاتي
في مواطن الخوف والهلكة • وقد قدمناه في باب الزجر الذي
قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى هزيمة المسلمين

نزل واستنصر ودعا وكان عاقبة ذلك النصر ● ولقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة ● وروينا في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه ● قال لما كان يوم احد وانكشف المسلمون
قال عمي ● انس بن النضر اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هولاء
يعني اصحابه ● وابرا اليك مما صنع هولاء يعني المشركين ثم
٧ استشهد تقدم فقاتل حتى قتل فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف
اوطعنة برمح اورمية بسهم والله اعلم ● باب ثناء الامام
على من ظهرت منه براعة في القتال ● روينا في صحيحي البخاري و
ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ● في حديثه الطويل
في قصة اغارة الكفار على سرح المدينة واخذهم اللقاح وذهب
سلمة وابي قتادة في اثرهم فذكر الحديث الى ان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ● كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير
رجالنا سلمة ● باب ما يقول اذا رجع من الغزو ● وفيه احا
ديث ستاتي ان شاء الله تعالى في كتاب اذكار المسافر وبالله التوفيق

كتاب في اذكار المسافر ● اعلم ان الاذكار التي تستحب للحاضر

في